وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنــوان المذكـرة:

التّعليم القرآني ودوره في تنمية المهارات اللّغوية عند التلميذ الجزائري–دراسة ميدانية–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- أمـــاني طريـــو
- سهيلة عبد الرزاق

إشراف الأستاذة:

– بدرة كعسيس

	اسم ولقب الأستاذ (ة)	الرتبة العلمية	الصفة
1	أحمد برماد	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
2	بدرة كعسيس	أستاذ مساعد –أ–	مشرفا
3	حياة طكوك	أستاذ مساعد – أ–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022–2023م

1443–1444 هـ

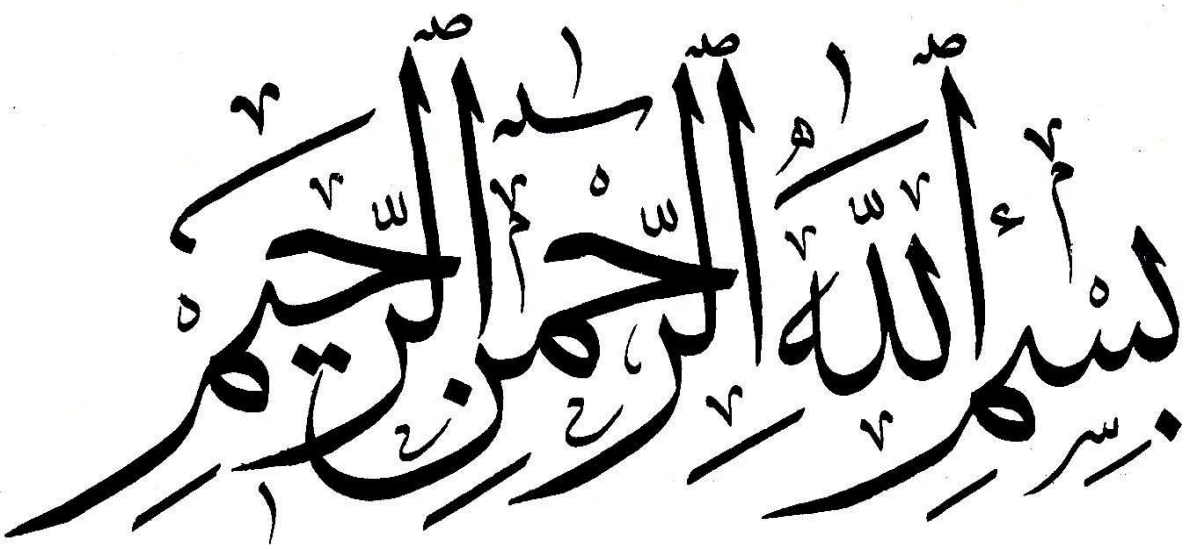
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجلّ الذي منحنا القوة والعافية والتوفيق في إنجاز هذا البحث العلمي وإتمامه، فالحمد لله حمدا كثيرا يليق بعظمته وسلطانه.

ونتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى أستاذتنا المشرفة **"بدرة كعسيس"** التي رافقتنا في إنجاز هذا العمل ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة، كما نشركها على صبرها معنا، فكانت بذلك نعم المشرفة، فنسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى مدير المدرسة القرآنية "محمد بوحبل" على طيبة قلبه ومعاملته الحسنة وحسن استقباله لنا، والسماح لنا بإنجاز الدراسة بهذه المدرسة، بالإضافة إلى جميع الموظفين والمعلمين والقائمين على شؤونها

وإلى اللجنة المناقشة التي قبلت مناقشة مذكرتنا

وفي الأخير نأمل أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتنا وأن ينتفع منه كل طالب علم

إهـــداء

إلى التي رعتني حق الرعاية وقامت بدور المرأة والرجل

إلى نبع الحنان والأمان

... أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها...

إلى الذي وهبني كل ما يملك ولا يزال يبدو لي كجبل شامخ لا تؤثر فيه الأحوال ولا الضغوطات

... أبي الحبيب حفظه الله وأطال عمره...

إلى من غادرني سريعا وترك في قلبي لهيبا لا ينطفئ مدى الحياة

...أخي العزيز "عيسى" رحمه الله وطيب ثراه...

إلى سندي وقوتي في الحياة إخوتي وأخواتي وزوجاتهم وأزواجهم

...إلى أخي الغالي "ياسين"...

...إلى أولاد إخوتي وأخواتي...

...إلى بنات عمتي منى وماريا...

...إلى أمي الثانية "خالتي العزيزة"...

...إلى عمتي الحنونة "وهيبة"...

...إلى صديقتي الغالية نورة...

إلى كل من تحملهم ذاكرتي ولم يحملهم قلمي

أهدي ثمرة عملي هذا

أماني

إهـــداء

ربّي لك الحمد على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك، والصلاة والسلام على من بعثته رحمة للعالمين

أهدي هذا العمل إلى من جعل الله طاعتهما في طاعته، وأوصى بهما برا وإحسانا فقال:

﴿***وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا***﴾ (الإسراء، الآية: 23)، أمي الحنون، أبتي العزيز

أنتما سندي وقوتي بعد الله، نجاحي من نجاحكما

إلى أخي وأخواتي وأهلي جميعا

إلى كل أحبتي وصديقاتي

وفقكم الله وسدّد خطاكم

سهيلة

مقدمـــــة

مقدمة :

ترتكز الأمم في تقدمها ونهضتها على أهم لبَنَة أساسية فيها ألا وهي التعليم، فهو السبيل الأول للخروج من ظلمات الجهل، إلى أنوار العلم والمعرفة، كما أنّ الغاية القصوى من التعليم هي تنشئة المتعلم تنشئة سويّة وسليمة، وجعله فردا فاعلاً ومنتجا في المجتمع، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسات التعليمية الحكومية أو الخاصة كالتعليم الذي يتلقاه التلميذ في مدارس التربية والتعليم (المدارس الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، وقد يكون خارج هذه المدارس كالتعليم القرآني، الذي يمارس داخل المدارس القرآنية، التي يتم فيها تعليم القرآن الكريم وعلومه لمختلف الفئات العمرية.

يعدّ المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي اهتمت بتعليم القرآن الكريم منذ بداية الفتوحات الإسلامية في بلاد المغرب العربي، ويظهر هذا الاهتمام جليّا من خلال تعدّد مراكز التعليم القرآني، وإقامة مسابقات خاصة بحفظة القرآن الكريم في مختلف ربوع الوطن، كما شهدت المدارس القرآنية في الآونة الأخيرة إقبالا معتبرا، خاصة فئة المتمدرسين.

إنّ نجاح العملية التعليمية التعلّمية مرهون بمدى نجاح العملية التواصلية بين المعلم والتلميذ، وبما أنّ اللغة هي الوسيلة الأساسية في العملية التواصلية، فإنّ التمكن منها لا يكون إلا بالتمكن من مهاراتها (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ولأنّ اكتساب هذه المهارات اللغوية مطلب أساسي لتحقيق تواصل لغوي سليم وهادف، يسعى المعلمون إلى دعم وجعل التلميذ يكتسبها ويتمكن منها، لما لها من أهمية بارزة في توسيع مداركه العلمية والمعرفية، وأيضا قدرته على التفاعل والتعبير الجيد عن مقاصده، والتعليم القرآني عرفَ تطورا في الأساليب وتنوعا في الأدوات والوسائل التعليمية، فهو منظومة تعليمية متكاملة، لذا فقد أثبت نجاعته في جعل المتمدرسين الذين يزاولون التعليم القرآني متفوقين دراسيا خاصة من ناحية إتقان اللغة العربية ومهاراتها.

إنّ الموضوع المختصّ بالدراسة والموسوم بـ "التعليم القرآني ودوره في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ الجزائري"، هو في حقيقة الأمر محاولة لإبراز وبيان الدور الذي يؤديه التعليم القرآني في تنمية المهارات اللغوية، بمعنى الأثر الذي يحدثه تعلم القرآن الكريم وما ارتبط به من العلوم (كعلم التجويد، التفسير، الحديث....) في مهارات اللغة العربية الأربعة المتمثلة في الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

لذلك فالهدف من هذا البحث هو إبراز العلاقة بين القرآن الكريم واللغة العربية، وتبيان أثره الفعال والإيجابي في تنمية المهارات اللغوية، بيان أهمية المدرسة القرآنية ومدى إسهامها من خلال المناهج والطرق الوسائل المتبعة في التعليم، في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ، كما يرمي هذا البحث إلى الكشف عن أهم المميزات اللغوية التي يتفرد بها التلميذ الحافظ والمتقن للقرآن الكريم.

من أهم الأسباب الكامنة وراء اختيار موضوع "التعليم القرآني" بحد ذاته، وإلحاقه بمجال تنمية المهارات اللغوية، على وجه الخصوص، تتمثل في الأهمية التي يمتلكها الموضوع من الناحية الدينية والتعليمية والكشف عن أهم مزايا التعليم القرآني، معرفة إلى أي مدى أسهم التعليم القرآني في تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ، وبالتالي إبراز أهمية القرآن الكريم وحفظه في تقوية اللغة العربية ومهاراتها، وكذلك التشجيع أكثر للإقبال على التعليم القرآني، وكذا إبراز القيمة والمكانة السامية التي يحظى بها معلم القرآن الكريم مع لفت الأنظار للجهد الذي يبدله في سبيل تعليم الأجيال كلام الله عز وجلّ.

نظرا لأهمية المهارات اللغوية في مجال التربية والتعليم على وجه عام، وفي المسار التعليمي للتلميذ على وجه خاص، وبما أن التعليم القرآني له دور فعال في تنميتها، فقد تمّ اختيارها مجالا للتطبيق، وبما أن هذا النوع من التعليم (التعليم القرآني) لديه مراكز خاصة لتعليمه فقد تمّ اختيار المدرسة القرآنية "أحمد بوسماحة" أنموذجا، وذلك بغية الكشف الفعلي عن الدور الذي يؤديه التعليم القرآني في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ.

من أجل ذلك تمّ طرح الإشكالية التالية:

- ما الدور الذي يؤديه التعليم القرآني في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ الجزائري؟ وكيف يكون ذلك؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ما هي أهم المهارات اللغوية التي يكتسبها التلميذ جرّاء التحاقه بالمدرسة القرآنية ومزاولته للتعليم القرآني؟
- ما الذي يميز التلميذ الحافظ للقرآن الكريم من ناحية أدائه اللغوي؟
- وهل ينمي التعليم القرآني كل المهارات اللغوية بشكل متكامل أم أنه ثمة مهارة ينميها بدرجة أكثر من غيرها؟

وقد ترتّب عن هذه الإشكالية فرضيات:

- يساهم التعليم القرآني مساهمة كبيرة في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ.
- ينمي التعليم القرآني مهارات اللغة بشكل متكامل، أي بالقدر نفسه.
- التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يتميز عن غيره بتمكنه من اللغة العربية وفنونها، وحسن أدائه اللغوي.

ولإنجاز هذا البحث تمّ الاعتماد على خطة افتتحت بمقدمة يليها مدخل، ثم فصلين نظري وتطبيقي، لتنتهي بخاتمة، عنون المدخل بـ "لمحة تاريخية عن التعليم القرآني بالجزائر"، حيث تضمن البدايات الأولى للتعليم القرآني في الجزائر وفي فترة الاستعمار ثم بعد الاستقلال.

أما الفصل الأول وهو الفصل النظري فقد وسم بـ "منطلقات نظرية"، وقسّم إلى ثلاثة مباحث مبحث أول خصص للتعليم القرآني من حيث تعريفه والطرق المتّبعة في تعليم القرآن الكريم وعلومه، وتبيان الأماكن التي يتم فيها مزاولة التعليم القرآني، وصولا إلى شروط معلم القرآن، كما تم التطرق في هذا المبحث إلى أهمية التعليم القرآني.

واشتمل المبحث الثاني المعنون بالمهارات اللغوية، على مفهوم المهارة اللغوية، ثم أقسام المهارات اللغوية، وطرق اكتساب المهارات اللغوية.

وتضمن المبحث الثالث الذي كان عنوانه التعليم القرآني وتنمية المهارات اللغوية، العلاقة بين التعليم القرآني وتنمية المارات اللغوية من خلال بيان دور القرآن الكريم في تنمية كل من مهارة الاستماع ومهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، ويلي الفصل النظري فصل تطبيقي حيث قسّم هو الآخر إلى ثلاثة مباحث: مبحث أول تم فيه وصف المدرسة المقصودة بالدراسة (مدرسة أحمد بوسماحة)، بدءا بفكرة تأسيسها ووصولا إلى التعريف "بأحمد بوسماحة" وتبرير سبب تسمية المدرسة باسمه، كما خصص المبحث الثاني لبيان أدوات وإجراءات الدراسة، إذ حددت مجالات الدراسة (المجال المكاني والزماني)، والمنهج المستخدم في الدراسة، ثم الأدوات المعتمدة في جمع البيانات (من استبيان، ومقابلة، ملاحظة)، كما تم تحديد العينة المختارة للدراسة وتمثلت في معلمي المدرسة القرآنية، وخصص المبحث الأخير لتحليل وتفسير بيانات الاستبيان، بدءا بتفريغ بيانات الاستبيان ومن ثم تحليلها، بعدها خلصت الدراسة إلى نتائج مترتبة عن تحليل الاستبيان.

واقتضت طبيعة البحث الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، إذ يعمل المنهج الوصفي على معاينة الظواهر والوقوف على مختلف جزئياتها، ثم تحليلها وفق معايير علمية موضوعية، وذلك بغية الوصول إلى وصف علمي متكامل، وقد تجلّى المنهج الوصفي في الدراسة من خلال نقل صورة عن التعليم القرآني بالتطرق لأبعاده النظرية (مفهوم التعليم القرآني، طرقه، أماكنه...)، وبالنسبة للجانب التطبيقي وصف الواقع الفعلي للتعليم القرآني وتأثيره على المهارات اللغوية، كما تم الاعتماد على المنهج الإحصائي في دراسة العينة وتحليل النتائج والاستبيانات، وفي الأخير خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث مع ذكر أهم التوصيات.

من بين الدراسات السابقة التي عالجت موضوع التعليم القرآني دراسة الباحثة "رحاب شرموطي" في مذكرتها الموسومة بـ "أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسة القرآنية أنموذجا"، وهي أطروحة دكتوراه وكانت العينة فيها متنوعة ممن يدرسون في المدرسة القرآنية من تلاميذ المتوسطة والثانوية، وضحت فيها أثر ما سمعوه وحفظوه من القرآن الكريم في المدرسة القرآنية على المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ودراسة الطالبتين: "لمياء بوعبان"، "إيمان بلمحنوف" المعنونة بـ "دور المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي لطفل ما قبل التمدرس، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراستين اللذين تم ذكرهما سابقا أنها تبين مدى تنمية التعليم القرآني للمهارات اللغوية عند التلميذ في مجال التربية والتعليم.

وللإحاطة بحيثيات الدراسة استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع من بينها: كتاب أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية للكاتبة "عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي"، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977 لعبد الرحمان بن أحمد التيجاني، أيضا كتاب "تقويم طرق تعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم لسعيد بن أحمد شريدح".

وأُثريَ البحث بمجموعة من المقالات القيمة للباحثين في مجال التعليم القرآني من هؤلاء الباحثين "حنان مزهودي" في مقال لها بعنوان فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين، أيضا الباحثة "صورية العيادي التي تمحورت دراستها في أثر تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية".

من أهم الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذا البحث قلّة المراجع الورقية، إذ أنّ أغلب الكتب المعتمدة هي عبارة عن نسخ الكترونية وفي بعض الأحيان تعذر علينا تحميلها، أيضا صعوبة التنقل كون الدراسة ميدانية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة "بدرة كعسيس" على دعمها وتوجيهها لنا طوال مسيرتنا البحثية.

نرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد لعرض مادة هذا البحث فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا

مدخل

لمحة تاريخية عن التعليم

القرآني في الجزائر

يعتبر التعليم القرآني سمة من سمات المجتمع المسلم منذ ظهور الإسلام وإلى يومنا هذا، فهو بنية المجتمع المسلم وقاعدة صلبة يرتكز عليها، حيث يعمل على غرس القيم الفاضلة في نفوس الأفراد كما يحفظ الهوية الإسلامية والإرث الإسلامي، لذا فقد حظي بمكانة كبيرة في المجتمعات المسلمة، والجزائر من بين هذه الشعوب التي أولته عناية كبيرة فانتشر هذا التعليم في أرجاء القطر الجزائري شمالا شرقا وغربا وبالأخص جنوبا وقد مرّ التعليم القرآني في الجزائر بعدة مراحل منها:

أ /التعليم القرآني قي الجزائر خلال فترة الحكم الإسلامي

شهدت الجزائر خلال هذه الفترة الاهتمام بالقرآن الكريم حفظا وتعليما فقد دخل: " القرآن الكريم إلى القطر الجزائري مع الفاتحين الأولين وتلقاه الناس بالقول والحفظ وأخذه الخلف عن السلف كاملا غير منقوص بسوره وآياته وحروفه بل بخطه العثماني الخاص به، فتعلمه الصبيان حسب الطريقة التي تلقوه بها".[1]

حيث كان الفاتحون: « أكثر الناس عناية بالقرآن الكريم من خلال توفير أماكنه وتهيئة أسباب انتشاره فاصطحبوا القراء وبنوا المساجد وأسسوا المقارئ، كما أن انتشار الأئمة والمعلمين في رجوع الجزائر شرقا وغربا كان له الأثر البالغ في ذلك التعليم».[2]

فكانت بداية التعليم القرآني بمؤسساته المختلفة في الجزائر حيث: « بنيت المساجد وقامت بتربية الأجيال على مبادئ الدين الجديد، ولقد كان دخول الإسلام إلى الجزائر سبب في انتشار التعليم الديني ومؤسساته في ربوع الجزائر، وذلك لتعليم الأهالي مبادئ دينهم إلى جانب القراءة والكتابة، ولقد رافق الفقهاء والعلماء جيوش الفاتحين، لاعتبار الدين أساس هذا الفتح، وهكذا انتشرت المساجد والكتاتيب لإقامة الصلوات وإلقاء الدروس،

[1] مختارية تاري: التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع14-15، 2001، ص3.
[2] إبراهيم بودوخة: التعليم القرآني في الجزائر خلال القرن السادس الهجري، مجلة الحقيق، العدد 3، ص466.

فكانت بداية التعليم الإسلامي ومؤسساته بالجزائر وهو ما أدى إلى انتشار كثير من المراكز الثقافية والعلمية في القرون اللاحقة».[1]

تطورت المدارس بداية من " القرن الخامس الهجري، وكان الخواص يبادرون إلى تأسيسها ويمدها المسلمون المحبون للآداب بتبرعاتهم، وكانت هذه المدارس تقبل الهبات والوصايا وتحمل أسماء المؤسسين، كما كان المحصول الذي يعتبره الشرع كالأوقاف المخصصة لصيانة المساجد".[2]

حيث كان " الطفل الجزائري يدخل هذه المؤسسات في سن مبكرة جدا والمتمثلة في المساجد والكتاتيب، حيث اهتمت بتعليم القراءة والكتابة وآداب السلوك في المجتمع، وتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف".[3]

ومنه فإن التعليم القرآني خلال هذه الفترة تطور وانتشر نتيجة دخول الإسلام إلى الجزائر ولقد لقي تجاوبا واستحسانا كبيرا في الجزائر.

خلال الفترة الاستعمارية:

وذلك تزامنا مع وجود الاستعمار الفرنسي في الجزائر فقد: " عملت فرنسا على شيوع الجهل والأمية في صفوف أبناء الجزائر وذلك بالقضاء والحد من تواجد هذا النوع من التعليم، بدعوة أنه يبقى على إيقاظ الفكر ويشجع على الخروج من طاعة المستعمر والتمرد عليه وبالمقابل شجع على التعليم بمدارسهم ولكن في نطاقات ومستويات محدودة".[4]

وقد عمل الاستعمار الفرنسي على: « محاربة العقيدة الإسلامية وجعل من المساجد من المساجد كنائس وثكنات بل واتخذ منها أحيانا إصطبلات».[5]

فقد: "حاولت الإدارة الفرنسية القضاء على التعليم القرآني وإدراج مدارسها الفرنسية ذات الطابع التبشيري، فحولت معظم المساجد إلى كنائس وإسطبلات للخيول، وأنشأت المدارس النظامية العمومية، وشرعت

---

[1] ياسمينة كتفي: تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ع1، 2011، ص 446-447.

[2] المرجع نفسه، ص447.

[3] المرجع نفسه، ص447.

[4] بن عمر سامية وعامري خديجة: الضبط الاجتماعي للمراهق في المدرسة القرآنية، مجلة تاريخ العلوم، جامعة بسكرة، ع8، ج1، 2017م، ص151.

[5] نصر سلمان: المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي، جامعة الأمير عبد القادر، ص 37.

في تنفيذ هذه الخطة عند تطبيق القوانين المتعلق بالتعليم العمومي الفرنسي بموجب المرسوم المؤرخ في 1883/02/13 فهي عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة".[1]

وعلى الرغم من محاولات الاستعمار الفرنسي في الحد من تواجد هذا النوع من التعليم في الجزائر إلا أن: " الشعب الجزائري من أشد الشعوب المعمورة تمسكا به، إذ لم تستطع فرنسا أن تثني الشعب الجزائري عن مدارسته في القرى والمداشر بل حتى في رؤوس الجبال".[2]

وكان التعليم القرآن الكريم وعلومه يدرس خلال هذه الفترة في: "شكل حلقات حول أعمدة وسراب المساجد ولما زاد الإقبال عليه تحول إلى قاعات صغيرة بجانب المسجد سميت فيما بعد بالكتاب وأنشأت الكتاتيب وانتشرت في كل بقعة دخلها الإسلام وبذلك استمرت الكتاتيب في كل ربوع الوطن واحتلّ هذا النوع من التعليم مكانة هامة في الجزائر نظرا للدور الفعال الذي قام به في التنشئة لأفراد المجتمع على حفظ القرآن الكريم حفاظا على مخصصهم القومية وخاصة إبان الاحتلال الفرنسي".[3]

بعد الاستقلال:

وذلك في الفترة المعتمدة من 1962 إلى 1970 حيث: " عملت الجزائر على إعادة هيكلة المنظومة التربوية وفق المبادئ والخصائص العربية الإسلامية".[4]

فالدولة الجزائرية قامت بالتكفل بهذا: " المستوى الاجتماعي التاريخي من سنة 1967 محدثة مكافآت لكل من يحفظ القرآن الكريم مشجعة هذا التعليم، وفي السبعينات إثر إجراءات توحيد التعليم استحدثت وبشكل رسمي

---

[1] ياسمينة كتفي: تاريخ التعليم التحضيري، ص449.

[2] نصر سلمان: المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي، جامعة الأمير عبد القادر، ص36.

[3] صلاح الدين وانس: المدارس القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، –تديكلت أنموذجا– مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع5، 2014م، ص 108–109.

[4] ياسمينة كتفي: تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7، 2002، ص 450.

وظيفة معلم القرآن، وتم تجسيده في الثمانينات فعليا بجانبيه الهيكلي والبشري، ثم بعدها في التسعينات استحدثت إطار التفتيش عن التعليم القرآني، ومتابعة هذا النوع من التعليم بالمساجد والمدارس القرآنية والكتاتيب".[1]

حيث: " شهدت مرحلة التسعينات نقلة نوعية للقوانين التي عالجت التعليم القرآني بالكتاتيب، حيث أنه وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994، المحدد القواعد إنشاء المدارس القرآنية وكيفية تنظيمها وسيرها، حيث تم توضيح ملمح هذه المدارس على أنها مؤسسات تعليمية دينية موضوعة تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية التي تحدد تسميتها وموقفها سواء كانت ملحقة بالمسجد أو بغيره، كما كان نشاطها يدور حول تحميلا القرآن وتعلم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف للبنين والبنات الراغبين في هذا التعليم".[2]

ومنه فإن التعليم القرآني في الجزائر استطاع أن يحفظ شخصية المجتمع الجزائري عبر مراحله المختلفة ويغرس القيم الأخلاقية والدينية.

[1] بن عمر سامية وعامري خديجة: الضبط الاجتماعي للمراهق في المدرسة القرآنية، مجلة تاريخ العلوم، جامعة بسكرة، ع8، ج1، 2017، ص151.

[2] زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ-دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2012، ص57.

الفصل الأول

منطلقات نظرية

يعد التعليم القرآني من أهم أنواع التعليم، فهو يؤدي دورا بارزا وقيما في المجتمع المسلم قديما وحديثا، من خلال حفاظه على ثقافة وهوية الأمة الإسلامية، حيث كانت تخصص له مراكز وأماكن يتم فيها تعليم القرآن الكريم وتحفيظ سوره للمتعلم، وما اتصل به من العلوم الشرعية الأخرى في الكتاتيب والمساجد والمدارس وغيرها، إن للتعليم القرآني أهمية كبيرة في المسار التعليمي للتلميذ، إذ يزوده بزاد معرفي قيّم ومتنوع، ناهيك عن المهارات التي يكتسبها أثناء تعلمه وتلقيه القرآن الكريم حيث يمكنه من اللغة العربية ومهاراتها من استماع وتحدث، وقراءة وكتابة، وذلك بفضل الطرق والأساليب المتبعة في التحفيظ، فالقرآن الكريم ببلاغته وجزالة وثراء مفرداته يساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى التلميذ ويقوي ملكته اللغوية.

المبحث الأول: التعليم القرآني

حظي التعليم القرآني بمكانة كبيرة وشأن عظيم فهو من أفضل أنواع التعليم، فقد ارتبط ظهوره بظهور الإسلام ونزول الوحي، فمصدره الأساسي القرآن والسنة النبوية، فقد دأب العلماء منذ القدم على تعليم القرآن وتحفيظه للناشئة، وسار على هذا المنهج العديد من الدول والجزائر من بين الدول العربية التي أولته عناية خاصة، من خلال توفير المراكز والوسائل الخاصة به بهدف إنجاحه، فهو موروث ديني يسعى للحفاظ على الدين الإسلامي للأمة وترسيخ قيمها وبناء شخصية إسلامية سوية.

المطلب الأول: مفهوم التعليم القرآني:

قبل الولوج إلى مفهوم التعليم القرآني لابد من القيام بتفكيك هذا العنوان، إذ وجب التطرق أولا إلى مفهوم التعليم لغة واصطلاحا ثم إلى مفهوم القرآني لغة واصطلاحا.

1/تعريف التعليم:

بما أن المعاني اللغوية هي مفاتيح فهم المصطلحات، وجب أولا التأصيل لمصطلح التعليم من الناحية اللغوية، ثم من الناحية الاصطلاحية.

أ_لغة: إن المتعقب لكلمة "تعليم" يجدها قد وردت في المعاجم العربية سواء القديمة أو الحديثة، وهي مأخوذة من الجذر الثلاثي عَلِمَ، يَعْلَمُ، عِلْمًا.

جاء في معجم الصحاح للجوهري: "عَلِمَ الرجل يَعْلَمُ عَلمًا إذا صار أَعْلَمَ و عَلِمتُ الشيء أَعْلَمُهُ عِلْمًا عرفته" [1].

جاء في لسان العرب لابن منظور: "عَلِمَ بالشيء شعر... و عَلِمَ الأمر وتَعَلّمَهُ أتقنه...علمت الشيء بمعني عَرَفْتُهُ و خَبَرْتُهُ."[2]، كما ذهب الفيروز أبادي في القاموس المحيط:" وعلم به

كسمع : شعر والأمر: أتْقَنَهُ، كتَعَلَّمَهُ"[3]

نلاحظ من خلال التعريفات اللغوية السابقة الواردة في المعاجم العربية القديمة، أنها تتفق كلها تقريبا على أنَّ التعليم في اللغة جاء بمعنى المعرفة والإتقان والشعور، وتدل هذه المعاني على أنَّ التعليم هو معرفة الشيء والشعور به وإتقانه.

إن أبرز المعاجم العربية الحديثة، التي منحت تعريفا واضحا وشاملا "معجم اللغة العربية المعاصرة" "لأحمد مختار عمر"، إذ يقول فيه:" عَلِمَ، يَعْلَمُ، عَلَمًا، فهو عالم، والمفعول معلوم...، علم الشخص بالخبر: حصلت له حقيقة العلم، عرفه وأدركه، درى به وشعر...، علّمه القراءة جعله يعرفها، فهمه إياها علَّمه الكتابة، علمه الرماية: درّبه عليها علم له علامة: جعل له سمة أو أمارة يعرفها. "[4]

---

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، ص738.

[2] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر مج7،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2005م، ص 379، 380

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص1151.

[4] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، عالم الكتب، القاهرة، ص1541.

ومنه فإن جل المعاجم العربية تجمع على تعريف التعليم بأنه المعرفة والإدراك والإتقان

والشعور والدراية، وعليه فإن كل هذه المعاني تدل على أن التعليم هو كل ما يحصله الشخص من معرفة الأشياء والأمور وكذا التدريب على أمر ما وإتقانه، كالقراءة والكتابة.

ب_اصطلاحا: تعددت وتنوعت تعاريف التعليم، يمكن استعراضها كالآتي: أنه" إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قوية، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد، في سبيل الحصول على العلم والمعرفة."[1] إذن فالتعليم هو عملية نقل العلم والمعرفة من قبل المعلم إلى المتعلم، مع ضرورة اختيار الطريقة القويمة والسليمة، التي تضمن اختصار الوقت والجهد لكليهما.

وجاء في تعريف آخر بمعنى:" نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، ومن المعلم الايجابي إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم، التعليم ذو معنى محدود يتضمن نقل المعرفة... يقصد به أولا وبالذات نقل المعرفة إلى الفرد كوسيلة للتربية."[2]وعليه فإن معناه ينحصر في نقل المعرفة إلى المتلقي كأداة للتربية.

كما يعني أيضا:" تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعليم اختُص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم. [3]" ما يلاحظ من هذا القول أن التعليم له خصيصة تعتبر شرط أساسي لإحداث التغيير والتأثير في نفس المتعلم، تتمثل في التكرار المستمر إلى حين بلوغ الهدف.

يعرف كذلك بأنه:" التصميم المنظم والمقصود (هندسة) للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم. "[4]

---

[1] محمود علي الشمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، 1983م، ص12.

[2] صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر، ط10، ص59.

[3] عبد الرؤوف بن المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، تح، عبد الحميد صالح حمدان عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص103.

[4] محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط4، 2004م، ص86.

فالخبرات التي يتلقاها المتعلم لا تنقل إليه بشكل عشوائي، إنما يتم هيكلتها وتنظيمها بحيث تسهّل عليه وتعينه على إحداث التغيير في أدائه كما يعد التعليم إدارة يسيرها المعلم.

يستخلص من خلال التعريفات المذكورة سالفا أنها تتفق كلها تقريبا على أن التعليم عملية يتم فيها نقل المعارف والخبرات إلى المتعلم، دون كلفة أو مشقة، أي اختيار الطريقة السهلة التي تحقق المطلوب وهو إحداث التغيير في سلوك المتعلم، وحتى يحدث هذا التغيير لابد من وجود عامل أساسي وهو التكرار، إضافة إلى تصميم وتنظيم المعارف وفق ما يتماشى مع المتعلم.

2/تعريف القرآني:

أ–لغة: إن كلمة القرآني مأخوذة من القرآن، يقول صاحب اللسان: "قرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قَرَأْتْ هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنينا قط، أي لم يضم رحمها على ولد." [1]

ويقول الجوهري في معجمه الصحاح: "وقرأت الشي قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنينا أي لم تضم رحمها على ولد، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة:" سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها"[2] كما جاء في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني: "قَرَأَ الكتاب يَقْرَأُهُ ويَقْرؤُهُ، قَرْأً، وقِراءةً وقُرآنًا: تلاه،... وقرأ الشيء قرءًا وقُرآنًا جمعه وضم بعضه إلى بعض." [3] وعليه فإن هذه المعاجم اللغوية تتفق بأن القرآن جاء بمعنى الجمع والضم.

ب_اصطلاحا: وردت تعاريف اصطلاحية عديدة القرآن الكريم، إلا أنها متقاربة في المعنى والمضمون، حيث يعرف بأنه: "الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم،

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ص133.

[2] الجوهري: الصحاح، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ص845.

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط، تح: محمد عثمان، ج7،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص2034.

المكتوب في المصاحف والمنقول لنا بالتواتر، المتعبد بتلاوة وتعريف القرآن على هذا الوجه المتفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية" [1].

كذلك هو "كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس" [2]. مما سبق يمكن القول أن القرآن هو الكلام الإلهي المعجز الذي أوحاه إلى نبيينا محمد _صلى الله عليه واله وسلم_بواسطة الروح الأمين جبريل _عليه السلام_ بلسان عربي مبين.

تعريف التعليم القرآني:

التعليم القرآني هو: " تعليم إسلامي أصلي يهتم بعلوم الدين واللغة العربية بالدرجة الأولى، ويهدف إلى تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية المتكاملة، وذلك من خلال تربية الفرد روحيا وعقليا وعاطفيا وجسميا، ليكون إنسانا صالحا، وكذا هو نوع من التعليم يتخذ من القرآن والسنة النبوية سندا له، ويضع في أهدافه ترسيخ القيم الدينية، من المؤسسات التي يزاول فيها مثل هذا التعليم الزوايا والمساجد. "[3] وعليه فإنه يتضمن تعليم القرآن وعلومه في أماكن مخصصة له، ويهدف إلى تهيئة الفرد وتكوين شخصيته تكوينا متوازنا، إضافة الر تنمية ثروته الفكرية واللغوية.

المطلب الثاني: طرق التعليم القرآني:

لتعليم القرآن الكريم كيفيات خاصة، تسهل على المتعلمين تلقي هذا النوع من التعليم، وكذا تحدد مدى نجاح ومواصلة المتعلمين تعليمهم، ومن هذه الطرق ما يلي:

---

[1] صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن، رفع: عبد الرحمان الفجري، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1977م، ص21.

[2] محمد علي الصابوني: البيان في علوم القرآن، مكتبة الفرابي، دمشق، ط2، 1981، ص06.

[3] حنان مزهودي: فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين، مجلة الأداب واللغات، جامعة البليدة 2، ع1، 2021، ص 13.

1/ الطريقة الجماعية:

يتم تطبيق هذه الطريقة بأن:" يحدد المدرس جزءا من المنهج المقرر حفظه من القرآن الكريم لكل طالب، يقرأ المدرس هذا الجزء لهم قراءة نموذجية، ثم يقرئهم إياه واحدا واحدا وبعد تأكده من سلامة قراءتهم يكلفهم بحفظه، على أن يسمعه كل واحد منهم عن ظهر قلبه في الحصة المقبلة."[1] ومنه يشترط في هذه الطريقة أن يكون كل الطلبة بنفس المستوى الحفظ، فيسمعون للمعلم تلاوتهم جماعة مع إتقانها.

"وتستعمل هذه الطريقة نصوصا مع المبتدئين من الطلبة، أما الكبار و المتوسطين فعادة ما نجدهم يقومون بقراءة الأحزاب بشكل جماعي من المصاحف رفقة المعلم، ونجدهم أيضا في علم التجويد يقرؤون جماعة ثم تتاح الفرصة لكل طالب على حدة ليرتل ويجود القرآن والكل يستمع له"[2].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن طريقة التسميع الجماعي تجمع بين السمع والترديد في وقت واحد، وهذا بدوره يساهم بشكل كبير في ترسيخ الحفظ .

يترتب عن هذه الطريقة جملة من الإيجابيات تتمثل في:

- تحسين مستوى الأداء لجميع الطلاب، فكل طالب يتحسن أدائه عن ذي قبل بسبب الإنصات إلى القراءة النموذجية من المدرس ومن مهرة التلاميذ.
- ندرة اللحن الجلي والخفي.
- يسر متابعة المعلم لحفظ الطلاب، معرفة مستوياتهم لرعاية من يعاني ضعف التحصيل.

---

[1] سعيد بن أحمد شريدح: تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، جامعة الملك خالد بأبها، ص262.

[2] عبد الجليل ساقني محمد ساقني: مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيديكلت ، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، ع3،مج 10، 2018م، ص218، 219.

– هذه الطريقة تثير روح التنافس، وتشجع على الحفظ والمبادرة إلى التسميع، فإن الترديد المستمر كفيل بطرد أي أفكار خارجة عن الدرس، لسيطرة الروح الجماعية.[1]

رغم ما تحققه هذه الطريقة من إيجابيات إلا أنها يؤخذ عليها " عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، مما يؤدي إلى كبت همم الطلاب المتميزين وعدم انطلاقهم في الحفظ"[2]، إذ يستحيل أن تكون قدرات الطلاب متساوية، فهناك الطالب ذو المستوى الضعيف والمتوسط والمتفوق، الذي يتميز بسرعة الحفظ والفهم، فالمعلم بتطبيقه لهذه الطريقة على جميع طلابه دون مراعاة مستوياتهم، فينتج عن ذلك تثبيط وكبت قدرات الطالب المتفوق.

"تتأثر الحلقة بغياب الطالب فربما يؤخر الحلقة أو ينتقل إلى حفظ الجزء الذي وصل إليه الطلاب مع عدم حفظه للجزء السابق، فتتراكم عليه الأجزاء"[3]؛ لأن المعلم قد كلفه بحفظ حزب أو أكثر مثلا، وفي حال تفويته للعرض الجماعي للمحفوظ، قد يشعره ذلك بالفتور والكسل، إضافة لما تم عرضه من سلبيات فإن الصوت الجماعي المرتفع قد يصّعب على المعلم تصويب الأخطاء المرتكبة في التلاوة نظرا لاختلاط أصوات الطلبة.

2/ الطريقة الفردية:

يستمع المعلم لطلابه فردا فردا، حيث "يقوم بفتح المجال أمام طلبته للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ، كل حسب إمكاناته التي وهبه الله تعالى إياها وحسب ما تيسر له من بدل وقت وجهد لتحقيق ذلك، تحت إشراف المدرس ومتابعته."[4] إن هذه الطريقة تشجع على التنافس وإبراز القدرات الذاتية لكل طالب، يتم

---

[1] سعيد بن أحمد شريدح: تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ص 262، 263.

[2] أحمد محمود الديب: طرق تدريس القرآن الكريم، دار الفكر، مصر، ص 28.

[3] المرجع نفسه، ص29.

[4] أحمد محمود الديب: طرق تدريس القرآن الكريم، ص 30.

الاستعانة بها "أثناء عملية الفتوى والإملاء، التي تحدث بين المعلم وطلبته من أجل كتابة الآيات، كما نجدها أثناء فترة عرض الآيات المكتوبة من قبل الطالب في المساء على المعلم." [1]

من إيجابيات الطريقة الفردية:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإفساح المجال أمام الطلاب ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ.
- تحريك الدوافع الذاتية للطالب، وبث روح التنافس بين الطلاب مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته.
- إمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة.
- إمكانية استقبال الطلاب الجدد متى جاؤوا، دون أن يؤثر ذلك على الحلقة وانتظامها "[2].

ومن سلبياتها:

- التهاون في الحفظ والتباطؤ، نتيجة التسويف والوعود المتكررة وإبداء الأعذار وانتحالها.
- عدم مطابقة الواقع أحيانا حين يجامل بعض النابهين إخوانهم الضعاف، ويخبرون معلمهم بأنهم حفظوا، والواقع غير ذلك، ولذا يجب على المعلم أن يتابع بنفسه ليقف على حقيقة مستويات الطلاب.
- عدم استفادة الطلاب الضعاف من تلاوة النابهين باختلاف الآيات المتلوة والمحفوظة عند كل منهم.
- قد تسبب تلك الطريقة الإحباط عند من لا يستطيعون اللحاق بزملائهم.[3]

وعليه فبالرغم من مزايا هذه الطريقة فإنه يؤخذ عليها عدة نقاط سلبية، لذا يستوجب على معلم القرآن عدم إتباع هذه الطريقة بشكل كلي.

---

[1] عبد الجليل ساقني، محمد ساقني: مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية، ص 219، 220.

[2] نورة سعد عبد الله القحطاني: استراتيجيات وطرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بين الواقع والمأمول، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة نجران، ص 14.

[3] سعيد بن أحمد شريدح: تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ص 225.

3/ الطريقة الترديدية:

يشترط في هذه الطريقة التكرار المستمر لمقاطع الآيات بصوت مسموع، إذ " تكرر بحسب الحاجة إليها ولا تقتصر فيها على مرة واحدة بل يستمر المعلم فيها حتى يشعر بأنها قد حققت أهدافها، على المعلم أثناء القراءة الترديدية أن يراعي الوقوف على رؤوس الآيات والالتزام بمواضع الوقوف الموجودة في المصحف، وضبط الحركات والسكنات، وإعطاء الحروف حقها ومستحقها من أحكام التجويد"[1]، لأنه لو أخطأ سهوا في تلاوة الآيات، حتما سيسري هذا الخطأ إلى ألسنة طلابه نظرا لترديد المستمر لها، فيصبح من الصعب تقويم ألسنتهم على النطق الصحيح، وبما أن القراءة الترديدية تعتمد على التلقين فإنها مناسبة جدا لمن لا يجيدون القراءة والكتابة كالأطفال وكبار السن، كما تساعد على: [2]

- تعلم مخارج الحروف الصحيحة والقراءة بالأحكام.
- استيعاب الطلاب نطق الكلمات التي يجدون فيها صعوبة.
- التدبر في معاني الآيات، فسبحان الله كلما رتلنا القرآن وجودتنه ووقفنا عند كل آية، زاد الخشوع والفهم.

من سلبياتها:[3]

- رفع أصوات الطلاب مما يؤثر على بقية الحلقات إن وجدت.
- اختفاء أصوات بعض الطلاب الضعاف خلف أصوات زملائهم، فلا يرددون معهم.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

---

[1] أحمد عبد الله العمري: وقفات لمعلم القرآن الكريم وآدابه وطرق تدريسه، تق: السيد الزعبلاوي، محمود بن عمر سكر، وزارة التربية والتعليم، الرياض، السعودية، ط1، 2004م، ص49، 50.

[2] عبد الجليل ساقني، محمد ساقني: مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية، ص221.

[3] أحمد محمود الديب: طرق تدريس القرآن الكريم، ص39.

من خلال ما تم عرضه نستخلص أن طرق التعليم القرآني متعددة ومتنوعة، ولكل طريقة إيجابيات كما لها سلبيات، لذلك وجب على المعلم أن لا يختار الطريقة التي ينتهجها في التعليم بشكل عشوائي، إنما ينتقيها بحسب قدرات الطالب وسنه، مع إمكانية المزج والتنويع بين هذه الأنماط.

المطلب الثالث: أماكن التعليم القرآني:

تعتبر أماكن تعليم القرآن الكريم من المؤسسات التربوية المهمة التي يتم من خلالها تعليم وتحفيظ القرآن، إذ تستقطب فئات عمرية مختلفة، لما لها من دور تربوي وتعليمي واجتماعي، إيجابي وفعال، إذ تساهم في تربية الأجيال، وتنشئهم على العقيدة الإسلامية الصحيحة، وكذا تعليم الحديث النبوي الشريف والأحكام الشرعية ومبادئ اللغة العربية من كتابة وقراءة وإملاء، كما تؤدي إلى تطور المجتمع وصلاحه والارتقاء به.

تعددت وتنوعت مراكز التعليم القرآني، فنذكر منها:

1- **المساجد:** يعرف المسجد بأنه: "مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القراءة والكتابة، وتحفيظهم كتاب الله، وهو جامعة شعبية مفتوحة تعقد فيها حلقات العلم التي يحضرها الناس بدون أي شروط وتدار فيها المحاضرات والمناقشات العلمية على مختلف المستويات، ومجلس للشورى ومنتدى إسلامي، وهو مركز إعلامي للإسلام." [1]

إذن فالمسجد مؤسسة دينية متعددة الوظائف، إذ تتمثل وظيفته الأولى والأساسية في التعبد، كما أنه مركز تعليمي يتم فيه تعليم القرآن الكريم، ومبادئ اللغة العربية، وما يميزه أنه يستقبل مختلف الشرائح العمرية من أطفال وشباب وشيوخ.

تزامن ظهور المسجد: "بظهور الإسلام وقامت حلقات الدرس فيه منذ أن نشأ واستمرت كذلك على مر السنين والقرون في مختلف البلاد الإسلامية دون انقطاع، ولعل السبب في جعل المسجد مكانا ثقافيا هو أن

[1] زغلول راغب النجار: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط1، 1990، ص164.

الدراسات الأولى كانت تهتم بتعليم الإسلام، وهذه تتصل بالمسجد اتصالا وثيقا، وقام المسجد عبر العصور بأدوار خطيرة، فاتخذ مكانا للعبادة ومعهدا للتعليم ودارا للقضاء وساحة تتجمع فيها الجيوش."[1]

2_الزوايا: مما مهد لظهورها هو انتشار الجهل وتفشيه، وهي عبارة عن: "بيت أو مجموعة من البيوت يبنيها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى وقد كان الأصل فيها الرباط، إلا أن بعض منها مع مرور الزمن اتخذها أصحابها زوايا وصارت تقوم الزوايا من ذكر وتعليم" [2]، إذن فالزوايا مكان اتخذ للعبادة واستقبال الناس وإيوائهم فهي مركز ديني يتعلم فيه الناس القرآن الكريم وعلومه وكذلك ذكر الله تعالى.

فالزوايا تعتبر: " ركن من أركان المسجد اتخذت للاعتكاف والتعبد، ثم تطورت الزوايا فيما بعد إلى أبنية صغيرة يقيم فيها المسلمون الصلوات ويتعبدون فيها ويعقدون بها حلقات دراسية في العلوم النقلية والعقلية [3]"، ومنه فالزوايا جزء من المسجد متواجدة في أحد أركانه تقام فيها حلقات للتدريس كما تعد مكانا لأداء العبادات والصلوات.

وقد تتواجد الزوايا بشكل كبير في:" الصحاري والأمكنة الخالية من السكان، وربما أطلقت على ناحية من نواحي المساجد الكبرى تقام فيها بعض حلقات العلم ."[4]

أما بالنسبة لمهام الزوايا فقد كانت من أهم أعمالها:" التربية والتعليم إلى جانب القيام ببعض أعمال البر والإحسان وزيادة على أعمالها الثقافية فإنها كانت مركزا للغرباء والفقراء، وملاجئ للمجاهدين والفدائيين الجزائريين

---

[1] عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص14، 15.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] علي اجقو، وفاء دريدي: منظومة التعليم القرآني في الجزائر الواقع والتحديات وآليات التفعيل ص 113

[4] عبد الله الدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1984م، ص161، 162.

أيام الثورة التحريرية الكبرى"[1] ومنه فإن الزوايا كانت لها دور إيجابي وذلك من خلال نشرها العلم وتعاليم الإسلام وتربية الأجيال فهي مركز تعليمي وثقافي زيادة على ذلك فهي ملاذ لكل القاصدين بالرغم من أن مهمتها الأساسية هي تعليم القرآن وتحفيظه وكذلك قواعد اللغة العربية.

3_الرباط: يعرف بأنه:" لفظ أطلق على بعض الثكنات العسكرية التي تقام فيها الثغور،

وهي مراكز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية، إلى أن مكان تواجدها يكون قريبا من مواقع الأعداء (الحدود)، ولا تقتصر الرباطات على مهمة الدفاع عن المواطن والحفاظ على تراثه الإسلامي بل تقوم بوظيفة التعليم[2]" إذن فالرباطات تمركزت قرب مناطق العدو وأدت وظائف مختلفة منها ما هو اجتماعي وما هو ثقافي وذلك بالدفاع عن المواطن وحمايته وكذا نشر التعليم.

ولقد تطورت دلالة الرباطات مع مرور الزمن حيث أصبحت تطلق على:" البيوتات التي يأوي إليها المتقشفون والصوفية ابتعادا عن الضوضاء واعتكاف على العبادة، والمرابطون الذين يدرسون الثغور في هذه الرباطات، كانوا يقومون بدراسة القرآن والحديث وغيرهما أيام السلم والهدنة، وكان العلماء يأتون هذه الرباطات وخاصة في شهر رمضان للعبادة والتدريس ومن أعمال المرابطين في رباطاتهم أيضا استنساخ الكتب وتحبيسها على طلاب العلم. "[3]، ومنه فإن مهام الرباطات تنوعت فقد أصبحت مكانا للعبادات وحفظ القرآن الكريم والحديث ولم تبقى مهمتها مقتصرة على الدفاع عن الوطن فقط.

ساهمت الرباطات أيضا في:" التربية الروحية، فقد كانت تغرس في المرابطين مكارم الأخلاق وجميل الخصال وتوجهه نحو الفضائل، وتبعده عن الرذائل وتساعده في مراقبة نفسه مراقبة دقيقة، تقصه اقتحام مواطن الهلكة

[1] عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977.

[2] بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص27.

[3] عبد الرحمان أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977.

والانغماس في حمأة الشهوات كما تقوده على حب التضحية والفداء. "[1] إذن فالرباطات ساهمت إلى حد كبير في تكوين شخصية الفرد وجرها نحو الصلاح وتنشئه نشأة سليمة صحيحة تحمل مكارم الأخلاق والصفات.

4_الكتاتيب:" الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب (أي الكتابة) والجمع كتاتيب والمكتبة."[2]حيث يعتبر:" موضوع تعليم القراءة والكتابة وهو من المؤسسات التعليمية الهامة التي وجدت في المجتمع الإسلامي لتثقيف الصغار وتربيتهم التربية الإسلامية الجيدة"[3]، إذن فالكتاتيب مركز تعليمي مهم في المجتمع الإسلامي يقوم بتعليم الصغار قواعد اللغة العربية وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة.

الكتاب هو عبارة عن: " عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه أو غرفة في منزل، وقد يبنى الكتاب خصيصا لتحفيظ القرآن الكريم، يبنيه المعلم أو يكتريه على مالكه ليعلم فيه بأجرة يتقاضاها من أولياء التلاميذ."[4] ومنه فالكتاتيب عادة ما توجد بجوار المسجد مخصصة لتحفيظ القرآن، قد تبنى من طرف صاحبها دون أجر وقد تكون صدى لشخص أخر، حيث يقوم المعلم باكترائها والتعليم فيها واحتساب الأجرة، التي يدفعها أولياء التلاميذ الذين يدرسون فيها القراءة والكتابة لأن حفظ القرآن لا يسهل إلا بتعلمها، وكان يشترط في تعليم القرآن حسن الترتيل وجودة قراءته، ولما كانت معرفة القرآن معرفة صحيحة تستلزم الإلهام بقواعد الإعراب كان معلم الكتاب يعلم تلاميذه عبارات النحو واللغة، وكان يدرس أحيانا الحساب وأيام العرب وتواريخها "[5]، إذن فمهمة الكتاتيب الرئيسية هي تحفيظ القرآن وتعليم قواعد اللغة من قراءة وكتابة وغيرها، ومعرفة القرآن وإتقانه وفهمه لا يكون إلا من خلال التمكن من تلك القواعد، خصصت هذه الكتاتيب لتعليم مختلف الفئات العمرية

---

[1]صلاح مؤيد العقبي: الطريق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها، دار البراق، ص323.

[2]عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص 17.

[3]عبد اللطيف عبد الله بن دهيش: الكتاتيب في الحرمين الشريفين وماحولهما، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1986، ص11.

[4]عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص 17.

[5]محمد حسن العمايرة: الفكر التربوي الإسلامي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م، ص155.

فلم يقتصر التعليم فيها على:" الغلمان الصغار بل اتسمت هذه الفكرة لتشمل الكبار من الرجال الأميين ويدل على هذا ما هو مروي عن عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة "[1] وعليه فقد تعددت الفئات التي تستقطبها الكتاتيب ولم تقتصر على الأطفال فقط.

5-**المدرسة القرآنية**: وتعرف بأنها:" عبارة عن مؤسسة دينية كانت تابعة لأشخاص أو أفراد، أما حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وبالضبط الجهة المكلفة بالإرشاد الديني والتعليم القرآني، وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، مع تعليم الكتابة والقراءة"[2]. ومنه فالمدرسة القرآنية مؤسسة دينية تهتم بتحفيظ القرآن الكريم وعلومه إضافة إلى تعليم مبادئ اللغة العربية من كتابة وقراءة وغيرها.

بحيث يلتحق بهذه المدارس: "أفراد من مختلف الأعمار أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة، وهي مؤسسة تهتم بفئة أطفال دون التمدرس وتكون في أقسام تابعة للمسجد أو مستقلة عنه، وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية" [3]، إذن فالمدرسة القرآنية تستقطب فئات عمرية مختلفة من أطفال وصغار وحتى الكبار إضافة إلى فئة ما قبل التمدرس وقد تكون مرتبكة بالمسجد أو مستقلة عنه تديرها وزارة الشؤون الدينية.

المطلب الرابع: شروط معلم القرآن:

يعتمد تعليم القرآن الكريم وحفظه على التلقي بالدرجة الأولى، وإذا أراد متعلم القرآن أن يتلقاه بطريقة صحيحة لابد له من معلم أو مقرئ فطن، يوجهه ويرشده خصوصا إذا كان المتعلم في بداية مشواره التعليمي،

[1] حسن عبد الغني أبو غدة: دور الوقت في تعزيز التقدم المعرفي، ورقة مقدمة في المؤتمر الثالث للأوقاف، 2009م، السعودية، ص202.

[2] صلاح الدين وانس: المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية تديكلت أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع5، فيفري2014م، ص109.

ولابد لهذا المعلم أن يختص بمجموعة من الشروط والصفات تخوله لتأدية هذه المهمة النبيلة وإنجاحها، التي تعود بالفائدة العظمى على الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن هذه الشروط:

•**العقيدة الصحيحة:** وهي" عقيدة أهل السنة والجماعة وقد ورد عن بعض السلف: هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"[1]، فيجب على معلم القرآن أن تكون عقيدته سليمة ذلك لأن: "سلامة الاعتقاد من المقومات الأساسية للمعلم الذي يتصدى للتعليم والتربية في حلقات القرآن... فالعقيدة الصحيحة أساس الفكرة المستقيمة والرأي السديد، والعمل الرشيد، وهي تعد للكمال الإنساني خير عماد والأخلاق السامية أقوى سناد" [2]. ومنه فإن هذا الشرط ضروري في معلم القرآن، وذلك لأهميته القصوى المتمثلة في تنشئة المتعلم نشأة مستقيمة على الدين الإسلامي السمح.

•**إخلاص النية:** حيث تعتبر من: "أهم الأمور التي يجب على كل مكلف أن يأخذ نفسه بها ويقيم أعماله عليها، وهو إخلاص القصد لله في سائر أحواله الظاهرة والباطنة، فكيف بمن انتصب لتعليم كتاب الله العزيز، قال الله تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ (سورة البينة، الآية 5)، وقال صلى الله عليه و آله وسلم:" **إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**" [3]، إذا يجب على معلم القرآن أنيكون عمله ابتغاء لوجه الله ورضاه، وأن لا يبتغي من ذلك مصلحة من مصالح الدنيا من شهرة ومال.

•**حسن الخلق:** إذ يجب على معلم القرآن أن يتحلى بمجموعة من الصفات الخلقية التي ورد الشرع بها، والخصال الحميدة والشيم المرضية التي أرشده الله إليها من الزهادة في الدنيا والتقليل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء

---

[1] يحي بن عبد الرزاق الغوثاني: كيف تحفظ القرآن الكريم، دار الغوثاني، دمشق، ط5، 2003، ص66

[2] علي بن إبراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار ابن عفان المملكة العربية السعودية، ط1، 1998، ص68.

[3] حازم بن سعيد حيدر: المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ص492.

والجود ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه، من غير خروج إلى حد الخلاعة والحلم والصبر، والتواضع والخضوع، لأن معلم القرآن هو قدوة طلابه ومثلهم الأعلى، يتعلمون منه القرآن ويتحدون به في تعاملاتهم.

•**وفرة العلم**: إذ ينبغي أن يكون علمه واسعا غزيرا ولا يتأتى له ذلك إلا بالإحاطة والإلمام بمختلف العلوم الشرعية، "وأن يكون على دراية تامة بالقرآن الكريم، مع الإتقان والتقوى والصلاح والورع" [1]، فحفظ القرآن الكريم كاملا مع إتقانه شرط أساسي ومهم وجب توفره في المعلم، وإلى جانب ذلك فمن الضروري أن يكون "معروفا بين أهل العلم موثقا لديهم، متصلا سنده بسندهم وأن يكون مجازا بالقرآن الكريم، وإن كان بالقرآن العشر فذلك أول"[2] وعليه فعلمه الواسع هو الزاد الذي يمكنه من إفادة طلابه وإثراء رصيدهم المعرفي والعلمي.

•**أن يكون لديه القدرة على إيصال المعلومة للآخرين**: فعليه أن يختصر على الطالب طريقة العلمي، ويوصل له الأفكار والمعلومات بسهولة وسلاسة" قال ابن جماعة مجملا أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الأستاذ: ليكن -إن أمكن- ممن كملت أهليته، وتحققت شفقته وظهرت مروءته، وعرفت عفته، واشتهرت صيانته، وكان أحسن تعليما وأجود تفهيما ".[3]

•**الصبر على المتعلمين**:" بالصبر على التلاميذ يحقق المعلم الأهداف التربوية للحلقات القرآنية، ولأهميته جعله العلماء من فروض الإسلام، بل هو نصف الإيمان. "[4]ومنه فصبر المعلم سبيل لتحقيق الغايات التي وضع لأجلها هذا التعليم.

ذلك لأن:" مهمة معلم القرآن ليست سهلة، فهي رسالة نبوة وتحتاج إلى قدرات وطاقات، ووسيلة ذلك الصبر، فالمعلم في هذه الحلقات معرض للكثير من المشكلات والمشاق ولا دفع لذلك إلا بالصبر بعد توفيق الله،

---

[1] يحي بن عبد الرزاق الغوثاني: كيف تحفظ القرآن الكريم، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص67.

[3] المرجع نفسه، ص67.

[4] علي بن إبراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص73.

إذ أنه "طريق أمام المعلم، ويساعده على تجاوز ما يعترضه من مشكلات ومعضلات تربوية وتعليمية وسلوكية داخل الحلقات القرآنية وخارجها." [1] إذن فالصبر سلاح المعلم في تأدية مهمة التعليمية والتربوية والتي من خلالها يتجاوز الصعوبات التي يتعرض لها.

•**العدل بين المتعلمين:** وذلك: "لأن العدل بين المتعلمين في الحلقات القرآنية مطلب شرعي وتربوي أمر الله تعالى به فقال: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**﴾ (سورة النحل، الآية 9)، ومن خلال ممارسة هذا المبدأ يجني المعلم والمتعلم أفضل الثمرات المعرفية والسلوكية، فعلى المعلم في حلقات القرآن أن يكون عادلا مع طلابه فلا يفضل أحدهم على آخر دون مبرر شرعي حتى لا يوغل صدورهم على بعضهم، أو يضعف العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين أنفسهم وبين معلمهم."[2] إذن فالعدل أهمية كبيرة في هذه العملية التعليمية التربوية تعود بالإيجاب على المعلم والمتعلمين على حد سواء.

•**العناية باللغة العربية:** بحيث: "يعد الاعتناء بلغة القرآن الكريم من شعائر الدين، لأنها السبيل للنطق الصحيح، والبيان والواضح والفهم السليم" ومنه فاللغة العربية لغة الإسلام والقرآن، والإحاطة بها وبقواعدها طريق إلى الفهم والوضوح وكشف الأسرار كما" عد أئمة القراءة الاعتناء من الوسائل المهمة لعلم القراءة، كابن الجزري والبقاعي... قال ابن عبد البر –رحمه الله–: "القرآن أصل العلم، فمن حفظه قبل بلوغه، ثم فرغ إلى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب، كان ذلك له عونا كثيرا على مراده منه." [3] إذن فالتمكن من اللغة العربية والإحاطة بها من كل جوانبها وسيلة مهمة تدفع إلى الفهم الصحيح وإلى اكتساب مهارات أخرى.

---

[1] علي بن إبراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص74.

[2] المرجع نفسه، ص 84.

[3] حازم بن سعيد حيدر: المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم، ص516، 517.

المطلب الخامس: أهداف التعليم القرآني:

للتعليم القرآني أهمية بالغة في تنشئة الأجيال على الدين السوي، ورقي الأمة الإسلامية وتطورها، وهو كغيره من أنواع التعليم، يطمح للوصول إلى مرامي، وتتمثل في:

- المحافظة على الشخصية الإسلامية العربية.
- ترقية التعليم وإصلاحه.
- تنشئة جيل مسلح بالعقيدة الإسلامية المتبنة.
- إعداد الكفل المسلم للحياة، إعداد جيد كي يستطيع أن يكون مفيدا لمجتمعه.
- نشر التعليم القرآني بين أوساط المجتمع على نطاق واسع كي يعرف أمور دينه.
- مساعدة الطفل على حفظ علوم الدين والعمل على تحسينها علما وتعليما. [1]
- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة.
- تدريب النشء على القراءة السليمة والصحيحة.
- توفير للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي.[2]

إذن فالتعليم القرآني يسعى للحفاظ على الهوية الإسلامية والنهوض بالتعليم وتطويره، وتمكين الفرد من صقل شخصيته وتوجيه سلوكه، واكتسابه المقدرة اللغوية.

يستخلص مما تم عرضه في هذا المبحث أن التعليم القرآني يهتم بعلوم الدين واللغة العربية، كما يتم مزاولته في مراكزه المختلفة من مساجد وزوايا وكتاتيب، ويديره معلم قرآني له خصوصية وصفات تؤهله لتأدية رسالته العظيمة، المتمثلة في تعليم القرآن وعلومه، مما يسهم في بناء شخصية إنسانية مرجعها الأساسي القرآن والسنة.

---

[1] حنان مزهودي: فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين، ص14.

[2] سمير أبيش: التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعليم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، مج10، ع1، ص57.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية:

اللغة وسيلة للتواصل فهي وحدة متماسكة الجوانب ترتبط فروعها في ما بينها وأي متعلم للغة لابد له من التكمن منها، سواء كان ذلك استماعا أو تحدثا أو قراءة وكتابة، بهدف تحقيق التواصل مع الآخرين، لأن تعلم أي لغة سواء اللغة العربية أو غيرها من اللغات يتطلب اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية التي تعتبر الأساس الحقيقي لنجاح هذه العملية التعليمية التواصلية لأن قدرة المعلم على تبليغ ما لديه من معارف إنما يقف على مدى تمكنه من هذه المهارات.

المطلب الأول: مفهوم المهارة اللغوية:

أ–لغة: ورد مفهوم المهارة من الناحية اللغوية لدى العديد من علماء اللغة أمثال: "ابن منظور، والجوهري، وبطرس البستاني"، وهي مأخوذة من الفعل الثلاثي مَهَرَ، ففي لسان العرب لابن منظور:" والمهَارة الحِذْقُ في الشيء، والماهِرُ: الحاذقُ بكل عمَل وأكثر ما يوصف به السابع المجيد، والجمع مَهَرَة مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرَ به مَهارَةً أي صِرتَ به حاذقا، قال "ابن سيده": "مَهَرَ الشيء وفيه وبه مَهْرا ومَهُورا ومَهَارَة و مِهارَة.[1]" وفي معجم الصحاح للجوهري جاءت بمعنى: " والمهَارة الحذْقُ في الشيء، وقد مَهَرْتُ الشيء مهَارَة".[2]وقد وظف الشاعر الأعشى المهارة في شعره إذ يقول:

مثل الفَراتي إذا ماطَما *** يقذف بالبوصي والمَاهر[3]

أي يقصد السباح الذي يجيد السباحة.

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، ص 753.

[2]إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، ص821.

[3]ابن منظور: لسان العرب، ص753.

وجاء أيضا في محيط المحيط لبطرس البستاني:" مَهَارة، ج: ات [م. هـ. ر]،[مص، مهر]، اكتسب مهارة في عمله بالممارسة الدائمة؛ أي حذقا و براعة، ينجز عمله بمهارة".[1]

كما ورد في معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة "ليوسف محمد رضا": " مَهَرَ مَهْرًا ومُهُورا ومهَارًا ومهَارَة، الشيء وفيه وبه: حذق في صناعته: أتقنها وأحكمها. "[2]

نخلص من التعريفات السابقة بأن المعنى اللغوي للمهارة يندرج تحت الإتقان والبراعة عملا وقولا، فالماهر هو المتقن والبارع سواء ما تعلق بالقول أو الفعل.

ب_اصطلاحا: تعرف المهارة أنها:" أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية)، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي. "[3] ومنه فالمهارة عبارة عن أداة تتصف بالدقة والسرعة سواء كان صوتيا أو غير صوتي.

كما تعني أيضا:" شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها. "[4] إذن فالمهارة شيء يتم تعلمه أو تكوينه من طرف المتعلم وذلك عن طريق المحاكاة والممارسة المستمرة، ويختلف باختلاف المادة وطبيعتها.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص514.

[2] يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، ص1559.

[3] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، مصر، 2008م، ص13.

[4] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التذمرية، ط1، الرياض، ص16.

يعرفها" دريفر" في قاموسه لعلم النفس: " بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي، ومنه فالمهارة أداء عملي حركي يتسم بالدقة والسرعة".[1] ومنه فالمهارة خلال القيام بعمل ما تتصف بالسهولة والخفة في الأداء.

كما يعرفها "Good" في قاموسه للتربية: "بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا"[2] إذن فالمهارة هي ما يستطيع الفرد تأديته بسهولة مع مراعاة الدقة في ذلك ويكون هذا الأداء بشقيه الجسمي والعقلي.

المطلب الثاني: أقسام المهارات اللغوية:

إن السبيل الأول لإتقان اللغة العربية هو اكتساب فنونها المتمثلة في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

1/ مهارة الاستماع:

تأتي هذه المهارة في المرتبة الأولى من حيث الترتيب الطبيعي للمهارات اللغوية، نظرا لأهميتها، إذ أن اكتساب باقي المهارات (التحدث، القراءة، الكتابة) يعتمد بدرجة كبيرة على الاستماع.

أ_تعريف الاستماع لغة: الاستماع مشتق من الجدر اللغوي (س م ع) وتعني في معجم الوسيط أنها: "سمع لفلان، أو إليه، إلى حديثه، سمعا وسماعا: أصغى وأنصت" [3]إذن فالاستماع في اللغة يعني الإصغاء والإنصات إلى الحديث.

ب_تعريف الاستماع اصطلاحا: تعددت وتنوعت تعاريف الاستماع ومن أبرزها نذكر:

تعريف "أحمد مدكور" إذ يقول: "أما الاستماع فهو فن يشتمل عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد" سماع"، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات، فالاستماع إدراك،

---

[1] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها_تدريسها_صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1،القاهرة، ط1، 2004، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص30

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (س م ع)، ص449.

وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم. "[1] إذن فالاستماع حسب "أحمد مدكور" هو عملية معقدة كما أنه يتعدى مرحلة السماع التي تحدث دون إرادة أو اهتمام من المستمع، في حين أنّ الاستماع يحدث بإرادة واهتمام من المستمع الذي بدوره يقوم بالتفاعل مع الرسالة الصوتية التي تلقتها أذنه.

عرفه أيضا" محمود كامل الناقة" بقوله: "المقصود بالاستماع ليس السماع hearing بل المقصود هو الإنصات auding، وهذا المصدر الأخير يعتبر أكثر دقة في وصف المهارة التي نعلمها أو نكونها لدى الدارس"[2]. إذن فمحمود كامل الناقة هو الآخر يؤكد على أن الاستماع مختلف تماما عن السماع، إذ قابل الاستماع بالإنصات، واعتبر الإنصات هو الوصف الدقيق للمهارة المطلوب تعليمها للمتعلم.

ج_الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

رغم التداخل والترابط الموجود بين كل من "السماع" و "الاستماع" و "الإنصات" إلى أنه ثمة فروق جوهرية بين كل واحد منهم تتبين من خلال الأسطر التالية:

•السماع: "هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا، كسماع صوت الطائرة، أو صوت القطار" [3] فالسماع عملية جد بسيطة تحدث بدون تركيز واهتمام من المستمع.

•الاستماع: "عملية إرادية تستدعي الفهم والتركيز والجيد في الأصوات المنطوقة التي يستمع إليها، مثل الاستماع إلى محاضرة أو الاستماع إلى القرآن الكريم، وهو عملية ذهنية واعية مقصودة، ترمي إلى تحقيق غرض معين".[4]إذن فالاستماع عملية ذهنية معقدة، تحدث برغبة من المستمع الذي يبدل جهده في التدقيق ومحاولة فهم ما يسمعه.

---

[1]علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة ، 2006م، ص84.

[2]محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مكة، 1985، ص122.

[3]أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص83، 84.

[4]رحاب شرموطي: أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية _المدرسة القرآنية أنموذجا_ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2019م، ص39.

• الإنصات: "الفرق بينه وبين الاستماع هو الفرق في الدرجة وليس في طبيعة الأداء، وهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، فالإنصات استماع مستمر، والاستماع قد يكون متقطع يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ (سورة الأعراف، الآية 204)، فالمطلوب عند الاستماع إلى القرآن هو مداومة الاستماع أي الإنصات، فالفرق بينهما إذن هو الفرق في الدرجة، وليس في طبيعة المهارة"[1].

نستنتج مما تم ذكره أن السماع عملية فسيولوجية تعتمد على سلامة الأذن وقدرته على التقاط الذبذبات الصوتية فالسماع فطري يولد الإنسان وهو مزود به، في حين أن الاستماع والإنصات مهارتين مكتسبتين والفرق بينهما هو فرق في الدرجة، إذ يدل الإنصات على المبالغة في الاستماع.

د_أهمية مهارة الاستماع:

إن لمهارة الاستماع أهمية بالغة ودور فعال في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى وقد أوجزت هذه الأهمية "طاهرة أحمد الطحان" ضمن كتابها، نستعرضها كالآتي:

• "تمنية القدرة على تميز الأصوات والحروف، والكلمات تمييزا صحيحا.

• إثراء الحصيلة اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خاطئ.

• تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.

• تنمية الذاكرة السمعية، والتدرب على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول. "[2]

وعليه فإن تعلم واكتساب مهارة الاستماع تؤثر تأثيرا إيجابي ومباشر على المتعلم، إذ تجعل منه متحدثا جيدا يمتلك رصيد لغوي ثري، كما تولد لديه التفكير النقدي وتعمل على تقوية ذاكرته السمعية.

---

[1] أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص84، 85.

[2] طاهرة أحمد الطحان: مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، عمان، ط2، 2008م، ص22.

ه/مهارات الاستماع الجيد:

يستدعي اكتساب مهارة الاستماع اكتساب مهارات فرعية أخرى متولدة عنها، وقد أوجزها " نيومان" في ما يلي :

- مهارات تقطيع سيل الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى.
- التعرف على أقسام الكلم (الأسماء والأفعال والحروف وغيرها).
- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.
- التعرف علة المضمون البلاغي والوظيفي لمنطوق ما أو الجزء من نص منطوق.
- تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم لتحديد المعلومات المحورية في المنطوق.
- استنباط المعلومات المحورية من نصوص طويلة شفوية دون فهم كل كلمة فيها.[1]

إذن فمهارة الاستماع تسهم في إنتاج مهارات جديدة تزيد من جودة الاستماع وتمكن المتعلم مم الفهم الجيد للمعني.

و/أنواع الاستماع:

يصنف الاستماع من حيث الغرض منه إلى:[2]

أ- **الاستماع الوظيفي:** هو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته، وحل مشكلاته والتفاهم مع غيره من أجل مصلحتها.

ب- الاستماع التحصيلي: ويقع في قاعات الدراسة وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة. حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات واكتساب معارف.

[1] إبراهيم أحمد قشطة: الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى.

[2] زين كامل لخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ص45.

ج- الاستماع الناقدي: هو استماع يعقبه تحليل لما تم الاستماع إليه والرد عليه، ومناقشته ونقده، وإبداء الرأي فيه.

د- الاستماع الاستماعي: وهو استماع للمتعة، وليس له هدف غير ذلك وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة، نحو: استماع الإنسان إلى أبيات شعرية أو قصة مسلية.

2/مهارة التحدث:

تعد هذه المهارة وسيلة أساسية في العملية التواصلية، إذ بواسطتها يتسنى للفرد التعبير بطلاقة ووضوح، ناهيك عن كونها النشاط اللغوي الأكثر شيوعا وتداولا في العملية التعليمية.

أ-تعريف التحدث لغة: التحدث في اللغة مأخوذ من الجذر اللغوي (ح د ث)، وجاء في لسان العرب: "المحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معروفات، وقولهم: لا تأتيني فتحدثني، قال كأنك قلت ليس بكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فَتَحْديثٌ، فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حَدث إنما هو التَّحدث فأما الحديث فليس بمصدر، وقوله تعالى:﴿ **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِكَ فَحَدِثْ**﴾ (سورة الضحى، الآية 11)، أي بلغ ما أرسلت به، وحدث بالنبوة التي آتاك الله، وهي أجلُّ النّعم"[1]. إذن فالتحدث في اللغة هو كل ما يتم تبليغه والتحدث به من كلام.

ب- تعريف التحدث اصطلاحا: تباينت واختلفت تعريفات الباحثين للتحدث ومن هذه التعريفات نذكر:

تعريف "نبيل عبد الهادي" بقوله: " يعد من ألوان النشاط المهمة للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى في تعريف إلى اللغة العربية"[2]، فالتحدث من الأنشطة المهمة للطلاب، كما أنه أساس تعلم اللغة العربية.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج2، مادة (ح د ث)، ص 133.

[2] نبيل عبد الهادي خالد وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط3، 2009م، ص180.

عرفه "حسين الدليمي" أنه: " عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة منها: الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي في أثناء عملية الإرسال، يزاد على ذلك أن التعبير الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببعديها الشفوي والكتابي. "[1] إذن فالتحدث عند" حسين الدليمي" عملية في غاية التعقيد، تتدخل في هذه العملية الحالة النفسية والاجتماعية للمتحدث، كما اعتبر القدرة على التعبير الشفوي هو النتاج النهائي لتعليم اللغة العربية.

يعرفه أيضا "حمدي الفرماوي" أنه: " مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية"[2].

يستخلص من هذا التعريف أن التحدث عبارة عن مهارة إبداعية يتم فيها نطق الأصوات اللغوية واستيعابها، تحدث عملية إخراج الحروف بالتنسيق مع عدة عمليات فسيولوجية تضمن خروج الصوت.

ج/أهمية مهارة التحدث(الكلام):

للكلام أهميته المتمثلة في العديد من الجوانب منها:[3]

- أنه المعبّر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل.
- أنه أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها.

---

[1] طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، ط1، 2009، ص 132.

[2] حمدي الفرماوي: نيو رو سيكولوجيا، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ط1، 2006م، ص28.

[3] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، ص70.

• أنه الأداة الفعّالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.

• كما أنه أحد مؤشرات الحكم عن المتكلم والوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي والبيئي، فضلا عن مهنته وطبيعة عمله.

• أنه النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات والكائنات.

•أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعليم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللحد، ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداه الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب.

يتبين من خلال ما سبق ذكره أن لمهارة التحدث دور وأهمية بالغو، إذ بواسطة هذه المهارة يتمكن الفرد من التفاعل والتواصل مع محيطه الاجتماعي، والتعبير عن رأيه، كما أنها وسيلة فعالة وناجحة في العملية التعليمية والتعلمية.

د/ أهم مهارات الكلام:

حدد "نيومان" مهارات الاتصال الشفوي(التحدث/الكلام) في ما يلي:[1]

- القدرة على إنتاج الملامح الصوتية للغة الهدف في شكل مفهوم.
- السيطرة على أنماط النبر والإيقاع والتنغيم.
- الوصول إلى درجة مقبولة من الطلاقة.
- السيطرة على المهارات التعاملية والتفاعلية.
- المهارة في الاشتراك في الحديث على المدى القصير والمدى الطويل.
- المهارة في إدارة عملية التفاعل.

[1] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، ص79، 80.

- المهارة في معالجة المعاني.
- السيطرة على مهارات الاستماع المقرون بالحديث (المحادثة الناجحة تحتاج إلى مستمع جيد مثلما تحتاج إلى متحدث جيد.)
- المهارة في التعرف على أغراض المحادثة ومعالجتها.
- استخدام العبارات والتراكيب الملائمة لموضوع الحديث.

إذن يترتب عن مهارة التحدث مهارات فرعية تساهم في إنجاح عملية التحدث.

3/مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الفرد، فهي تغدي الإنسان روحيا وفكريا وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث تسلسل المعارات اللغوية، ولها أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية فقد أصبح تعلمها أمر ضروري ومفيد فمن خلالها يتسنى للإنسان الاطلاع على مختلف العلوم والمعارف والثقافات الأخرى وكذلك تسهيل عليه التواصل مع الآخرين والتعامل معهم وتنمي خبراته.

أولا: مفهوم القراءة:

أ–لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "قَرَأْت الشيء قُرْآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قرأتْ هذه الناقة سلى قطُّ، وما قرأتْ جنينا قط، أي لم يضطم لحمها جنينا، وقَرأْتُ الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن" [1] ومنه فالقراءة في اللغة تأتي بمعنى الجمع والضم.

[1] ابن منظور: لسان العرب، ص133، 134.

ب– اصطلاحا: وللقراءة تعريفات نذكر منها:

أنها "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج". [1] إذن فهي عبارة عن عملية ذهنية يتم فيها ترجمة ما هو مكتوب وتحويله إلى ما هو منطوق حيث تتطلب الفهم والاستنتاج.

وهي كذلك: " عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينه وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات المعينة كلما اتّسع أفقه وفهم ما يدور حوله ".[2]ومنه فالقراءة عمليو تحويل الكلمات المكتوبة إلى أصوات مسموعة يقوم الفرد بتفكيكها إلى أصوات منطوقة حتى يحصل على الفهم الجيد لها.

كما يعرفها "هاريس" و "سيباي" :" تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ، ويحاول القارئ فك الرموز المعاني التي يقصدها الكاتب "[3]، فالقراءة عملية تفكيكية للرموز المكتوبة إلى ما هو مسموع من أجل تحقيق الفهم.

كما تعني أيضا:" تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ وبذلك أصبح فهم المقروء شرطا من شروط تحقق مفهوم القراءة".[4] أي أن القراءة عملية يتم فيها نقل ما هو مكتوب من رموز وكلمات إلى ما هو منطوق شرط تحقيق الفهم.

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التذمرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م، ص21.

[2] زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص103.

[3] أحمد عبد الكريم حمزة:سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008م، ص11.

[4] محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008، ص252.

كما وردت بأنها:" عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، ومن ثم ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني "[1] إذن فالقراءة نشاط عقلي ذهني يتم فيها تحليل الرموز وفهمها، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار.

ثانيا / أنواع القراءة:

•**القراءة الجهرية:** " هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني وتقويمها من القارئ والنطق فيها العنصر المميز، ويشكل محورا أساسيا فيها".[2] إذن فهي عملية يتم فيها تحويل الكلمات إلى أصوات ويعتبر النطق العنصر الأساسي فيها وبالتالي يتحقق الفهم.

•**القراءة الصامتة:** "وهي تتم بدون أن يحدث القارئ صوتا ظاهرا، وإنما تمارس بالعين والفكر فقط، مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ". [3] إذن فالقراءة الصامتة إدراك بصري بالعين دون النطق بالكلمات بشرط حدوث الفهم"، "وهذا النوع من القراءة و الأكثر شيوعا في الحياة يمارسها الإنسان بأشكال مختلفة".[4]

كما تعني أيضا: " عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من القارئ دون نطقها، أي هي قراءة ذهنية من دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه".[5]

بحيث: " تشترك العين والذهن من دون أعضاء جهاز النطق، وأهن ما تشدّد عليه القراءة الصامتة هو فهم المقروء واستيعابه والسرعة في القراءة".[6]ومنه فالقراءة الجهرية عملية عقلية ذهنية تحدث دون النطق بالأصوات، مما مما يؤدي إلى قراءة سريعة ومفهومة.

---

[1]إياد عبد المجيد: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص32.

[2]محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008، ص277.

[3]إياد عبد المجيد: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص33.

[4]المرجع نفسه، ص33.

[5]محسن علي عطية؛ مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008، ص280.

[6]المرجع نفسه، ص280.

ثالثا/ مهارات القراءة: القراءة عملية معرفية مقعدة، تتطلب مجموعة من المهارات وذلك من أجل تعلمها واكتسابها ومن هذه المهارات نجد:

- الإحساس البصري الدقيق بالكلمات.
- الإدراك الواضح للمعاني.
- امتلاك ثروة لغوية مناسبة نسبيا لعمر القارئ العقلي والزمني.
- الوعي بأهمية المفاهيم المقروءة.
- الدقة والعمق في الفهم.
- التفاعل مع المقروء.
- القدرة على المقارنة والتمييز بين المعلومات.
- القدرة على استخلاص بعض المعاني بين السطور.
- القدرة على القراءة بسرعة مناسبة.[1]

رابعا/ أهمية القراءة:

للقراءة أهمية بالغة في حياتنا اليومية فهي تزود العقل البشري بالثروة اللغوية من خلال المفردات والتراكيب، فهي تساهم بشكل كبير في يناء الشخصية الإنسانية بطريقة سليمة وإيجابية، وتتجلى أهميتها في: [2]

- أن تحصيل المواد الدراسية جميعها يعتمد على القراءة لذلك فإن ضعف المتعلم في القراءة يؤثر سلبيا في تحصيل المتعلم في جميع المواد الدراسية، وإن تقدم الطالب في القراءة وتمكنه من مهاراتها يعني تقدمه في تحصيل المعارف المختلفة في المواد الدراسية برمتها.

---

[1] عبد الرحمان كامل، عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، 2004، 2005، ص 273.

[2] محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008م، ص256.

- تعد القراءة النبع الثري الذي يعرف منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم.
- تعد وسيلة من وسائل النهوض الفكري وللثقافي للفرد والمجتمع.
- بها تؤخذ العبر وتستمد التجارب من تراث الآخرين وأفكارهم فالقراءة ضوء المفهوم
- الحديث، وهي الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بها الكتابة أغراضها.

خامسا/ أهداف القراءة:

لمهارة القراءة أهداف تسعى إلى تحقيقها داخل الصفوف التعليمية منها:

•تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل: اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليا بنيتها وفهم مدلولها.

•بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.[1]

•تمكين المتعلمين من فهم معاني الكلمات والجمل التي يقرؤونها.

•تدريب المتعلمين على جودة النطق. [2]

•زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة.

•الاطلاع على أساليب الكتابة وكرق التعبير عن الأفكار وتماسكها.

•توسيع الخبرات لدى المتعلمين.

•تدريب على السرعة في القراءة والاسترسال فيها [3].

[1] علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، 1991، ص147.

[2] محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص258.

[3] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عنان، الأردن، ط1، 2006م، ص246.

مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة من أهم المهارات اللغوية التي يقابلها المتعلم أثناء تعلمه، وتأتي في المرتبة الرابعة من حيث تسلسل المهارات، فالكتابة من أهم ما توصل إليه الإنسان فهي وسيلة مهمة لحفظ العلوم والإرث الإنساني من جيل إلى جيل، فبواسطتها يعبر الإنسان عن أفكاره ومشاعره الداخلية حيث أصبح تعلم هذه المهارة وتعليمها عنصرا أساسيا في العملية التربوية.

أولا /مفهوم الكتابة:

أ– لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: " كَتَبَ الشيء يكْتبُه كَتْبًا وكِتابةً وكَتْبه: خطَّه، والكتاب ما كُتِب فيه، والكُتّابُ مَوْضع تعليم الكُتّاب و الجمع كَتَاتيب والمكاتب".[1]

ب– اصطلاحا: عرفت بأنها:" أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في حكم الناس عليه".[2] ومنه فالكتابة ترجمة للأحاسيس والأفكار الداخلية للفرد بطريقة مضبوطة ومحكمة.

نذكر تعريف أخر للكتابة فنجد: "أنها تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب، هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متفق عليه" [3] وعليه فالكتابة نشاط عملي يتم فيها تحويل ما هو مسموع إلى ما هو مرئي حسب ما هو متعارف عليه.

يعرف "حاتم بصيص" الكتابة فيقول: " إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف اصطلح عليه أهل اللغة، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تح، أحمد خيضر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 641، 642.

[2] إياد عبد المجيد: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص34.

[3] محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1975، ص232.

مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر، من كاتب إلى قارئ بوصفهم مستقبلين. "[1]

كما تعرف أيضا أنها: " القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير".[2] من خلال هذين التعريفين نجد أن الكتابة عي عبارة عن ترجمة خطية للمشاعر والأفكار والأحاسيس التي تدور في العقل وذلك يكون بإتباع القواعد والأسس التي تنص عليها هذه الكتابة بغرض نقل الأفكار والمعلومات إلى القارئ بطريقة صحيحة ومفهومة.

ثانيا/ أنواع الكتابة: الكتابة هي الوسيلة الرئيسية في عملية التعليم والتعلم والاتصال البشري بين الماضي والحاضر، وبها يعبر الفرد عما في نفسه وهي أداة لنقل الثقافات والمعارف، نذكر منها:

- **الكتابة الوظيفية:** وهي:" الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية، والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير".[3] ومنه فالكتابة الوظيفية تمتلك وظائف خاصة بها تعود بالفائدة على الفرد والجماعة على حد سواء وذلك من أجل تحقيق الفهم والإيضاح لكونها مطلب ضروري في الحياة اليومية للإنسان.
- **الكتابة الإبداعية:** وهي "عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها، وهي التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين

[1] حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس)، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق 2011، ص77.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض، ط1، 2017، ص22.

[3] إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، ص6.

بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال." [1] إذن فالكتابة الإبداعية ترجمة للأحاسيس والمشاعر الداخلية للفرد ونقلها للآخرين باستعمال أسلوب دقيق وسليم بهدف إحداث أثر في نفس السامع.

•**الكتابة الإقناعية:** "هي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه". [2] ومنه فالكتابة الإقناعية وسيلة هامة يستخدمها الكاتب بغية إقناع القارئ وهي تتفرع من الكتابة الوظيفية وذلك باستخدام أسلوب أخلاقي ديني مستند إلى المنطق والعاطفة.

إياد عبد المجيد يشير في كتابه إلى أنواع أخرى من الكتابة نذكر منها:

•**الكتابة الوظيفية:** "وهي المعتمد على الأسلوب العلمي، أي كتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية والجمالية وتعتمد على ذكر الحقائق بدقة مجردة من الإيحاء."

•**الكتابة الإبداعية الفنية:**" وهي المعتمدة على الأسلوب الأدبي، أي كتابة القصص والخواطر والمذكرات واليوميات".

•**الكتابة الوظيفية الإبداعية:** "هي التي تجمع بين الوظيفة والإبداع، وتتبع في مجالات عدة: كالمقالة وإدارة الندوة وإعداد البحث العلمي." [3]

ثالثا: مهارات الكتابة: تندرج تحت هذه المهارة مهارات أخرى فرعية ينبغي مراعاتها بهدف تعليم الكتابة منها:

---

[1] إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، ص06.

[2] المرجع نفسه، ص06.

[3] إياد عبد المجيد: المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص35.

- رسم الحروف رسما صحيحا ييسر قراءتها.
- كتابة الكلمات موافقة للقواعد الإملائية.
- صياغة العبارات، والجمل، والفقرات، التي تعبر عن المعاني والأفكار.
- اختيار الأفكار التي يجب أن تشتمل عليها مل لون من ألوان الكتابة.
- تنظيم الأفكار تنظيما تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة. [1]

رابعا/ أهمية الكتابة: للكتابة أهمية كبيرة، لكونها عنصر مهم في العملية التعليمية التربوية وتتجلى أهميتها فيما يلي:

- وسيلة من الوسائل المهمة في حفظ التراث ونقل العلوم والمعارف.
- الكتابة وسيلة فاعلة للتنفيس عن الخواطر والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان وربما منعه الحياء أو الخوف من التصريح بها.[2]
- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه ومختلف مراحله.
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.[3]

ومنه فأهمية الكتابة تمثلت في حفظ التراث والعلوم وإضافة إلى كونها أداة يعبر بها الفرد عما يجول في داخله، وكذلك ساهمت في الحفاظ على اللغة ونقل المعارف، كما أنها الوسيلة الأساسية في العملية التعليمية.

---

[1] سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) جامعة المنصورة، ط1، 2004، ص112.

[2] إياد عبد المجيد: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص34، 35.

[3] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، ص169.

خامسا/ أهداف الكتابة: لمهارة الكتابة مجموعة من الأهداف تسعر إلى تحقيقها في العملية التعليمية التربوية نذكر منها:

- أن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم.
- اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.[1]
- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة.
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين. [2]

ومنه فإن أهداف الكتابة تمثل في قدرة الفرد على التعبير عن آرائه واتجاهاته وأحاسيسه مع تعليمه الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الكتابة السليمة وكذلك تزويد المتعلم بالثروة اللغوية مما يجعله متمكننا من اللغة ومحيط بأهم قواعدها.

المطلب الثالث: طرق اكتساب المهارات اللغوية:

تنمى المهارات اللغوية عبر طرق متعددة منها:

•تنمى المهارات اللغوية هن كريق الممارسة والتكرار من قبل المعلم الذي يقدم التوجيهات والإرشادات للمتعلم.

•أن تمارس المهارة داخل الحقل التعليمي المخصص لها مما يساعد على تقوية المهارة ودعمها لدى الطلاب.

•ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعو دقيقة لأن الملاحظة عامل أساسي في تعليم المهارة.

---

[1] ابراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تدريسها، الألوكة، ص07.

[2] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1،عمان، الاردن، 2006، ص218.

•ضرورة تكرار التدريبات، مع التدرج في الأداء، مع محاولة تدارك الأخطاء التي وقعت أثناء العمل وتصويبها بغية الوصول إلى النتائج المرجوة. [1]

وما نخلص إليه مما تم عرضه في هذا المبحث أن المهارات اللغوية لها مكانة هامة وذلك لكونها وسيلة رئيسية في العملية التعليمية التعلمية والتربوية ونجاح هذه العملية يتطلب ارتباط هذه المهارات اللغوية الأربعة فيما بينها (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) فهي تتكامل فيما بينهما وكل واحد منها يكمل الآخر، وكان ماهرا فيها كلما تحقق له النجاح في مساره العلمي والتعليمي.

المبحث الثالث: التعليم القرآني وتنمية المهارات اللغوية:

القرآن الكريم مصدر أساسي لعلوم اللغة العربية المختلفة، كونه كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل، المعجز بأسلوبه وبيانه وبلاغته، فهو الأصل السليم والأوفر في تعليم اللغة وتعليمها وضبط قواعدها والإحاطة بها من مختلف الجوانب، لأن اكتساب هذه المهارات يعد عاملا أساسيا في نجاح العملية التعليمية التواصلية والتربوية، وكان بذلك القرآن الكريم عاملا رئيسي في اكتساب هذه المهارات اللغوية وتنميتها وتعزيزها، مما يساعد المتعلم في تحصيله الدراسي ومختلف شؤون الحياة اليومية.

المطلب الأول: مفهوم التنمية:

أ- **لغـــة:** جاء في لسان العرب "لابن منظور": " نَمَى يَنمَي نَمْيًا و نُميًّا ونَمَاءً، زاد وكثُر، وأنْمَيتُ الشيء نَمَّيتَه جَعَلْته ناميًا، ونَمَّيْتُهُ رَفَعْتُهُ"[2] إذن فالتنمية في اللغة هي الزيادة والكثرة.

ب- **اصطلاحا:** "هي عملية هادفة إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية في زمن محدد وقصير نسبيا".[3]

---

[1] ينظر، زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص18، 19.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ص763.

[3] صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ص148.

المطلب الثاني: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع من أهم فنون اللغة العربية والعامل الأساس لإتقانها، وهي: أساس اكتساب مختلف العلوم، وفي القرآن الكريم آيات صريحة تؤكد على أهمية الاستماع ودوره في تحقيق الإدراك والفهم، منها قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءانُ فاسْتمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونْ**﴾ (سورة الأعراف، الآية 204)، فالقرآن الكريم يساهم بشكل كبير في تنمية مهارة الاستماع، لأن حفظ القرآن الكريم وإتقانه والتدبر في معانيه لا يحصل إلا بالاستماع الجيد، وخير دليل على ذلك أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– " استفاد من جميع حواسه وسخرها في عبادة الله والدعوة إليه، وحظيت حاسة السمع بالنصيب الأوفر، إذ حفظ القرآن سمعا من جبريل عليه السلام، وأسمعه للناس، وهو الأمي الذي لا يكتب ولا يقرأ، وصار المسلمون على هذا النهج إلى يومنا هذا، فمازلنا في مساجدنا، وزوايا تحفيظ القرآن الكريم، نتبع طريقة القراءة، وعلماء التجويد في تعليم النشئ التلاوة، حيث الشيخ يقرأ وتلاميذه يستمعون إليه، أو يرددون قراءته، كما أن الصحابة رضوان الله عليهم نقلوا أحاديثه مشافهة. من بعد أن سمعوها منه، ولم يدونوها إلا بعد وفاته."[1]

يؤثر القرآن الكريم بشكل مباشر على مهارة الاستماع المتمثلة في:

أ– إدراك هدف المتحدث:

والمقصود منها: " استيعاب المستمع للغرض الذي يسعى المتحدث إلى إيصاله للمستمع، وهذه المهارة يستطيع من يحفظ القرآن الوصول إليها بسهولة، لأن القرآن العظيم قد بلغ الغاية في البيان، لأن القرآن العظيم قد بلغ الغاية في البيان والثروة في البلاغة والإعجاز، بحيث يدرك من يقرؤه أو يقرأ آيات منه الهدف منها، بل يتعدى ذلك إلى التأثير في النفوس، فكيف بمن يكثر من قراءته و ترداده ويحفظه، ويتكرر ذلك معه في جميع سور

[1] المجلس الأعلى للغة العربية:الانغماس الوطني بين التنظير والتطبيق، منشورات المجلس، دار الخلدونية للطباعة والنشر، 2018م، ص499، 500.

القرآن وآياته، لا شك أنه سيملك الدربة على إدراك الهدف والغاية مما يسمع ".[1] فكثرة الاستماع إلى القرآن الكريم يحصل معها الفهم والاستيعاب الجيد لأي مسموع، سواء كان ذلك في الحصص الدراسية أو الملتقيات والندوات وغيرها من المجالس العلمية.

ب- مهارة تذكر تتابع الأحداث:

إنّ حفظ القرآن الكريم وإتقانه يتطلب كثرة الاستماع وتكرار المحفوظ، وهذه العملية في حد ذاتها تساعد على التذكر السريع وعدم النسيان، والدراسات التي أجريت لمعرفة مدى تأثير القرآن الكريم على مهارات اللغوية، وهذه المهارة خاصة أسفرت على "وجود فروق في إتقان هذه المهارة بين الذين يحفظون القرآن، والذين لا يحفظون القرآن، لصالح الذين يحفظون القرآن، ويعود السبب في ذلك إلى أن حفظ القرآن ينمي ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع في الذاكرة...لأنه يتطلب تكرار واسترجاع الآيات القرآنية المقررة للحفظ، وذلك التكرار له أثر إيجابي في تنشيط وتقوية عمل الذاكرة، فحفظ القرآن يعدّ من التعلم اللفظي الذي يتطلب حفظ الألفاظ عن ظهر قلب، مع التقيّد بألفاظ النص دون تغيير أو تبديل، وذلك يساعد في تنمية مهارة تذكر المعلومات والأحداث بصورة مرتبة ومتسلسلة".[2]

ج- فهم مضمون الحديث:

إن متعلم القرآن يفهم جيدا المعنى الإجمالي الحديث، إذا أن "مهارة مضمون الحديث ترتبط بمستوى الفهم والإدراك، ومن خلال مجال التفسير الذي يعني القدرة على تلخيص الكلام المسموع باعتباره وحدة كلية من المعاني والأفكار، فقد ساعد حفظ القرآن على تنمية هذا المستوى المعرفي؛ لأن من خصائص القرآن الجمع بين الإجمال

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 10، 11.

[2] المرجع نفسه، ص11.

والبيان، فالقارئ يجد في آيات القرآن من الوضوح والظهور ما يبوئها درجة القيمة في البيان، فالمعنى يسبق إلى الذهن، وربما لا يدرك معنى بعض الألفاظ، لأنها أسرار البلاغة والبيان التي أودعت في القرآن". [1]

المطلب الثالث: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة التحدث:

إنّ التحدث بطلاقة واسترسال واختيار الكلمات بعناية، بحيث تتناسب هذه الكلمات مع المقام الذي يتحدث فيه المتكلم، وقدرته على إحداث التأثير في نفوس المستمعين، يعد مهارة وفن من فنون اللغة العربية، أو أي لغة ما، وهي ضرورية في مجال التعليم والتعلم، إذ أن كل من المعلم المتعلم، مطالبين بالتمكن منها، ولا يتم اكتسابها إلا بالتدريب والممارسة، وأنجع وسيلة لتنمية مهارة التحدث هي تلقي القرآن الكريم إذ: " يمد قارئه بثروة لغوية عظيمة من الألفاظ والتراكيب، فألفاظه تزيد عن سبع وسبعين ألف لفظة، من أفصح وأبلغ وأوضح الألفاظ العربية دلالة على المعنى المراد، وتمتاز بسلاسة في النطق، وعذوبة على السمع وملائمة للسياق".[2] فيتأثر متعلمه بمفرداته البليغة، ويظهر ذلك جليا في أحاديثه وخطاباته المتشبعة بكلمات القرآن الكريم.

إن حفظ القرآن الكريم مرتلا مجودا، يؤثر تأثيرا بالغا على مهارات التحدث، أبرزها مهارة الإتقان الصوتي، فالمتعلم القرآن ملزم بدراسة علم تجويد، وهو ذلك: " العلم الذي يبحث. في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة، التي لا تفارقها و مستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات".[3] وهذا ما يسهم في جودة الأداء الصوتي و النطق الصحيح للحروف، بإخراجها من مخارجها الصحيحة، وإعطائها مستحقها من ناحية المد و الإظهار والإخفاء، التفخيم والترقيق وغيرها.

وضع هذا العلم أساسا من أجل إتقان قراءة القرآن الكريم، فيصبح المتعلم قادرا على أداء الحروف والكلمات وفق أحكام التجويد وعليه، ف تلاوته تساعد على تمرين الجهاز الصوتي وتحسين أدائه.

---

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص11.

[2] صورية العيادي: من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، مجلة، الأحياء، ع 20، 2017م، ص484

[3] فهد عبد الرحمان الرومي: محمد السيد الزعبلاوي، طرق التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه مكتبة التوبة، الرياض، السعودية ط1، 1996م، ص49.

يساهم القرآن الكريم في استقامة اللسان (الضبط النحوي والصرفي)، حيث يعمل على "تحقيق السلامة النحوية فاللحن يغير المعنى ويفسده، ويقلبه عن مراد به إلى ضده، فيجعل اللفظ يدل على معاني غير مقصودة وفي هذا المقام، روي أن أعرابيا راح يبحث عن من يقرأه ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فأقرأه رجل، فقال:﴿**أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**﴾ (سورة التوبة، الآية 03)، فقال الأعرابي: "أقد بريء الله من رسوله، إن يكن بريء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا أبرأ منه" فبلغ عمر مقولة الأعرابي فدعاه فقال: يا عربي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرأني فأقرأني هذا سورة براءة فقال:﴿ **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِه**﴾ (سورة التوبة، الآية 03) فقلت: إن يكن الله بريء من رسوله، فأنا أبرأ منه، فقال _ رضي الله عنه _ إن هذه القراءة خاطئة والصواب "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ"، فقال الأعرابي:" وأنا والله أبرأ مما برئ الله ورسوله منه فأمر عمر بن الخطاب _ رضي الله عنه_ أن لا يقرأ الناس إلا عالم باللغة."[1]وهذا دليل على تفشي ظاهرة اللحن بين الناس في تلك الآونة، نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم مما دفع علماء اللغة لوضع حد لهذه الظاهرة، من أبرزهم "أبو الأسود الدؤلي"واضع علم النحو، وذلك حفاظا على القرآن الكريم ولغته من التحريف، وكذا القدرة على تمييز معانيه، فأي حركة إعرابية بإمكانها تغيير المعنى، وعليه فحفظ القرآن الكريم مجوداً مرتلاً يساهم في إتقان مهارة الضبط النحوي مما يؤدي بالضرورة إلى تقويم اللسان.

المطلب الرابع: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

تعتبر القراءة من أهم وأبرز المهارات اللغوية، فهي عامل أساسي ورئيسي في عملية التعليم والتعلم، فأول ما نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم كلمة اقرأ. إذ يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز في بداية سورة العلق موجها خطابه لنبيه الكريم﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ 2 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3**

[1]ينظر، صورية العيادي: من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، ص485.

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ 5﴾ (سورة العلق، الآية 01 إلى 05)، ويقول تعالى إذا في سورة الإسراء في الآية الرابعة عشر: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**﴾ (سورة الإسراء، الآية 14)، من خلال هذه الآيات، تتجلى القيمة العظيمة والأهمية البالغة للقراءة، وفائدتها الكبيرة، فهي باب لمختلف العلوم والمعارف، ووسيلة للاتصال البشري، من خلالها يتعلم الإنسان ما كان يجهله ويطلع على الثقافات الأخرى، ويثري رصيده اللغوي والمعرفي،وقراءة القرآن الكريم خاصة والتمعن في كلامه وأسراره وبيانه من أهم الطرق الناجحة في تنمية مهارة القراءة وتعزيزها لدى المتعلم.

يتجلى أثر حفظ القرآن الكريم في: "أن قراءة آيات القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة وحفظه يهذب لسان الناشئ ويرتقي بلغته،كما ينمي قدرته على الاسترجاع والتذكر،حتى وإن لم يدرك أو يفهم كل ما يحفظ أو يقرأ."[1] حيث كان لهذه المهارة ،مكان هو شأن عظيم في الإسلام: " حيث دعا إليها القرآن الكريم في سورة القلم، فقال ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسطُرُونَ**﴾ (سورة القلم، الآية 01)، وهذا يعني أن القراءة وسيلتها القلم، وبداية الحياة لأمة تريد أن تتعرف على نفسها في ميدان الحضارات، والقراءة في الإسلام ضرورة وفريضة أمر القرآن بها. فقال﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾.[2]

إن مهارة القراءة من أبرز المهارات اللغوية التي تتأثر بحفظ القرآن، ذلك:" لأنه حفظ القرآن هو عبارة عن قراءة للنص القرآني مع كثرة الترداد له وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة والتجويد، ولذلك في جميع مهارات القراءة تتأثر حفظ القرآن."[3]

---

[1] خالد الزواوي: اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص97.

[2] ميلود حمودة: دور حفظ القرآن في ترسيخ ملكة العربية (دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة بأربع مدارس من متليلي نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، 2014، 2015، ص73.

[3] عبد الله بن عيسى مسملي: أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، ص17.

وتجدر الإشارة إلى أهمية القرآن الكريم إذ: "أن دراسته بشكل عام تساعد على تطويع الألسنة على بليغ القول وفصيح الكلام ويمد بثروة عظيمة من العبارات والمعاني السامية."[1]

إضافة إلى أن:" تدريس القرآن له صلة كبيرة بالقراءة حيث أنه يستخدم في تدريس القراءة الجهرية عند قراءة الآيات، فتتحقق بذلك أهداف القراءة الجهرية من خلال حصص القرآن الكريم، مما يساعد على تعرف الكلمات،ونطقها نطقا سليما من حيث البنية والإعراب الانطلاق في القراءة ومراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر".[2]

ولقد كان الغرض من هذه القراءة هو: " الحفظ بعد أن يشب الطفل ويكون قد اكتسب ملكة القراءة ويرى "محمد حسين الطيان" أن الطفل يصطفي من الكتب ما يحسن به حفظه، ويحلو له تردده ليكون له زادا يقيم به لسانه ويعلي بيانه، ولا ريب أن أول كتاب يتصدر هذه القائمة هو كتاب الله القرآن الكريم، فهو الأساس المتين لكل راغب في إتقان العربية، وما أفلح أدباء العربية إلا بحفظهم للقرآن الكريم، وتلاوتهم لآياته وتذوقهم لبلاغته."[3] إذن فحفظ القرآن له الأثر البالغ في إتقان المتعلم للعربية ومهاراتها الأساسية.

حيث نجد أن: "ما يهدف إليه التعليم في الكتاب من تحفيظ الصبيان القرآن، إجادة التلاوة، والتي هي القراءة المتأنية، واستظهار التلاميذ ما يمكنهم حفظه، حتى تستقيم ألسنتهم."[4]

---

[1] عبد الله بن عيسى مسملي: أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18.

[3] ميلود حمودة: دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية (دراسة لأخطاء عينة من تلميذ سنة الخامسة ابتدائي بأربعة مدارس، رسالة، ماجستير، جامعة غرداية 2014 2015، ص 51.

[4] عبد الرحمن بن أحمد التجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 ص 57.

ومن الدراسات التي نصب اهتمامها على هذا، نجد الباحث "أحمد رشاد مصطفى الأسطل" أثبت في دراسته "أن حفظ القرآن الكريم يزيد من إتقان القراءة وفهم ما يقرأ، مما يعمل على رفع التحصيل الطالب الدراسي"[1].

ونجد من" الدراسات كذلك التي أثبتت دور حفظ القرآن في امتلاك مهارة القراءة والنطق السليم، دراسة الدكتور "محمد موسى عقيلان" بعنوان (دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى الصف السادس الابتدائي)، والتي أظهرت نتائجها العلاقة الإيجابية بين ماذا حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية، وفهم المقروء".[2]

وفي دراسة أخرى أجرتها الباحثة فائزة جميل معلم بعنوان (أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستقبال اللغوي لدى تلميذات للصف السادس ابتدائي بمدينة مكة المكرمة.): "أن حفظ القرآن الكريم لديه فعالية في تنمية مهارات القراءة كلها." [3]

فقط ثبت " أن كثيرا من مهارات القراءة تنمو بحفظ القرآن وكثرة تلاوته."[4] وهذه المهارات هي:

- القراءة في ثقة دون تردد أو خوف.
- القراءة بصوت واضح ومسموع.
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- توسط القراءة بين السرعة والبطء.

---

[1] ميلود حمزة:دور حفظ القرآن في ترسيخ ملكة العربية، دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من مثل يلي نموذجا، رسالة، ماجستير، ص 74.

[2] المرجع نفسه ص 74.

[3] مزهودي حنان: فعالية المدارس القرآنية في اكتساب مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين، مج 09، ع01، جامعة البليدة 02، ص 19.

[4] عبد الله بن عيسى مسلمي: أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، جامعة أم القرى، ص 19.

- بالضبط النحوي.
- التعبير النحوي.
- التعبير الصوتي عن المعاني التي يشمل عليها المقروء.
- إحسان الوقف.
- قراءة الجملة دفعة واحدة.
- عدم تكرار للحروف أو للكلمات.
- عدم الإبدال لحرف مكان حرف أو كلمة مكان كلمة.[1]

المطلب الخامس: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:

تعد الكتاب وسيلة هامة من وسائل الاتصال البشري بين الماضي والحاضر، فهي أداة لحفظ التراث ونقله عبر العصور والأزمنة، وهي تساعد في إتقان اللغة العربية، وهي الأخرى تأثرت بالقرآن الكريم حيث يساهم في تطويرها وتنميتها فهي:" بالفعل تنمو وتزداد بحفظ القرآن وكثرة تلاوته، إذ أن كلمات القرآن مضبوطة ضبطا تاما، فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط الصحيح لها، فيعتاد على الكتابة الصحيحة لكل حروف وتشكيلاتها المتعددة، وبإمكانه التفريق بين الكلمات المتشابهة". [2]

ولقد اهتم الإسلام بهذه المهارة اهتماما كثيرا، "ومن أعظم مظاهر هذا الاهتمام الله عز وجل قد أقسم بالقلم، وهو أداة الكتاب، وذلك في قوله تعالى: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾"(سورة القلم، الآية 01)، فهو قسم منه تعالى، وتنبيه لخلقه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة التي تنال بها العلوم". [3]

---

[1] مزهودي حنان: فعالية المدارس القرآنية في اكتساب مهارة القراءة والكتابة لدى المتعلمين، ص18، 19.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] فائزة جميل معلم: أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى 2001، ص 178.

أثر القرآن الكريم في مهارة الكتابة، ومن هذه المهارات نجد:

أ – مهارة الضبط الصرفي: "للألفاظ لإزالة الإبهام ورفع الإشكال، وبخاصة الألفاظ التي يقع فيها اللبس إذ أفقد الضبط: فهذه المهارة تنمو بحفظ القرآن وكثرة تلاوته إذ أن كلمة القرآن مضبوطة ضبطا تاما، فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط، مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة لمعرفته بأهمية ذلك في التفريق بين الألفاظ المتشابهة". [1]

نذكر مهارة أخرى هي الأخرى تتأثر بالقرآن الكريم، وهي:

ب –" مهارة الضبط النحوي: لإزالة اللبس الحاصل عند القراءة لما كتب بغير ضبط حتى تتحقق لديه الغاية من الإعراب، فيتمكن من معرفة أواخر الكلمات."[2]

إضافة إلى: "**سلامة الكتابة الإملائية ووضوحها**" في الإملاء من الأسس المهمة في مهارة التعبير الكتابي، والوسيلة الأساسية لرسم الكتابة والخط، حيث تركز دور تحفيظ القرآن الكريم على تدريب طلبتها على قراءة القرآن بصورة مكثفة مم يزيد في معرفتهم لأشكال الكلمات والألفاظ العربية و ورسوخ صورتها في الذهن نتيجة تكرارها مما يساعدهم على استرجاع تلك الصور الراسخة في الذهن عند الحاجة للكتابة."[3]

---

[1] عبد الله بن عيسى مسلمي: أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، جامعة أم القرى، ص 22.

[2] ميلود حمزة: دور حفظ القرآن في ترسيخ ملكة العربية (دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من متليلي نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، 2014، 2015، ص81.

[3] ميلود حمزة: دور حفظ القرآن في ترسيخ ملكة العربية (دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من متليلي نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، 2014، 2015، ص81.

ويعود السبب في إتقان الإملاء بالنسبة لمن يحفظون القرآن : " أن كثرة النظر والقراءة للقرآن تؤدي إلى ارتسام الكلمات في الذهن، في حين يحتاج إليها في الكتابة يتم استدعائها على صورتها التي رسمت في المصحف."[1]

إضافة إلى أن القرآن الكريم يعتبر من عوامل النجاح والتفوق في مهارة التعبير الكتابي، حيث يرى "إياد عبد الجواد": " أن من عوامل التفوق والنجاح في التعبير الكتابي امتلاك مهاراته، التي منها ما يتعلق باللفظ (الكلمة)، ومنها ما يتعلق بالجملة أو الفقرة، ومنها ما يتعلق بجانب النظم، منها ما يتعلق بالأسلوب، هذه المهارات التي يمكن بها تهذيب تعبير التلميذ من خلال حفظه للقرآن الكريم وتجويده وتدبره".[2]

والنتيجة المستخلصة أن القرآن الكريم بأسلوبه المعجز وسحر، بيانه وبلاغته، كان له الأثر الكبير في اكتساب المهارات اللغوية، حيث يساعد القرآن الكريم الإنسان المتعلم كونه هو من في أعلى درجات الفصاحة والبلاغة، فهو خير سبيل إتقان اللغة العربية، والإحاطة بها من شتى الجوانب، فمن خلال حفظ القرآن الكريم يمتلك الكلام البليغ والفصيح، وينطقها نطقا صحيحا، مما يساعده في تحصيله الدراسي، وينمي ثروته اللغوية، مما يؤدي إلى توسيع مخزونه العلمي والمعرفي.

في نهاية الفصل النظري يمكن القول أن:

- التعليم القرآني من أنجع أنواع التعليم، فهو الركن الأساسي في الحياة الاجتماعية للأمة الإسلامية.
- للتعليم القرآني مراكز ومؤسسات خاصة به، يتم فيها مزاولة حفظ القرآن وتعليمه.

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي: أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، جامعة أم القرى، ص 22.

[2] ميلود حمزة: دور حفظ القرآن في ترسيخ ملكة العربية، مرجع سابق، ص78،79.

- يؤدي التعليم القرآني دور بارز على حياة الفرد والمجتمع، من خلال الحفاظ على الشخصية الإسلامية، وكذلك الحفاظ على الهوية الإسلامية.
- القرآن الكريم واللغة العربية مترابطان، كون النص القرآني من أهم المرجعيات في تعليم اللغة العربية وفنونها.
- للقرآن الكريم أثر كبير و أهمية بالغة في تطوير وتنمية مهارات اللغة العربية الاستماعية والكلامية والقرائية والكتابية، فمن خلاله يتزود المتعلم باللغة العربية، ويتمكن منها.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية "أحمد بوسماحة"

المبحث الأول: دراسة وصفية للمدرسة القرآنية –أحمد بوسماحة–

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة

المطلب الثاني: نبذة عن أحمد بوسماحة

المبحث الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة

المطلب الثاني: المنهج المستخدم

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

المطلب الرابع: عينة الدراسة

المبحث الثالث: تحليل وتفسير بيانات الاستبيان

المطلب الأول: تفريغ البيانات وتحليلها

المطلب الثاني: خلاصة نتائج الاستبيان

بعد ما تمّ عرض مادة الفصل النظري، وجب الانتقال إلى الجانب التطبيقي، بغية تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف الذي أجريت من أجله الدراسة، إذ يتم الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم القرآني في تنمية المهارات اللغوية، كما يبرهن الميدان صحة أو خطأ الفرضيات المطروحة ولا يتأتى ذلك إلا بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبلورة في: مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة.

المبحث الأول: دراسة وصفية للمدرسة القرآنية –أحمد بوسماحة–

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة

مدرسة "أحمد بوسماحة" لتعليم القرآن والعلوم الشرعية، تعتبر مدرسة نموذجية تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تقع بحي زعموش ببلدية الطاهير ولاية جيجل، بدأت فكرة تأسيسها مع مجموعة من الأشخاص ينتمون لتلك المنطقة، حيث كانوا مجتمعين مع بعضهم، فاقترحوا فكرة بناء مدرسة قرآنية، لأنهم لاحظوا أنّ أبناء المنطقة بحاجة إلى تعلم القرآن الكريم خاصة الأطفال الصغار، ومعلوم أن الولاية ككل كانت تفتقر أو تكاد تنعدم فيها هكذا مدارس، إذ توجد فقط مدرسة قرآنية صغيرة في منطقة الميلية، لذلك اتفقوا أن يشيعوا هذه الفكرة بين عامة الناس والجمعيات الخيرية.

لاقت فكرة بناء مدرسة قرآنية استحسانا وقبولا كبيرا، وسرعان ما تمَّ جمع تبرعات المحسنين، لتجسّد على أرض الواقع، بانطلاق أشغال بنائها تحديدا بتاريخ 4 أكتوبر 2009م، وانتهت هذه الأشغال في شهر جوان من سنة 2013م، ليتم فتح المدرسة بشكل رسمي لاستقبال المتعلمين يوم 26 نوفمبر من نفس السنة، والهدف الأسمى من تأسيس هذه المدرسة هو تعليم القرآن الكريم ويشمل ذلك تحفيظه حفظا كاملا تاما كما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم لمختلف الفئات العمرية وتعليمهم العلوم الشرعية.

بالنسبة لتصميمها الداخلي فتتكون المدرسة من ثلاثة طوابق، كما تحتوي على أحد عشر (11) قسما دراسيا، ومكتبة وقاعة محاضرات، ومكاتب إدارية، مصلى سكن وظيفي، أيضا يوجد بها دورات للمياه مقسمة بين الذكور والإناث إضافة إلى قاعة ألعاب خاصة بأطفال ما قبل التمدرس، تتوسط المدرسة ساحتين بهما نافورتين، وحديقة وبئر للمياه، أما الأشغال الداخلية فقد انطلقت سنة 2014م، وتم الانتهاء منها سنة 2016م، توجد بها ثمانية وعشرون (28) غرفة ومطعم ونادي، وثمة جناح مخصص للأساتذة وثلاث (03) ميضئات تتسع المدرسة لثلاث مئة وستة وتسعون (396) طالب في حال طبق نظام الدوام الواحد، وسبع مئة وثمنية وتسعون (792) طالبا إذا طبق نظام الدوامين.

بلغ العدد الإجمالي لجميع الفئات المتمدرسين في المدرسة القرآنية تسع مئة وواحد وأربعون (941) متعلم ينقسمون إلى ثلاث فئات؛ فئة ما قبل التمدرس وعددهم مئة وأحد عشر (111) تلميذ، أما فئة التلاميذ المتفرغين للدراسة بلغ عددهم مئتين وتسعون تلميذ (290) تلميذ، في حين التلاميذ الجامعيين بين التعليم الأساسي والتعليم القرآني بلغ عددهم خمس مئة وأربعون (540) تلميذ.

يشرف على تسييرها مدير وأساتذة ومعلمين، وطاقم إداري، كلهم يتّبعون أوامر وتعليمات وزارة الشؤون الدينية، ويأخذون بها في كل صغيرة وكبيرة، فحتى المناهج التي تدرس قبل التمدرس هي عبارة عن كتب مقررة من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، سواء كتاب النشاطات أو كتاب التربية الإسلامية، كما تم سن نظام داخلي من أجل حسن سيرورة العملية التعليمية والتعلمية بالمدرسة (من ناحية الدراسة والدوام والانضباط).

يدرس الطالب الملتحق بهذه المدرسة مجموعة من المقاييس تتمثل في القرآن الكريم، أحكام التلاوة، التفسير، علوم الحديث، السيرة النبوية، الفقه، اللغة العربية، مبادئ في الرياضيات (هذا المقياس خاص بأطفال ما قبل التمدرس)، تكون الدراسة فيها بدوام كامل، والعمل الأكثر يكون في أيام العطل (أيام الجمعة، الثلاثاء مساءا، السبت، وباقي العطل الفصلية)، هناك شهر واحد فقط للإجازة وهو شهر سبتمبر.

يتبع معلميها وسائل وطرق تسهل عن المتعلم تعلم القرآن الكريم إذ يستخدمون أجهزة الإعلام الآلي، كما يعتمدون على طريقة التلقين مع المرونة في التدريس وذلك حسب حالة الطالب، كما يسعون إلى تطبيق أي تجربة ناجحة تعمل على تسهيل الحفظ، ما يميز هذه المدرسة أنها لا تعتمد على تحفيظ القرآن الكريم فقط، بل تدرس حتى العلوم الشرعية، إذ تتبع طريقة تحاكي بها المعاهد الإسلامية، تهدف من خلالها إلى تمكين الطالب من المشاركة في مختلف مسابقات الدخول للمعاهد الإسلامية، حيث ينتقل الطالب مباشرة للمشاركة فيها، ثم الدخول في المعهد الإسلامي مدة عامين أو ثلاث سنوات ويعود لمنطقته كإمام أو أستاذ تعليم قرآني.

تعتمد أيضا على التحفيز المادي (جوائز مالية)، باعتبار أنّ هذا النوع من التحفيز قد حقق نتائج إيجابية، كإثارة روح التنافس بين الطلاب، ودفعهم إلى المثابرة والاجتهاد في طلب العلم، تمنح سنويا جائزة أحسن أستاذ، كما تمنح جائزة لأحسن طالب، لأنهم يرون أن نجاح الطالب ونجاح المدرسة ككل، لا يكون إلا بنجاح الأستاذ فيتم تقييمه بحسب عدد طلابه الذين نجحوا في المسابقات الولائية والوطنية أي أن المعلم أو الأستاذ الذي سجّل له أكبر عدد من الطلاب الناجحين هو الأحسن بذكر المسابقات فإن هذه المدرسة القرآنية تقام فيها مسابقات قرآنية كل سنة، مسابقة أولى خاصة بصغار الحفظة، مسابقة ثانية خاصة بالطلاب الذين يحفظون ثلاثون حزبا فما فوق، ومسابقة كبرى يشارك فيها كل طالب من أصغرهم إلى أكبرهم، ولا توجد مسابقة ولائية أو وطنية لم يشارك فيها طلبة مدرسة "أحمد بوسماحة"، وهناك طالب أكمل دراسته بها، كما أنه شارك في المسابقة القرآنية الدولية للكويت وحصل على المرتبة الرابعة دوليا، وطالبة صغيرة احتلت المرتبة الأولى في المسابقة الولائية لقناة القرآن الكريم، وكانت هي ممثلة ولاية جيجل.

منذ بداية نشأة مدرسة "أحمد بوسماحة" لتعليم القرآن والعلوم الشرعية إلى الآن تخرّج منها حوالي أربعة عشر (14) حاتما للقرآن الكريم، مستقبلا سوف يتم فتح نظام داخلي في بداية جوان القادم إن شاء الله، يبرمج مدة خمسة عشر (15) شهرا كأقصى مدة يختم فيها الطالب القرآن الكريم.

المطلب الثاني: التعريف بأحمد بوسماحة

الشيخ "يوسف بولعسل" المدعو "أحمد بوسماحة" من أبناء الريف الجزائري الأصيل، ولد يوم 25 أكتوبر 1920م بدوار واد جن جن ببلدية الطاهير ولاية –جيجل– من أبوين كريمين فأبوه هو السعيد بن يوسف بولعسل، وبوسماحة هو الجد الأعلى الذي تنتمي إليه العائلة، نشأ في عائلة متواضعة يغلب عليها الفقر والاحتياج، حيث كان يرعى المواشي بجوار كتاب القرية وعندما يخرج المواشي يستمع لمعلم القرآن وهو يحفظ الأولاد (كان يحفظ سماعا خفية)، مرة من المرات سمعه المعلم، فوجده يقرأ بصوت ندي وبأحكام متقنة، فاستدعى أبويه بغية إدخاله في الكتاب، وعلم منهم أنه نظرا للحالة المادية المزرية أصبح هو معيل العائلة، ولم تسمح له الفرصة للدخول بسبب الفقر، بعدها أصبح طالب نظامي في الكتاب القرية بفضل ذلك المعلم، فحفظ القرآن الكريم في صباه، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة حيث أكمل دراسته العليا، ثم عاد مجددا إلى مسقط رأسه (الطاهير) الزيتونة حيث أكمل دراسته العليا، ثم عاد مجددا إلى مسقط رأسه (الطاهير) ودرّس القرآن الكريم بداية بمنطقة "جيمار" بولاية جيجل، كان لديه محل للخياطة يمارس فيه هذه المهنة ظاهريا لكن باطنه هو مقر لجمع التبرعات للمجاهدين لكي لا يكشف أمره، حيث كان يجمع التبرعات بنفسه للثورة التحريرية منذ سنة 1954م إلى غاية سنة 1962م، واكتشف أمره من طرف السلطات الاستعمارية سنة 1957م، لكن بسبب اسمه المختلط لم تتمكن السلطات من القبض عليه ونجى من السجن، وقد واصل نضاله إلى غاية الاستقلال.

بعد سنة 1962م أصبح عضوا سياسيا في جبهة التحرير الوطني، ثم تفرغ لتعليم القرآن الكريم والإصلاح بين الناس، فكان إماما للمسجد المركزي "لسيدي يحي"، بدأ الدراسة فيه وختم حياته كإمام وأستاذ بالمسجد، توفي الشيخ "أحمد بوسماحة" في يوم 19 جوان 1955م بمنزله ببلدية "الطاهير" بعد أدائه لصلاة الصبح جماعة في المسجد.

لم يترك الشيخ "أحمد بوسماحة" مؤلفات مكتوبة أو مخطوطة ما عدا بعض الخطب والرسائل والتقارير المختلفة، لكنه ترك تلاميذ كثر يذكرون فضله، فهو من أعيان البلدة والعقل العاقل فيها، من أجل هذا سميت المدرسة باسمه إكراما لتاريخه المجيد ولأعماله الجليلة التي يقدمها.(**ينظر إلى الملاحق المرفقة 03-04-05**).

المبحث الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة

إنّ تحديد مجالات الدراسة في البحث، يعدّ من أهم الخطوات التي ينبغي إتباعها، فكل دراسة لها مجال مكاني، والذي يتضمن معلومات عن المكان الذي استهدفته الدراسة، إضافة إلى المجال الزماني.

أ- المجال المكاني:

يقصد بهذا المجال؛ الحيز الميداني الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية وبما أنّ موضوع بحثنا هو "التعليم القرآن ودوره في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ الجزائري"، أجريت الدراسة الميدانية بالمدرسة القرآنية "أحمد بوسماحة"، وتمّ اختيار هذه المدرسة دون غيرها نظرا لنقص المدارس القرآنية التي تتوفر فيها المعايير المطلوبة والتي تتماشى وموضوع البحث في الولاية، ورغم أنّ العينة المختارة قليلة إلا أننا حاولنا جاهدين أن نفِي بالغرض الذين نطمح للوصول إليه بإذن الله تعالى.

ب- المجال الزماني:

يمثل الفترة التي تمّ فيها إنجاز الدراسة الميدانية وقد انحصرت في الفترة الممتدة ما بين 21 ماي 2023م، إلى غاية 5 جوان 2023م من الموسم الجامعي 2023م، إذ اشتملت الدراسة على إجراء المقابلة والملاحظات، بعدها تم توزيع الاستبيان.

ج- المجال البشري:

الذي يمثل مجتمع البحث، حيث تمثل المجال البشري لموضوع الدراسة في مدير المدرسة القرآنية والإداريين الذين كانوا وسطاء بيننا وبين المعلمين في توزيع وملء الاستبيان.

المطلب الثاني: المنهج المستخدم

يعرف المنهج بأنه: "الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمر للوصول إلى الغرض المطلوب، أو تحقيق الهدف المنشود، كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقا لبعض المبادئ، بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة".[1]

ومسايرة مع موضوع الدراسة المعنون بـ "التعليم القرآني ودوره في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ الجزائري"، استخدمنا المنهج الوصفي الذي يقتضي: "جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوضيح العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها"[2]، واعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي الذي يتماشى هو الآخر مع هذه الدراسة، من خلال إحصاء الإجابات المتحصل عليها وجمعها ثم تحليلها.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

هنالك العديد من الأدوات والأساليب التي يعتمد عليها في جمع البيانات الخاصة بظاهرة معينة، وأهم هذه الوسائل ما يلي؛ الاستبانة، المقابلة والملاحظة، ولقد اعتمدنا عليهم في دراستنا.

---

[1] مانيو حيدي: منهجية البحث، تر: مليكة أبيض، ص 71.

[2] مانيو حيدي: منهجية البحث، ص 100.

أ- الاستبانة أو الاستبيان:

هي "أحد وسائل جمع بيانات المعلومات المدونة على أسئلة محددة، معدة من قبل الباحث حول موضوع محدد من قبل جهات وأفراد معينين، فهي أداة لجمع بيانات المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".[1]

ب- المقابلة: وهي "محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها"،[2] وهي أنواع:

- **المقابلة الشخصية:** وهي المقابلة وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث، وهذه أكثر أنواع المقابلات اِستخداما في البحث العلمي.

- **المقابلة التلفزيونية:** وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية، أي استكمالا لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها، أو تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف، لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث.

- **المقابلة بواسطة الحاسوب:** فبعد كل هذا التطور التكنولوجي الحديث يكون بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الالكتروني أو التسجيلات الفيديوية عن بعد".[3]

ج- الملاحظة: وتعتبر "واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، وهي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها

---

[1] كمال شدلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016م، ص 97.

[2] محمد سرحان علي الحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019م، ص 141.

[3] محمد سرحان علي الحمودي: المرجع نفسه، ص 141.

وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".[1]

المطلب الرابع: عينة الدراسة

وهي من التقنيات المساعدة لإجراء الدراسات والبحوث، حيث تعرف بأنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

وقد تم في هذا البحث اختيار عينة محددة من المجتمع وهي معلمي التعليم القرآني والمتمثلة في 18 معلم بالمدرسة القرآنية "أحمد بوسماحة" باعتبارها العينة التي تخدم موضوع بحثنا وتدعمه.

المبحث الثالث: تحليل وتفسير بيانات الاستبيان

المطلب الأول: تفريغ البيانات وتحليلها

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمعلم

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	3	%16.66
أنثى	15	%83.33
المجموع	18	%100

[1] محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999م، ص 73.

[2] محمد سرحان علي الحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019وم، ص 160.

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، بحيث يبلغ عدد الإناث 15، أي ما يعادل نسبة 83.33% ، أم عدد الذكور فقد بلغ 3 ذكور، أي نسبة 16.66%، وقد يكمن السبب في ذلك إلى ميل الإناث لمهنة التعليم وإقبالهم عليها خصوصا هذا النوع من التعليم (التعليم القرآني).

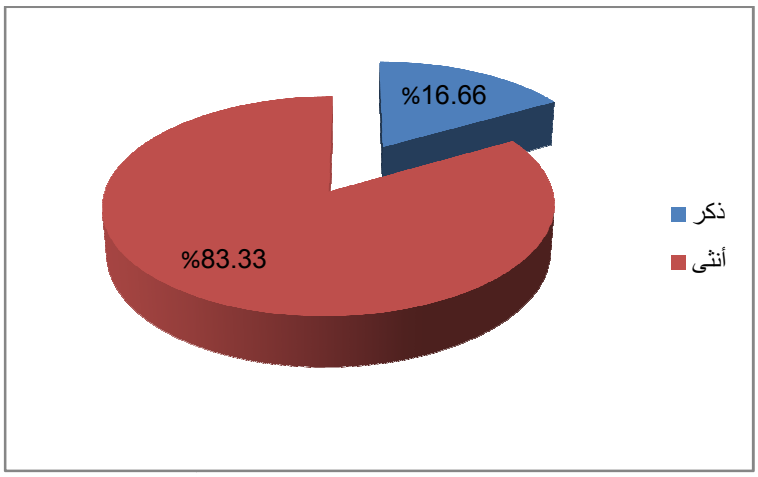

الشكل رقم (01): يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
ما بين 20 و30 عاما	7	%38.88
بين 30 و40 عاما	2	%11.11
أكثر من 40 عاما	9	%50
المجموع	18	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 عاما، قد بلغ عددهم 7 معلمين؛ أي بنسبة 38.88% والمعلمين الذين أعمارهم أكثر من 40 عاما، قد بلغ عددهم 9 معلمين؛ أي بنسبة 50%، وهي الفئة الأكثر ترددا على التعليم بالمدرسة القرآنية، وذلك لكونهم الأكثر خبرة في التعليم وصبرا على المتعلمين، خاصة في مجال التعليم القرآني الذي يعنى بالنص القرآني المقدس.

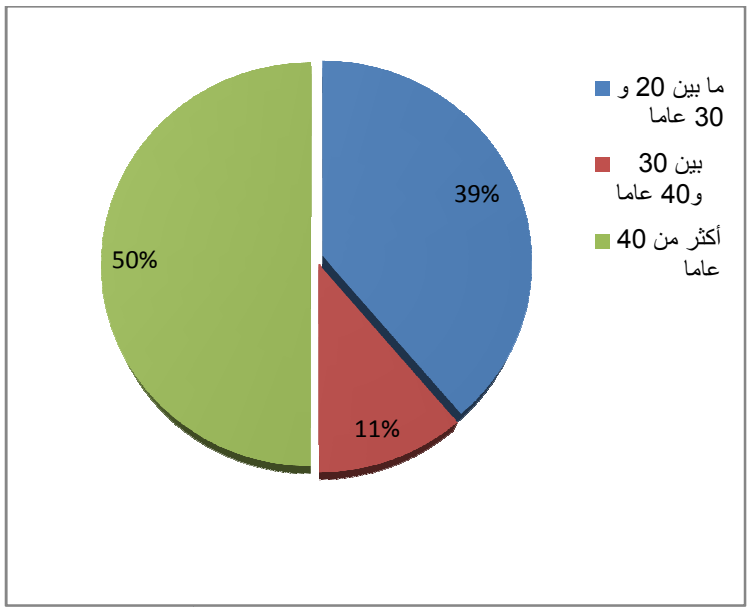

الشكل رقم (02): يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
شهادة الباكالوريا	4	%22.22
شهادة الليسانس	7	%38.88
شهادة عليا	5	%27.77
شهادة أخرى	2	%11.11
المجموع	18	%100

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس بلغت نسبتهم 38.88% والمعلمين المتحصلين على شهادة عليا بلغت نسبتهم 27.77%، مما يدلّ على أن أغلبية المعلمين يمتلكون مستوى تعليمي عالٍ؛ لأن المناصب في قطاع التعليم تستلزم شهادة جامعية وتمنح لهم الأولوية في التوظيف، باعتبار أنهم يمتلكون مؤهلات أكثر من غيرهم، أما المعلمين المتحصلين على شهادة البكالوريا قدرت

نسبتهم بـ 22.22%، وهي نسبة قليلة، في حين أن المعلمين المتحصلين على شهادة أخرى قدرت نسبتهم بـ 11.11%.

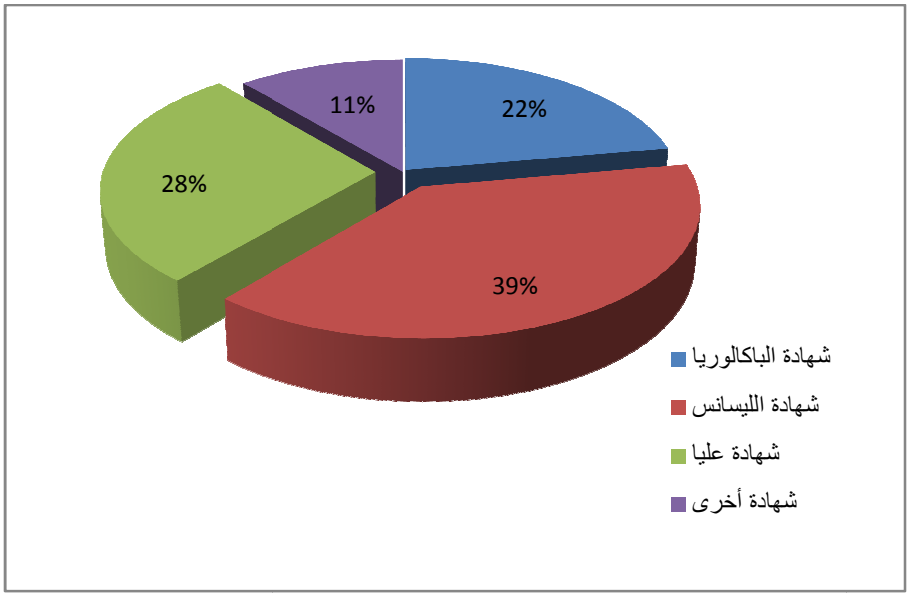

الشكل رقم (03): يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	11	%61.11
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	5	%27.78
أكثر من 10 سنوات	2	%11.11
المجموع	18	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المعلّمين ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات قدرت نسبتهم بـ 61.11% وهي النسبة الطاغية، بينما المعلمين ذوي الخبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 27.78%، في حين المعلمين الأكثر من 10 سنوات خبرة بلغت نسبتهم 11.11% أي أن التعليم داخل هذه المدرسة مزج

بين المعلمين ذوي الخبرة وبين المعلمين الأقل خبرة، ومنه فالتعليم والتوظيف داخل هذه المدرسة القرآنية لا يشترط الخبرة لأن أغلبيتهم لا يمتعون بخبرة كبيرة.

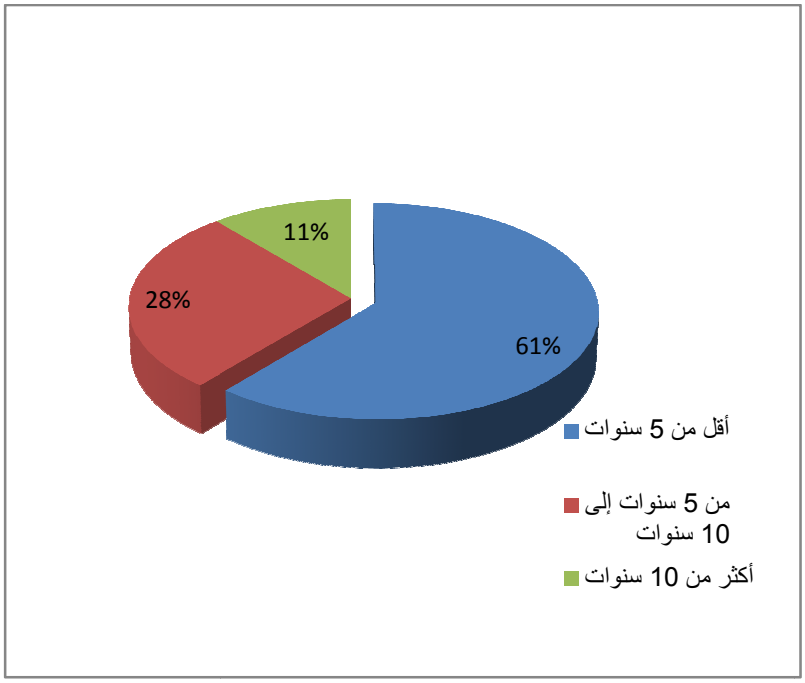

الشكل رقم (04): يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المحور الثاني: فيما يخص التعليم القرآني بشكل عام

الجدول رقم (05): الفئة الأكثر إقبالا على التعليم القرآني

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
المتمدرسين	14	%77.78
غير المتمدرسين	4	%22.22
المجموع	18	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن فئة المتمدرسين قد بلغت نسبتهم 77.78%، أما فئة غير المتمدرسين هي الأكثر إقبالا على المدرسة القرآنية، وهذا راجع لكون المدرسة القرآنية تساهم في إعداد التلاميذ للمدرسة وإصلاحهم من شتى الجوانب، إضافة إلى امتلاكهم الرغبة أكثر في تلقي هذا النوع من التعليم.

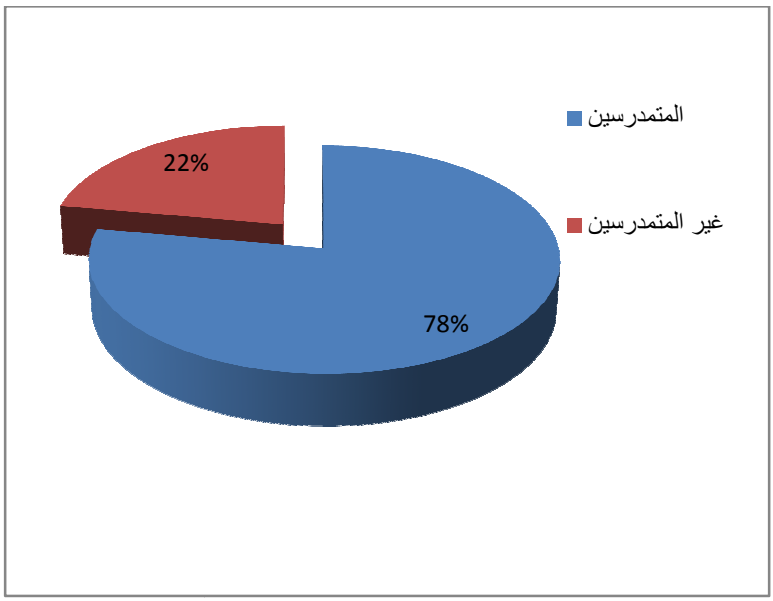

الشكل رقم (05): يمثل دائرة نسبية توضح الفئة الأكثر إقبالا على التعليم القرآني

الجدول رقم (06): ما إذا كان هناك تشجيع واهتمام من طرف الأولياء لإقبال أبنائهم على التعليم القرآني؟

كانت إجابته كالآتي:

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%88.89
لا	2	%11.11
المجموع	18	%100

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن إجابات المعلمين التي كانت "بنعم" بلغت نسبتها 88.89%، في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" هي 11.11%، وهذا ما يثبت أنّ المدرسة القرآنية مفيدة، وكذلك انتشار ثقافة التعليم القرآني في المجتمع دفع بالأولياء إلى تسجيل أبنائهم في هذه المدارس حتى يتعلمون القرآن وعلومه، وكذلك تعليم اللغة العربية إضافة إلى تنشئة الأبناء تنشئة سليمة وتعديل سلوكهم.

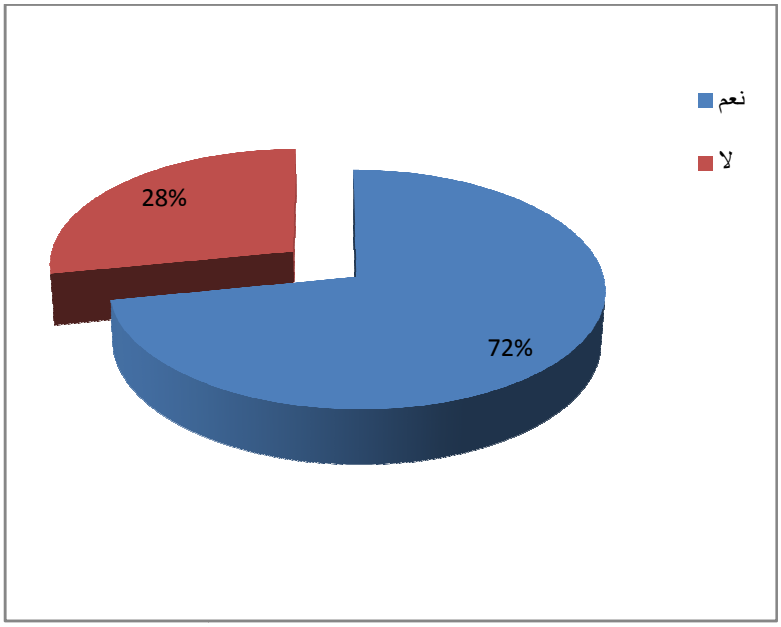

الشكل رقم (06): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان هناك تشجيع واهتمام من طرف الأولياء لإقبال أبنائهم على التعليم القرآني

الجدول رقم (07): ما إذا كان التعليم القرآني يساعد في علاج ضعف الذاكرة والتركيز، وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ؟

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%100
لا	0	%0
المجموع	18	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 100% الإجابة بنعم تقول أن التعليم القرآني يعدّ حلا ناجحا وفعالا لعلاج ضعف الذاكرة والتركيز وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ، وهذا يفسّر الدور الإيجابي للمدرسة القرآنية في تعزيز وتنمية القدرات العقلية والفكرية للتلميذ لأنّ الترديد المستمرّ للسور القرآنية ومراجعتها تعمل على تنشيط الذاكرة، ومن خلال تعمقه في مضامين السور القرآنية ومعانيها من شأنها أن تزيد في قدرة التلميذ على الفهم السريع، وهذا ما يجعله أكثر تفوّقا، أما الإجابة بـ "لا" فكانت منعدمة وذلك بنسبة 0%.

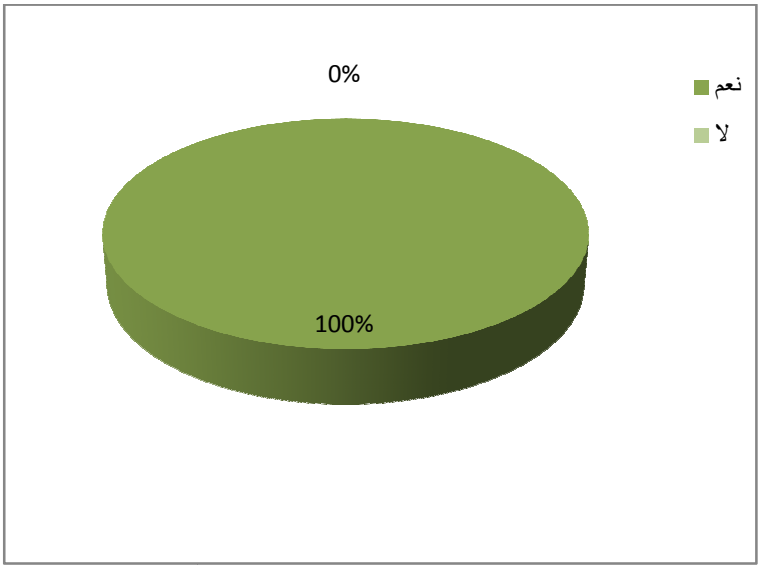

الشكل رقم (07): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان التعليم القرآني يساعد في علاج ضعف الذاكرة والتركيز وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ

الجدول رقم (08): يبين المدة المستغرقة مع التلميذ الملتحق حديثا بالتعليم القرآني لحصول الفهم سماعا، تحدّثا، قراءة، كتابة؟

كانت الإجابة كالآتي:

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
وقت طويل	9	%50
وقت قصير	0	%0
لا يتجاوز الوقت المحدد	0	%0
إجابة أخرى	8	%44.44
لا أعرف	1	%5.56
المجموع	18	%100

من خلال البيانات المرصودة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة المعلمين الذين كانت إجابتهم بوقت طويل قد بلغت 50% أي نصفهم، ذلك أن التلميذ الملتحق حديثا في بدايته يجد صعوبة في حصول الفهم (سماعا،

تحدثا، قراءة، كتابة) والتعامل مع النص القرآني كونه غنيّ بالمعاني الخفيّة والمضامين العميقة التي تتطلب مدة طويلة لفهمها واستنباطها أما المعلمين الذين أجابوا بـ "إجابة أخرى فقد قدرت نسبتهم بـ 44.44%.

مبرّرين ذلك بتفاوت القدرات بين التلاميذ فهناك تلاميذ يتميزون بسرعة الفهم والنباهة سليقة والبعض منهم متوسطين الفهم وهناك بطيئي الفهم أيضا، في حين المعلمين الذين أجابوا بـ "لا أعرف" بلغت نسبتهم 5.56% والمعلمين الذين أجابوا بوقت قصير وكذلك إجابة "لا يتجاوز الوقت المحدد" نسبتهم منعدمة بتقدير 0%.

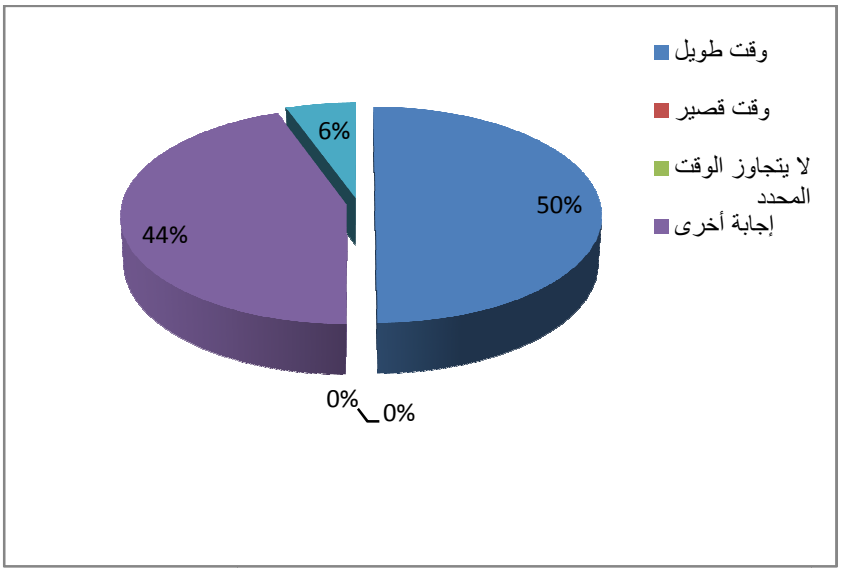

الشكل في رقم (08): يمثل دائرة نسبية توضح المدة المستغرقة مع التلميذ الملتحق حديثا بالتعليم القرآني لحصول الفهم سماعا، تحدثا، قراءة، وكتابة

الجدول رقم (09): يبين ما إذا كانت تتغير المدة الزمنية المستغرقة لحصول الفهم مع مرور الوقت

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%94.44
لا	0	%0
نسبيا	1	%5.56
المجموع	18	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معظم المعلمين أجابوا بنعم، وذلك بنسبة 94.44%، فيما يتعلق بتغير مدة فهم التلميذ مع مرور الوقت، لأن التلميذ في بداية التحاقه بالمدرسة القرآنية ومزاولته للتعليم القرآني يواجه صعوبة في فهم سور القرآن الكريم، كأن يستمع إليها ولربما يعيد سماعها مرات عديدة حتى يحصل له الفهم، وعندما يلقنه المعلم سورة معينة ويطلب منه إعادتها شفويا سيستظهرها لكن هذا يكون بصعوبة ومشقة مع التباس معانيها، وعند قراءة السور قراءة مرتلة نجده يتعتع في القراءة، إضافة إلى تباطئه في الكتابة، وبتدربه المستمر عن الاستماع لتلاوة القرآن الكريم، واستظهاره وقراءته وكتابته تترسخ في ذهنه المفاهيم ومدلولاتها فيحصل لديه الفهم في مدة أقل من المدة التي استغرقها في البداية، ونجد فئة قليلة جدا بنسبة 5.56% أجابوا نسبيا، حيث برروا ذلك بتفاوت القدرات وتباينها بين التلاميذ، في حين نسبة 0% للإجابة بلا.

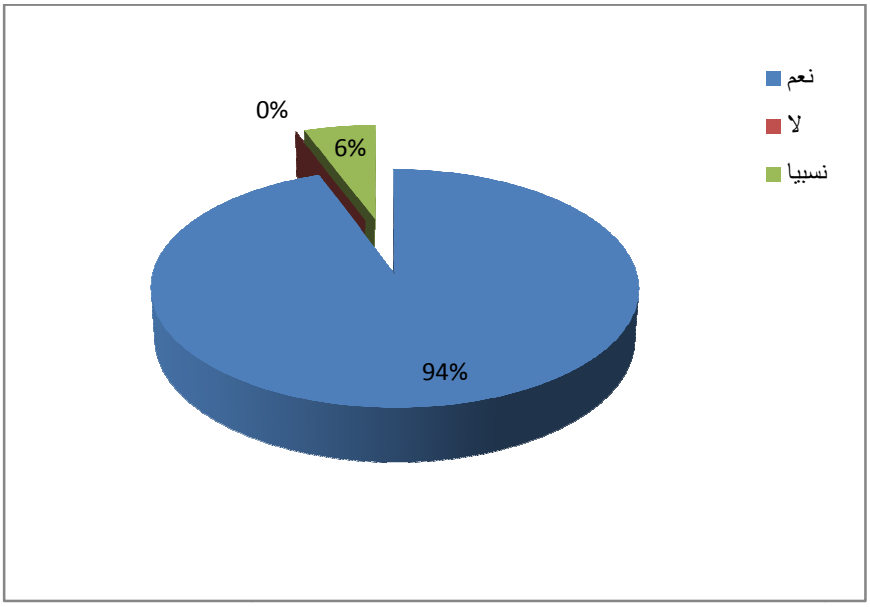

الشكل رقم(09): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كانت تتغير المدة الزمنية المستغرقة لحصول الفهم مع مرور الوقت

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كان هناك تقصيرا أو غيابا من طرف التلميذ المتعلم للقرآن الكريم عن حلقة الدرس القرآني بسبب ضغوط الدراسة النظامية

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	%61.11
لا	6	%33.33
أحيانا	1	%5.56
المجموع	18	%100

انطلاقا من النسب المسجلة في الجدول أعلاه يتضح لنا بأن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم قدرت بـ 61.11%، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضغوط الدراسة النظامية، وبرنامجها الدراسي المكثف وساعات الدراسة الطويلة الممتدة من الفترة الصباحية إلى الفترة المسائية، ناهيك عن كثرة الواجبات المنزلية، إضافة إلى فترة

الامتحانات، حيث يزداد الضغط، والتوتر على التلاميذ أكثر فأكثر، مما يرهق التلاميذ عقليا وبدنيا، وذلك لعدم أخذ قسط كافٍ من الراحة، ويدفعهم هذا إلى التغيّب عن حلقة الدرس القرآني، وأما المعلمين الذين لم يلاحظوا تقصيرا أو غيابا للتلميذ المتعلم للقرآن الكريم عن حلقة الدرس القرآني بسبب ضغوط الدراسة النظامية، وقد يكمن السبب في ذلك إلى حرص الأولياء وتشجيع أبنائهم على مزاولة التعليم القرآني رغم ضغوط الدراسة النظامية، فقد قدرت نسبتهم بـ 33.33%، حيث تجمع بين المدرسة القرآنية والمدرسة النظامية علاقة تكامل، فكلاهما ضروري ومهم في المسار التعليمي والتعلّمي للتلميذ، كما أقرّ معلمي التعليم القرآني أن معظم الطلبة الذين يزاولون التعليم القرآني تجدهم متفوقين دراسيا، ونجد فئة قليلة بنسبة 5.56% أجابوا بأحيانا.

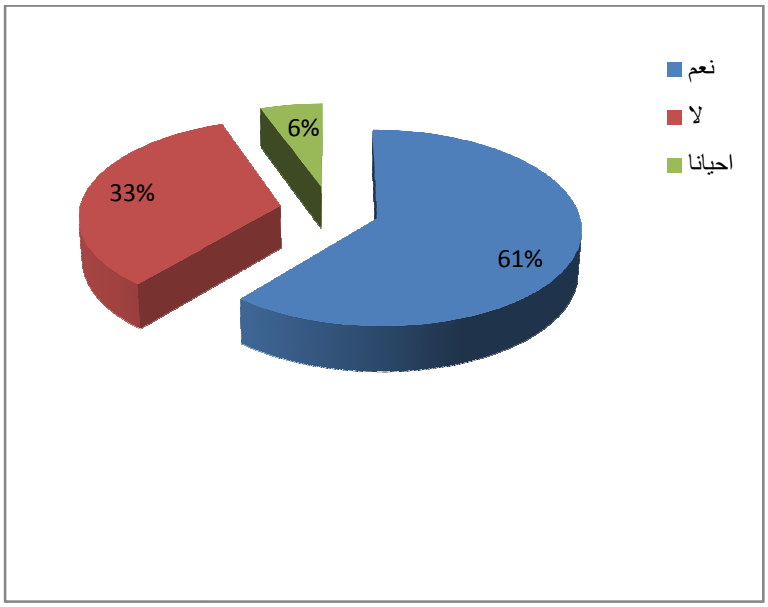

الشكل رقم(10): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان هناك تقصيرا أو غيابا من طرف التلميذ المتعلم للقرآن الكريم عن حلقة الدرس القرآني بسبب ضغوط الدراسة النظامية

المحور الثالث: التعليم القرآني وعلاقته باللغة العربية

الجدول رقم (11): يوضح ما إذا كان التعليم القرآني يساعد على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%100
لا	0	%0
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 100% من المعلمين الذين أقروا بأن التعليم القرآني يساعد على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها ونفسّر ذلك لإدراك المعلمين لقيمة النص القرآني وأهميته في إرساء قواعد اللغة للتلميذ، وذلك من خلال استنباط قواعد النحو والصرف والإملاء وغيرها، إذ أنّ النص القرآني منذ زمن بعيد وإلى يومنا هذا يعتبر الشاهد الأول عند علماء اللغة، لأنه نزل بلسان عربي مبين لقوله تعالى: ﴿**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ(195)**﴾(سورة الشعراء، الآية: 193-195)، فالقرآن الكريم يحمل قواعد اللغة العربية وبالتالي يتشبّع التلميذ بأسرار هذه اللغة بجميع فروعها، في حين الذين أقرّوا عكس ذلك كانت نسبتهم منعدمة قدرت بـ 0%.

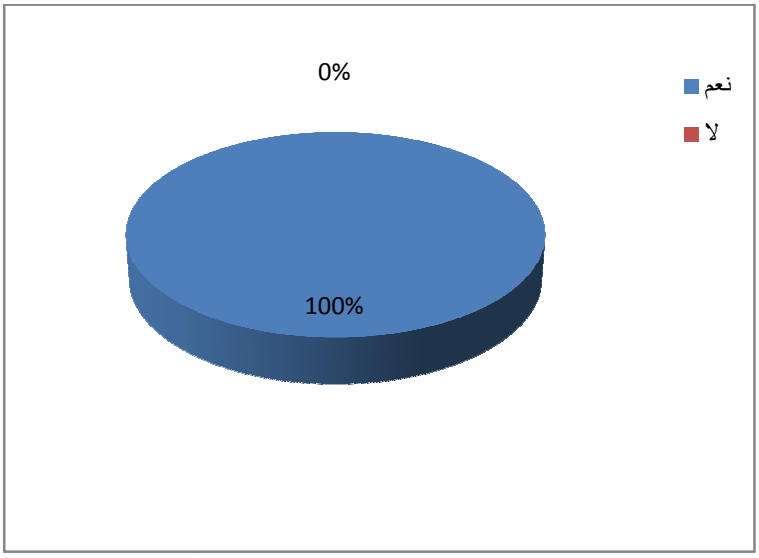

الشكل رقم (11): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان التعليم القرآني يساعد على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها

الجدول رقم (12): يبين ما إذا كان تعلم التلميذ للقرآن الكريم يحدّ ويعالج صعوبة نطق كلمات اللغة العربية نطقا صحيحا

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%100
لا	0	%0
المجموع	18	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن كل المعلمين أجمعوا على أن تعلم القرآن الكريم يحدّ ويعالج صعوبة نطق كلمات اللغة العربية نطقا سليما صحيحا، وذلك بنسبة 100%، فإنّ أغلب التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في نطق كلمات اللغة العربية نطقا سليما صحيحا، سواء كان ذلك بسبب تقارب حروف الكلمات في المخرج (كأن ينطق التلميذ حرف الشين سينا)، أو بسبب طغيان اللهجة العامية على حساب اللغة الفصحى (كأن ينطق حرف القاف كافا)، فالقرآن الكريم يقوم اللسان ويمرنه، فيزيد التلميذ طلاقة في اللسان ووضوحا في النطق،

فتتضح مخارج حروفه، خصوصا أن تعلم القرآن الكريم يشمل تعلم أحكام التجويد ومعرفة صفات الحروف، فيصبح التلميذ على دراية تامة بكل الحروف ومخارجها وصفاتها، فقد كشفت "دراسة قام بها الدكتور" يحيى البيلاوي" مدرس علم اللغة بكلية البنات بجامعة عين شمس بعنوان أثر تحفيظ جزء (عمَّ) في تقويم لسان طفل العام السادس التي أجراها على عينة أطفال في سن السادسة قبل بدئهم تعلم التلاوة حتى تلقوا جزء (عمَّ) عن محفظ جيّد، كشفت عن تأثر ألسنة هؤلاء الأطفال بلغة القرآن الكريم، بداية بتحقيق مخارج الأصوات ومرورا بلطف الانتقال من موضع صوتي إلى آخر، حتى تلاوة الآيات البينات".[1]

أسفرت هذه الدراسة "أن حفظ القرآن يعد بحق رياضة لأعضاء النطق، حيث يقول: "لقد قارنت ووازنت بين ما كان عليه هؤلاء الأطفال قبل البدء في تعلمهم التلاوة ومراحل نطقهم بعد مرور أربعة أشهر، وتبين تحسنهم الملحوظ في كل المستويات الصوتية"[2]، فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين وحفظه وتلاوته ينطبع على لغة ولسان التلميذ، وعليه فالمدرسة القرآنية تساهم في علاج مشاكل النطق والتأخر النطقي، فمعلمي التعليم القرآني يحثون التلاميذ الذين يعانون من صعوبة النطق بأن يكثروا من تلاوة القرآن الكريم، والاستماع للقرّاء المتقنين وكذا المواظبة على حضور حصص التجويد والنظر في الرسومات التي تظهر مخارج الحروف، إضافة إلى حفظ المتون (تحفة الأطفال متن الجزرية).

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 13، 14.

[2] عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي، المرجع نفسه، ص 14.

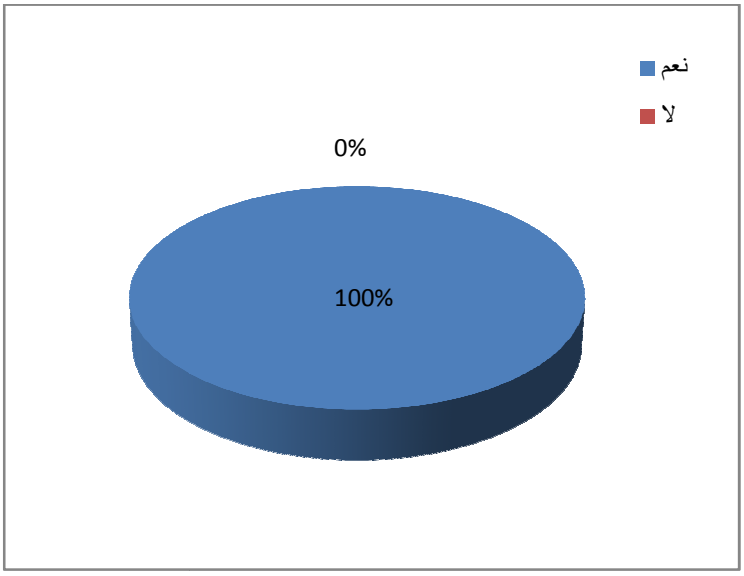

الشكل رقم (12): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان تعلم التلميذ للقرآن الكريم يحد ويعالج صعوبة نطق كلمات اللغة العربية نطقا صحيحا

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا ثمة فرق من حيث مستوى الأداء اللغوي بين التلميذ الذي التحق منذ فترة قصيرة بالتعليم القرآني والتلميذ الذي يتلقى تعليما قرآنيا منذ مدة طويلة

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%100
لا	0	%0
المجموع	18	%100

يتضح من خلال الجدول أن كل المعلمين أقروا بوجود فرق من حيث مستوى الأداء اللغوي بين التلميذ الملتحق منذ فترة قصيرة والتلميذ الذي يتلقى تعليما قرآنيا منذ مدة طويلة، وذلك بنسبة 100%، حيث أكدوا على أن التلميذ الذي يزاول التعليم القرآني منذ فترة طويلة يتميز ويتفوق في الأداء اللغوي عن التلميذ الذي التحق منذ فترة قصيرة، لأن الأول يكون متقن وحافظ للقرآن الكريم، أما الثاني فلا يزال في بداية مشواره التعلمي (تعلم القرآن)، حيث بينت إجابات معلمي التعليم القرآني المبحوثين أنه ثمة مميزات يتميز بها التلميذ الحافظ للقرآن

الكريم عن غيره لغويا، ويظهر هذا التميز جليا في قدرته على التحدث باللغة العربية الفصحى بطلاقة ومهارة مع انتقائه لأفصح الكلمات وأبلغها، لأنه يمتلك مخزون لغوي كبير كان قد اكتسبه جرّاء حفظه للقرآن الكريم، مما يسمح له من الخوض في أي موضوع دون أدنى ارتباك أو تردد، ويظهر حسن أدائه للغة أيضا في تعبيره الكتابي إذ أنه يمتلك أسلوب إبداعي في الكتابة سواء من حيث مقدرته على تجسيد أفكاره وآرائه من خلال الكتابة مع مراعاته لسلامة الصياغة والتركيب أو من حيث اختياره لأجود العبارات وأبلغها للتعبير عن مبتغاه.

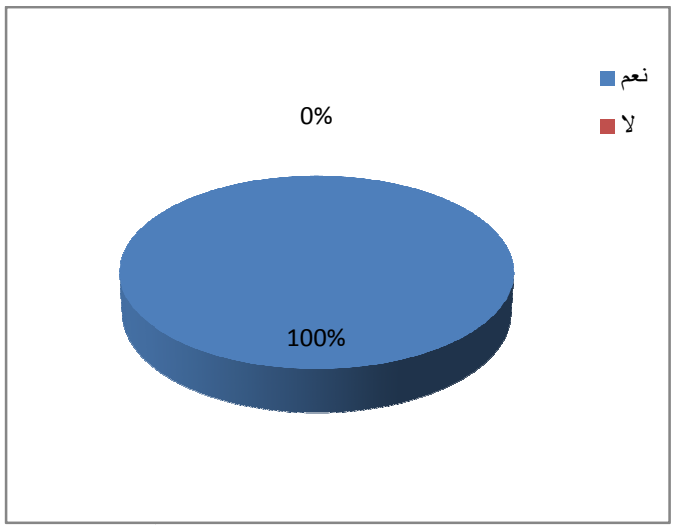

الشكل رقم (13): يمثل دائرة نسبية ما إذا ثمة فرق من حيث مستوى الأداء اللغوي بين التلميذ الذي التحق منذ فترة قصيرة بالتعليم القرآني والتلميذ الذي يتلقى تعليما قرآنيا منذ مدة طويلة

الجدول رقم (14): يبين ما إذا كان التعليم القرآن يساعد التلميذ المتعلم له على فهم مفردات اللغة العربية، وتحسين الخط ووضوحه وتقليل الأخطاء الإملائية

	التكرار		النسبة المئوية
فهم مفردات اللغة العربية	نعم	18	%100
	لا	0	%0
	نوعا ما	0	%0
المجموع		18	%100
تحسين الخط ووضوحه	نعم	14	%77.78
	لا	0	%0
	نوعا ما	4	%22.22
المجموع		18	%100
تقليل الأخطاء الإملائية	نعم	18	%100
	لا	0	%0
	نوعا ما	0	%0
المجموع		18	%100

انطلاقا من الجدول أعلاه يتبين أن كل المعلمين أقروا بأن التعليم القرآني يساعد التلميذ على فهم مفردات اللغة العربية، وذلك بنسبة 100%، إذ أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، الذي يتّسم بقوة وجزالة مفرداته وتطورها وبلاغتها، فتعلم القرآن الكريم يمدّ التلميذ برصيد مفرداتي كثير ومتنوع، وإلى جانب تعلمه للقرآن الكريم فهو يدرس التفسير كذلك لأنه مطالب بالتدبر في آيات الله عز وجلّ، ولا يحصل له هذا إلا بمعرفة معاني الكلمات وإزالة لبسها، وهذا ما يمكنه من فهم مختلف مفردات اللغة العربية بسهولة ويسر، لأنّ هذه المفردات ما عادت جديدة بالنسبة له بل هي مألوفة ومعروفة، ومن خلال فهمه لها يصبح بإمكانه توظيفها أثناء تحدثه مع أستاذه أو زملائه داخل المؤسسة التربوية، مما يؤدي إلى إنجاح عملية التواصل اللغوي.

أمّا فيما يخص تحسين الخط ووضوحه، فنجد نسبة 77.78% من المعلمين الذين كانت إجابتهم بنعم، ويعود سبب هذا التحسن الملحوظ إلى كثرة ممارسة التلميذ لفعل الكتابة في المدرسة القرآنية، من خلال كتابته لسور القرآن الكريم في اللوح أو الكراس محاكيا بذلك الخط الذي كتبت به السور في المصحف الشريف (الرسم العثماني)، وعليه فقد "ساهم القرآن الكريم بوصفه كتابا مقدسا واعتناء الخطاطين بتحسين وتجميل حروفه في جعل طلبة المدارس من أمهر الخطاطين، وإن دراسة بعض السير لخريجي المدرسة كشفت أن هناك بالفعل من أصبح خطاطا في فن الخط العربي ويشير لنا بأن بدايته كانت من المدرسة وبتأثير من معلمها"[1]، ويقصد هنا خريجي المدارس القرآنية، في حين نجد نسبة 22.22% من المعلمين الذين أجابوا بنوعا ما وهي نسبة قليلة، وقد يعود السبب في ذلك إلى تباين القدرات بين التلاميذ، فمنهم من يحتاج مدة طويلة حتى يتحسن خطه، فقابليته للتعلم وإحداث التغير المرجو تكون بطيئة نوعا ما، ومع التدرّب المستمر يتحسن خطه تدريجيا مع مرور الوقت، في حين كانت الإجابة بلا منعدمة تماما.

أما الاحتمال الثالث المتمثل في ما إذا كان تعلم القرآن يساعد في تقليل الأخطاء الإملائية، فحازت الإجابة بنعم من قبل المعلمين المبحوثين على النسبة الكاملة (100%)، وهذا دليل على أن تعلم القرآن يساهم بشكل كبير في تقليل الأخطاء الإملائية، لأن التمعن في أمر ما يؤدي بالضرورة إلى ارتسامه في الذهن، فما بالك إذا كان هذا التمعن في القرآن الكريم، فكثرة نظر التلميذ للقرآن الكريم والتدقيق فيه كلماته مع قراءته المستمرة له يؤدي إلى ارتسام الكلمات في ذهنه بصورتها الصحيحة، فحين يحتاج إلى كتابتها سيكتبها بشكلها الصحيح متأثرا بالنص القرآني.

[1] سمير أبيش: التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع1، م 10، 2021، ص 64، 65.

ومنه فجدير بالذكر القول بأن القرآن الكريم يكسب التلميذ مهارة الرسم الإملائي الصحيح من خلال مساهمته في تحسين خطه وتقليل أخطائه الإملائية، بدليل أنه أثبتت دراسات ميدانية عديدة تفوق الطلاب الذين يحفظون القرآن على زملائهم الذين لا يحفظونه في مهارة الرسم الإملائي الصحيح، من بينها دراسة "قامت بهاء، هانم حامد ياركندي بعنوان: الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة، حيث أثبتت الدراسة وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية تدلّ على أن تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم اكتسبن مهارة الكتابة الإملائية بصورة أفضل من التلميذات اللاتي يدرسن في المدارس العادية، بل إن الفرق في المتوسط كبير جدا، رغم أن حصص الإملاء المقررة للصف الرابع في المدارس العادية أكثر منها في مدارس تحفيظ القرآن الكريم".[1]

كما أكّد التربويون على العلاقة الوثيقة بين القراءة ومهارات الإملاء بقولهم "كلما كانت القراءة ازداد إتقان مهارات الإملاء، على أن ذلك لا يكفي لوحده بل لابدّ من الجمع بين دراسة القواعد الإملائية نظريا والتدريب عليها عمليا".[2]

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كان ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية يعتبر عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	18	%100
المجموع	18	%100

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول، أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية لا يعتبر عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم قد قدرت بنسبة 100%، فالقرآن ميسر لمن أراد أن يتعلمه، ما يؤكد ذلك قول الله عز وجل: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾(سورة القمر، الآية: 17)، كما معلمي التعليم القرآني المبحوثين بأن تعلم القرآن الكريم يعد وسيلة وخير معين للتغلب على هذا الضعف الذي يعاني منه التلميذ، فالتلميذ عندما يتلو ويحفظ آيات القرآن الكريم التي تعدّ من أجود وأفضل النماذج اللغوية السليمة على الإطلاق، سينعكس هذا تلقائيا على لغته فتتحسن، خاصة أن معلم القرآن حريص على متابعة أدائه أول بأول وتصحيح أخطائه سواء في كيفية نطق الحروف أو شكل الكلمات أو أي خطأ ما.

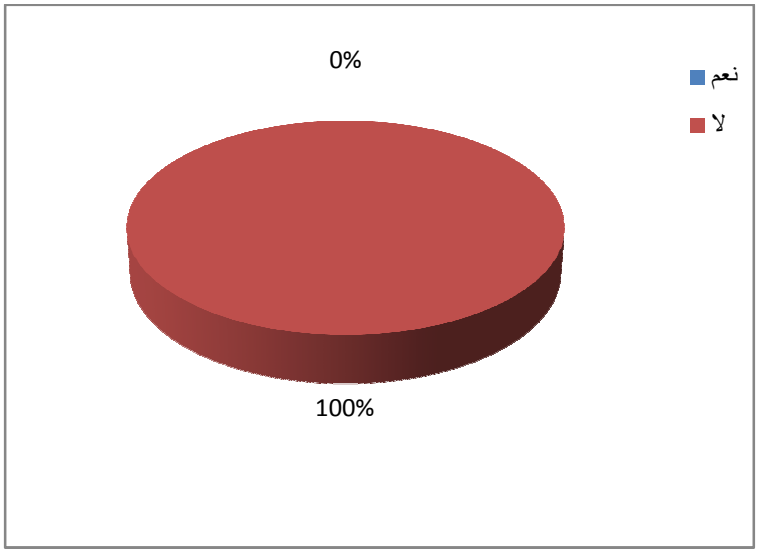

الشكل رقم (14): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية يعتبر عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم.

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا كان معلمي التعليم القرآني المبحوثين يوافقون على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس لإتقان التلميذ للغة العربية

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%100
لا	0	%0
المجموع	18	%100

أظهرت نتائج الجدول أن كل معلمي التعليم القرآني المبحوثين وافقوا على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس لإتقان اللغة العربية، حيث بلغت نسبة إجاباتهم بنعم 100%، فالقرآن الكريم أنزل بلسان عربي مبين، فأصبحت اللغة العربية تحكم إليه، كما أن أغلب علوم اللغة العربية وضعها علماء اللغة خدمة للقرآن الكريم كعلم النحو الذي وضع للحفاظ على القرآن الكريم من اللحن والتحريف، وكذا الحفاظ على لغته وهي اللغة العربية، كما أن القرآن الكريم "منح اللغة العربية قوة ورقيا ما كانت لتصل إليه لولا القرآن الكريم,، بما وهبها الله من المعاني الفياضة، والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة، والأساليب العالية الرفيعة"[1]، فهو يعد عاملا من عوامل نهضتها ونهضة الشعر والنثر، ناهيك على أن القرآن الكريم حافظ على اللغة العربية من الاندثار وضمن لها الخلود ومنه فإن أنجع وسيلة لإتقان اللغة العربية هي تعلم القرآن الكريم، وفي هذا المقام يقول "ابن خالوية" "أجمع الناس أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أصبح مما في غيره"[2]، وهذا ما يؤكده الطرح السابق.

[1] إبراهيم فوزي: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

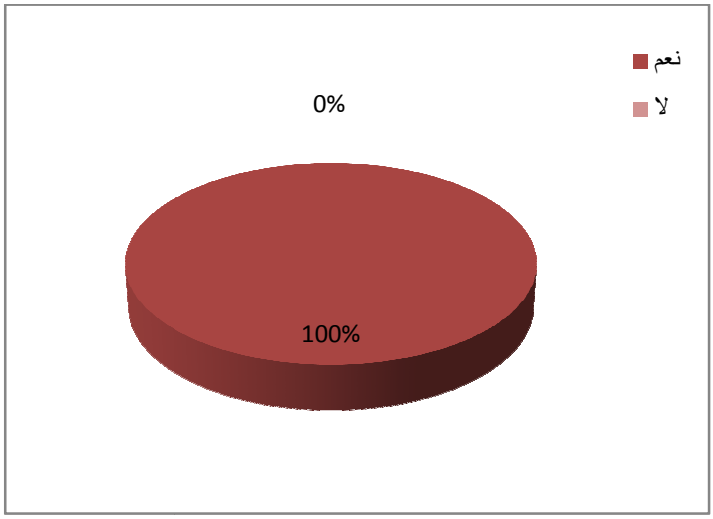

الشكل رقم (15): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان معلمي التعليم القرآني المبحوثين يوافقون على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس لإتقان التلميذ للغة العربية

المحور الرابع: مدى تنمية التعليم القرآني للمهارات اللغوية

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا كان لحفظ القرآن الكريم أثر على التلميذ الحافظ له في المهارات التالية:

	التكرار		النسبة المئوية
تحسن مهارة الاستماع	نعم	18	%100
	لا	0	%0
المجموع		18	%100
تحسن مهارة التحدث	نعم	18	%77.78
	لا	0	%0
المجموع		18	%100
تحسن مهارة القراءة	نعم	18	%100
	لا	0	%0
المجموع		18	%100
تحسن مهارة الكتابة	نعم	18	%100
	لا	0	%0
المجموع		18	%100

نلاحظ من خلال النسب المسجلة في الجدول أعلاه تأثر هذه المهارات (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وذلك بنسب عالية جدا 100%، وهذا ما يدلّ على التأثير البالغ الذي يحدثه حفظ القرآن الكريم على التلميذ في مهارة الاستماع، وذلك لكون الاستماع من الطرق المثلى لحفظ القرآن الكريم، فمن خلال الاستماع المستمرّ له وتدبر معانيه تنمو لديه هذه المهارة ويتمكن منها، كما تنمو وتتحسن لديه مهارة التحدث من خلال تكراره المستمر لسور القرآن الكريم، فيصقل لسانه ويكتسب القدرة على الحديث بطلاقة وفصاحة مع الجودة في نطق الحروف مخرجا وصفة، ويظهر هذا جليا من خلال كثرة توظيفه لكلمات القرآن الكريم، واستشهاده بآياته أثناء تحدثه.

كما ينمي ويحسن حفظ القرآن الكريم مهارة القراءة عن طريق تلاوة القرآن وفق أحكام التجويد، مما يعود التلميذ على مبادئ القراءة الصحيحة، فيكسبه هذا القدرة على قراءة أي نص بطلاقة واسترسال، وينمي القرآن الكريم مهارة الكتابة عند التلميذ، وذلك من خلال تمكنه من التعبير الكتابي الذي يستعين فيه بما حصل عليه من ثروة لغوية ومخزون مفرداتي جمعه من خلال حفظه للقرآن الكريم.

الجدول رقم (18): يبين مدى تنمية الاستماع للقرآن الكريم ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع لدى التلميذ المتعلم للقرآن الكريم

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	18	%100
بدرجة متوسطة	0	%0
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من المعلمين أجابوا بأن استماع التلميذ للقرآن الكريم ينمي لديه ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع بدرجة عالية، لأن حفظ القرآن الكريم يستلزم الاستماع للآيات القرآنية

المطالب بحفظها مرات عديدة، ثم يقوم بتكرارها واسترجاعها وهذه العملية التي يقوم بها لها الأثر الإيجابي على تقوية عمل الذاكرة وتنشيطها، فيتسنى له بذلك الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة وتذكرها.

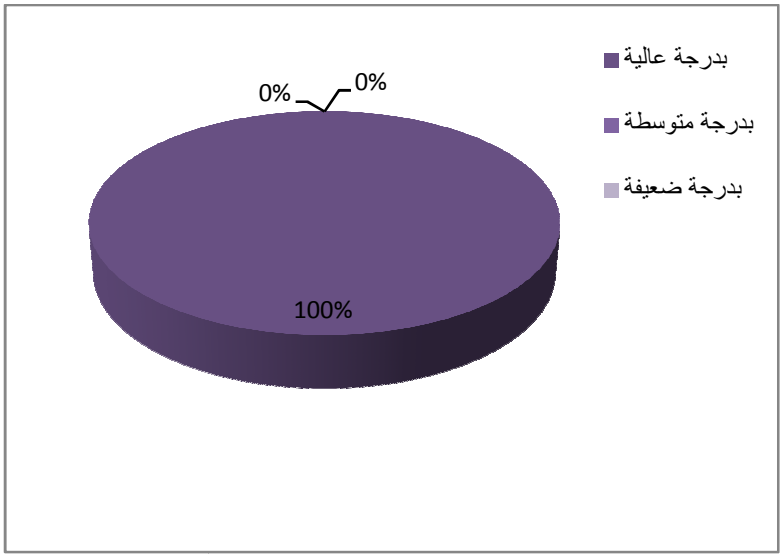

الشكل رقم (16): يمثل دائرة نسبية توضح مدى تنمية الاستماع للقرآن الكريم والاحتفاظ بما يسمع عند التلميذ المتعلم للقرآن الكريم

الجدول رقم (19): يبين مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم فهم مضمون النصوص الشفوية فهما عاما دون التفصيل في مفرداتها

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	13	%72.22
بدرجة متوسطة	5	%27.78
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن المعلمين الذين أجابوا بدرجة عالية قد بلغت نسبتهم بـ 72.22%، وذلك لأن التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يفهم المضمون العام للنصوص الشفوية المختلفة بناء على فهمه الجيّد لمضامين السور

القرآنية التي تحتوي على معان باطنة، فـ "الآيات القرآنية في مجملها تخاطب القارئ وتطالبه بإعمال عقله بالتفكر والتأمل وإمعان النظر في مضمون الآيات القرآنية المتلوّة ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿**كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**﴾ (سورة البقرة، الآية: 219)،[1] فمن خلال فهم التلميذ لمضامين السور يستطيع فهم مضامين النصوص التي يتلقاها في مساره الدراسي، إضافة إلى أنَّ التلميذ يدرس تفسير القرآن الكريم في المدرسة القرآنية "الذي يعني القدرة على تلخيص الكلام المسموع باعتباره وحدة كلية من المعاني والأفكار"[2]، في حين قدرت نسبة المعلمين الذين كانت إجابتهم بدرجة متوسطة بـ 27.78%، وقد نفسّر ذلك بتفاوت قدرات الاستيعاب بين التلاميذ واختلافهم، ونسبة 0% للإجابة بدرجة ضعيفة.

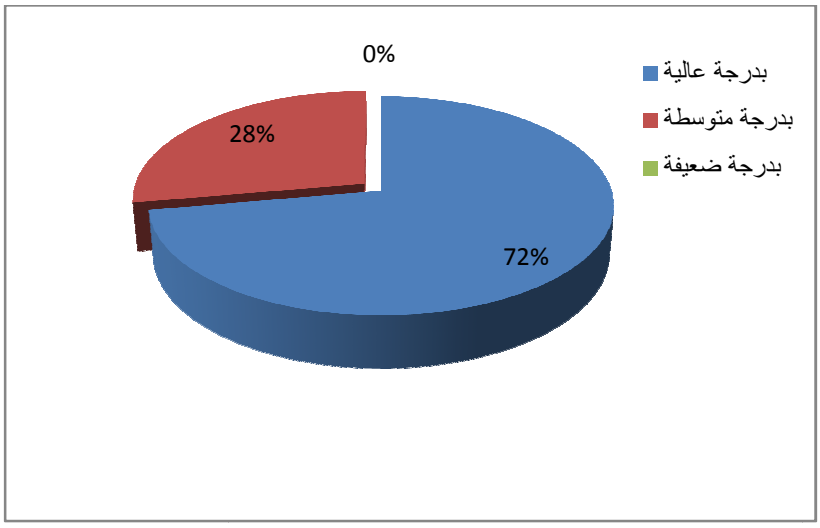

الشكل رقم (17): يمثل دائرة نسبية توضح مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم فهم مضمون النصوص الشفوية فهما عاما دون التفصيل في مفرداتها

[1] فائزة بنت جميل محمد معلم: أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ص 299.

[2] المرجع نفسه، ص 299.

الجدول رقم (20): يوضح مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تحديد أقسام الكلم (الأسماء، الأفعال، الحروف) في السور القرآنية أو أي نص ما من خلال استماعه لها فقط:

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	15	%83.33
بدرجة متوسطة	3	%16.67
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب إجابات المعلمين كانت بدرجة عالية، وذلك بنسبة 83.33%، فعند الاستماع الدائم والمتكرر لآيات الذكر الحكيم، يتمكن التلميذ من التمييز بين أقسام الكلم لكون القرآن الكريم مضبوط ضبطا تاما ودقيق، فيسهل عليه التفريق بين أقسام الكلم في أي نص لأنه تعود على سماعها مضبوطة بالشكل التام، في حين نجد نسبة 16.67% للإجابة بدرجة متوسطة.

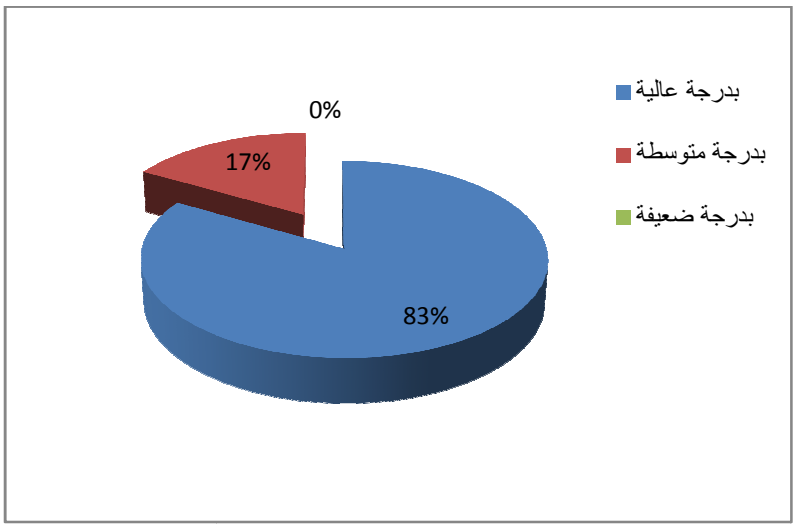

الشكل رقم (18): يمثل دائرة نسبية توضح مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تحديد أقسام الكلم (الأسماء، الأفعال، الحروف) في السور القرآنية أو أي نص ما من خلال استماعه لها فقط

الجدول رقم (21): يبين مدى امتلاك التلميذ المتعلم للقرآن الكريم رصيدا لغويا وفصاحة لغوية

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	18	%100
بدرجة متوسطة	0	%0
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

انطلاقا من النسب المسجلة في الجدول يتضح أن كل المعلمين أقروا بأن التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يمتلك رصيدا لغويا وفصاحة لغوية بدرجة عالية إذ قدّرت نسبتهم بـ 100%، ذلك لأن تعلم القرآن الكريم يزيد من الثروة اللفظية عند التلميذ مما يصقل لسانه ويطوعه على بليغ القول وفصيحه، ويمده بثروة عظيمة من المعاني والعبارات السامية، لأن النص القرآني يعدّ النموذج الأول للفصاحة البلاغة كونه أعلى مستويات النص اللغوي العربي، في حين باقي الاحتمالات كانت نسبتها منعدمة تماما (0%).

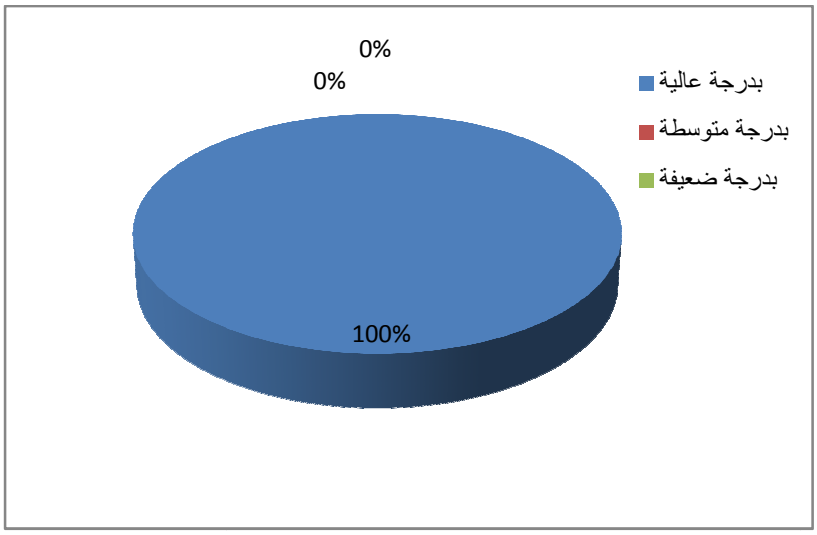

الشكل رقم (19): يمثل دائرة نسبية توضح مدى امتلاك التلميذ المتعلم للقرآن الكريم رصيدا لغويا وفصاحة لغوية

الجدول رقم (22): يبين درجة اختيار التلميذ المتعلم للقرآن الكريم الكلمات بعناية، بحيث تتوافق مع السياق الذي يتحدث فيه مع تحقيق السلامة النحوية والصرفية أثناء تحدثه

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	15	%83.33
بدرجة متوسطة	3	%16.67
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الإجابة بدرجة عالية قدرت بـ 83.33% وهي النسبة الغالبة، فتعلم القرآن الكريم يكسب التلميذ مخزون مفرداتي هائل، فيمكنه ذلك من توظيف هذه المفردات مع انتقائها بعناية وبحسب المقام الذي يتحدث فيه مراعيا السلامة النحوية والصرفية في نطقه للكلمات، يقول أحد الباحثين: "وخير شاهد على أنّ من يتقن قراءة القرآن يحسن نطق اللغة العربية، أنك تجد أن خير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخاطبهم أو يحاضرهم بما هو ممن لهم الاتصال بالقرآن الكريم عامة، أو يجيدون تلاوته خاصة، فإذا استمعت إلى خطيب ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه في غالب الأمر أنه ممن تربوا في مدرسة القرآن"[1]، بينما نجد نسبة 16.67% من المعلمين الذين أجابوا بدرجة متوسطة.

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 14.

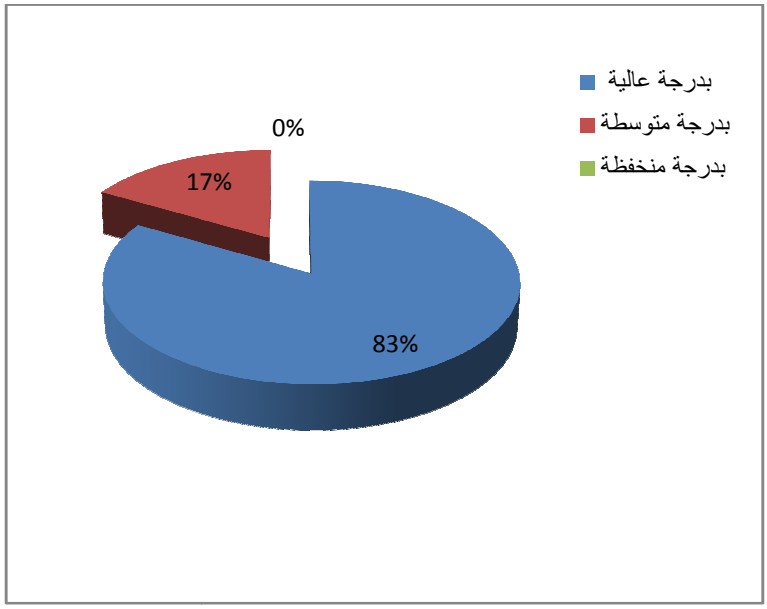

الشكل رقم (20): يمثل دائرة نسبية توضح درجة اختيار التلميذ المتعلم للقرآن الكريم الكلمات بعناية، بحيث تتوافق مع السياق الذي يتحدث فيه مع تحقيق السلامة النحوية والصرفية أثناء تحدثه

الجدول رقم (23): يبين درجة مراعاة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم علامات الوقف أثناء قراءته

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	16	%88.89
بدرجة متوسطة	2	%11.11
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

بناء على النسب المسجلة في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بدرجة عالية قدرت بـ 88.89%، ذلك لأن من شروط تلاوة القرآن الكريم الالتزام بأحكام الوقف ومراعاتها أثناء قراءة القرآن الكريم، فمن خلال تعلم التلميذ لأحكام الوقف والابتداء في المدرسة القرآنية، سيسهل عليه مراعاتها أثناء قراءته للنصوص التعليمية بشتى أنواعها، بينما نجد نسبة 11.11% للإجابة بدرجة متوسطة وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالإجابة الأولى.

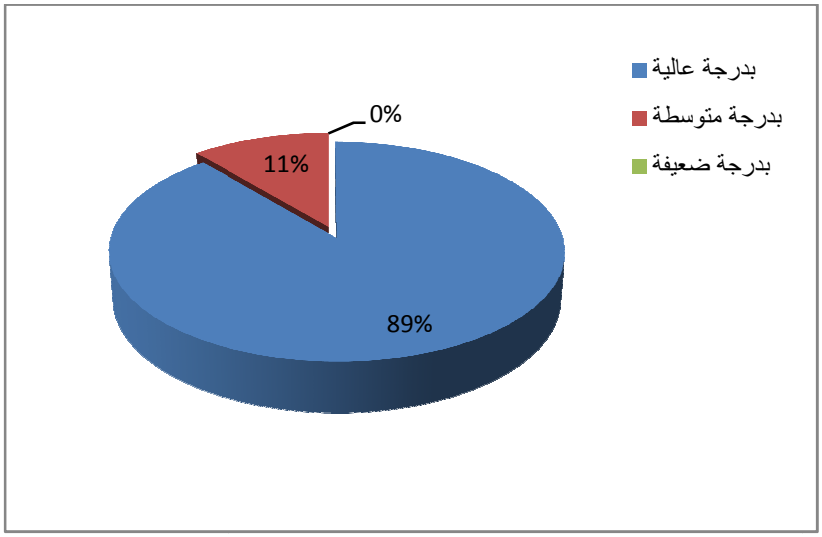

الشكل رقم (21): يمثل دائرة نسبية توضح درجة مراعاة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم علامات الوقف أثناء قراءته

الجدول رقم (24): يبين ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يقرأ النصوص قراءة جهرية مسترسلة

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	18	%100
بدرجة متوسطة	0	%0
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بدرجة عالية بلغت 100%، وذلك لأن القراءة المتكررة والدائمة للآيات القرآنية أثناء حفظه للقرآن تمنح القارئ الجرأة أثناء القراءة مما يعود لسانه على القراءة بشكل صحيح سليم، إضافة إلى تعوّد التلميذ في المدرسة القرآنية على قراءة الآيات القرآنية وفقا للأحكام والتجويد لأن ذلك من آداب تلاوة وحفظ القرآن خاصة قراءته جهرا فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وتلاوته وحفظه يكسب التلميذ ملكة قرائية سليمة نحويا وصرفيا، في حين الإجابة بدرجة متوسطة ودرجة ضعيفة فكانت منعدمة بنسبة 0%.

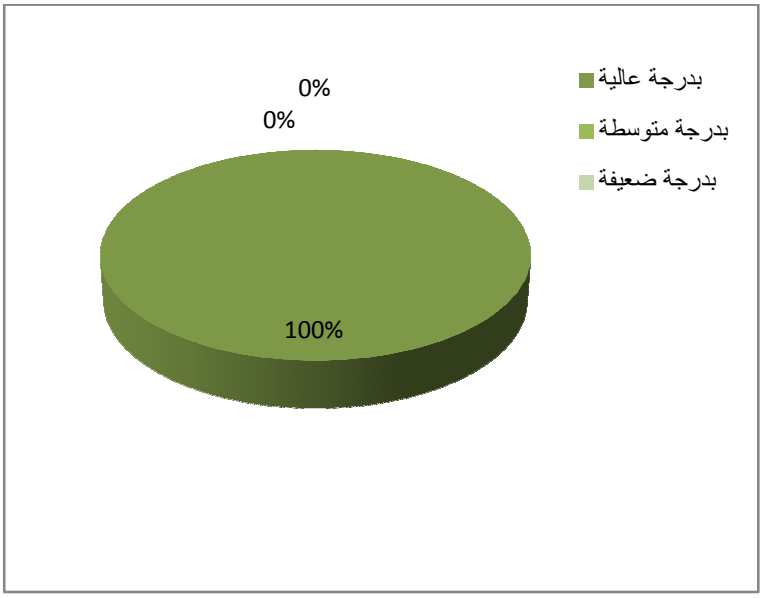

الشكل رقم (22): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يقرأ النصوص قراءة جهرية مسترسلة

الجدول رقم (25): يوضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	18	%100
بدرجة متوسطة	0	%0
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ نسبة 100% من إجابة المعلمين بدرجة عالية إذ أنّ حفظ القرآن الكريم ينمي مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وذلك لأن من آداب تلاوة القرآن الكريم وحفظه تطبيق أحكام التجويد وإعطاء كل حرف حقه، مخرجا وصفة، فالمدرسة القرآنية بحدّ ذاتها تركز على تدريس القرآن الكريم

وفقا للأحكام مع ترتيله وتجويده، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**﴾ (سورة المزمل، الآية: 04)، في حين نجد نسبة 0% للإجابتين بدرجة متوسطة وضعيفة وهي ما يعبّر عنها بالانعدام.

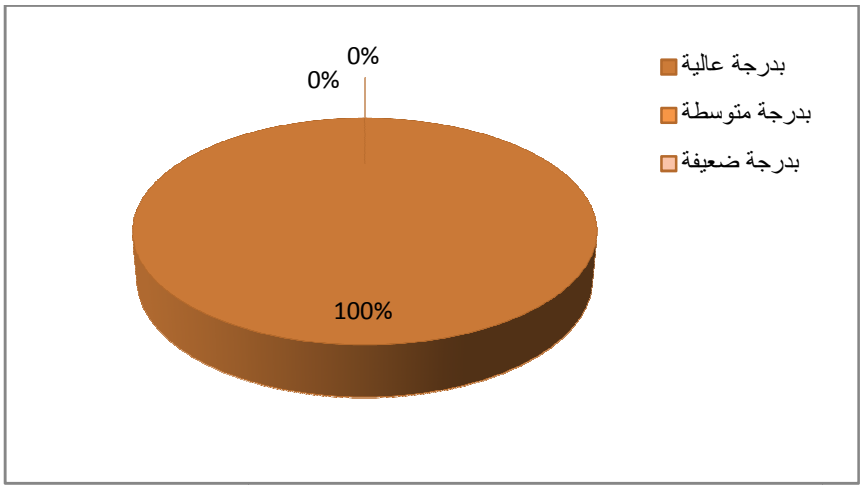

الشكل رقم (23): يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

الجدول رقم (26): يبين مدى إمكانية تعبير التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تعبيرا صوتيا عن المعاني التي يتضمنها المقروء (كالاستفهام، والتعجب...).

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	11	%61.11
بدرجة متوسطة	7	%38.89
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا أنه بإمكان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم التعبير صوتيا عن المعاني التي يتضمنها المقروء بدرجة عالية قد بلغت بـ 61.11% وهي النسبة الأعلى ويمكن تفسير ذلك بأن القرآن الكريم بأسلوبه البياني الذي يتميز بالدقة في التصوير وجودة التعبير، بحيث ترتسم المعاني في المخيلة كأنها

أصبحت محسوسة، هذا التصوير يؤثر مباشرة على المشاعر والأحاسيس فتطيب القلوب، وتفيض العيون بالعبرات وتقشعر الجلود، وهذا بالضبط ما يحدث مع التلميذ المتعلم للقرآن الكريم فمع كثرة ترتيل القرآن الكريم يصبح بإمكانه التعبير صوتيا عن المعاني التي يتضمنها أي مقروء، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بدرجة متوسطة فقد قدرت نسبتهم بـ 38.89%، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى أنه ليس كل التلاميذ بإمكانهم إتقان هذه المهارة بدرجة عالية إنما تتفاوت درجات إتقانها من شخص لآخر، فكل حسب قدرته وطاقته، أما الإجابة بدرجة ضعيفة فقد كانت منعدمة (0%).

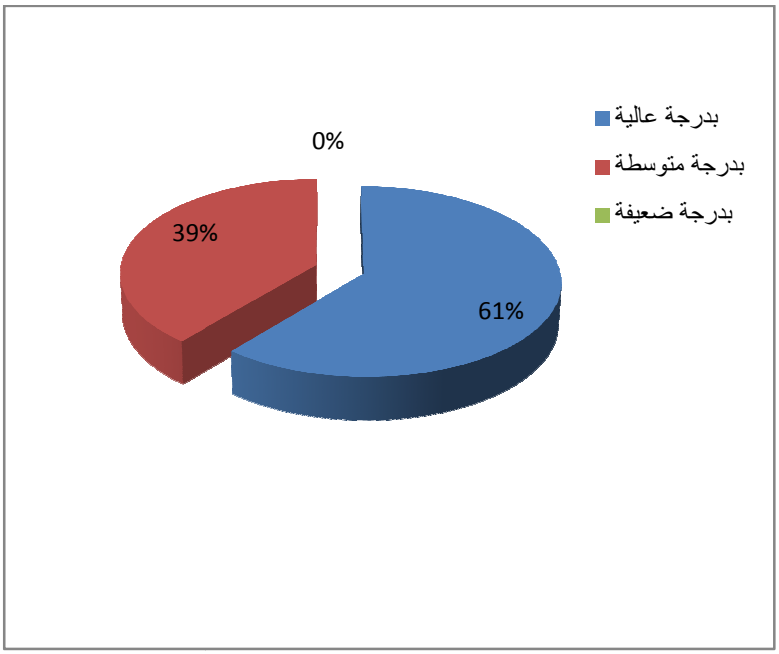

الشكل رقم (24): يمثل دائرة نسبية توضح مدى إمكانية تعبير التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تعبيرا صوتيا عن المعاني التي يتضمنها المقروء (كالاستفهام والتعجب)

الجدول رقم (27): يوضح مدى تميز أسلوب التلميذ المتعلم للقرآن الكريم في الكتابة

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	18	%100
بدرجة متوسطة	0	%0
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ كل المعلمين أجابوا بدرجة عالية، وقد بلغت نسبتهم 100%، فالتلميذ المتعلم للقرآن الكريم يتمتع بأسلوب راقي يميزه عن غيره يدل على مدى تأثره بالقرآن الكريم وبإعجازه وبيانه فالتلميذ الحافظ للقرآن الكريم يمتلك طريقة ينفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه وتراكيبه، وذلك تأثرا بالقرآن الكريم الذي ينعكس على حافظه، فيكتسب بذلك التلميذ الحافظ لكتاب الله متانة في الأسلوب ينفرد بها عن غيره.

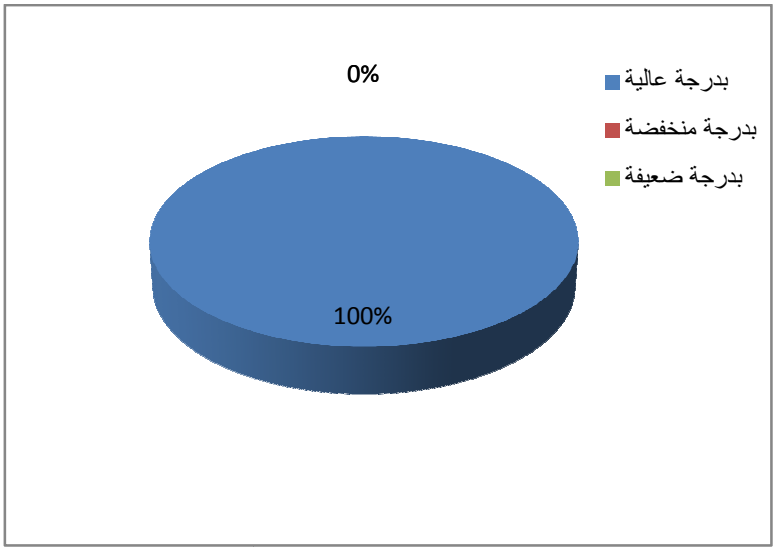

الشكل رقم (25): يمثل دائرة نسبية توضح مدى تميز أسلوب التلميذ المتعلم للقرآن الكريم في الكتابة

الجدول رقم (28): يوضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يمتلك المرونة في التعبير

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة عالية	18	%100
بدرجة متوسطة	0	%0
بدرجة ضعيفة	0	%0
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المعلمين أقروا بأن التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يمتلك المرونة في التعبير وذلك بدرجة عالية ونفسّر ذلك لامتلاك التلميذ الحافظ للقرآن الكريم ذخيرة لغوية من الألفاظ والمفردات تمكنه من التعبير بكل أريحية وسهولة فمن خلال ما يمتلكه من ثروة لغوية يستطيع توظيفها أثناء التعبير الكتابي منوعا في ذلك في استخدام المفردات والكلمات التي تتناسب مع أي موضوع يطلب منه تحريره.

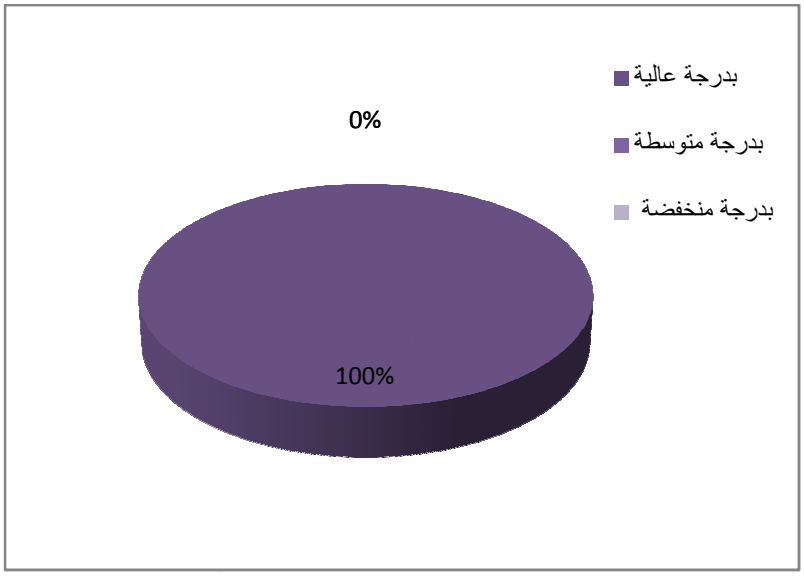

الشكل رقم (26): يمثل دائرة ن نسبية توضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يمتلك المرونة في التعبير

الجدول رقم (29): يبين المهارة التي يعمل التعليم القرآني على تنميتها بدرجة أكثر من غيرها

العينة / الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
مهارة الاستماع	3	%16.67
مهارة التحدث	2	%11.12
مهارة القراءة	0	%0
مهارة الكتابة	0	%0
كل المهارات اللغوية	13	%72.22
المجموع	18	%100

انطلاقا من الجدول يتبين أنّ أغلب المعلمين المبحوثين أجابوا بأنّ التعليم القرآني ينمي كل المهارات بشكل متكامل، وقدرت نسبتهم بـ 72.22%، وهذا ما يدلّ على مدى تأثير القرآن الكريم في كل المهارات التالية (مهارة الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، نظرا للعلاقة التكاملية التي تربط المهارات بعضها ببعض، فكل مهارة تؤدي إلى الأخرى فالتلميذ المتعلم للقرآن الكريم، تنمي لديه مهارة الاستماع الجيد، نتيجة تعوده على الاستماع للقرآن الكريم، فيكتسب الجودة والطلاقة فيصبح متحدثا جيدا، فنجده قد اكتسب بذلك مهارة القراءة فأصبح يدرك كل ما يقرأه دون تردد نتيجة تعوده على قراءة أبلغ وأفصح كلام ألا وهو كلام الله عز وجل، كما يتمكن من مهارة الكتابة فتظهر جودة في خطه وأسلوبه، بينما نجد نسبة 16.67% مثلت نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن أكثر مهارة تنمي هي مهارة الاستماع وأرجعوا السبب في ذلك كون التلميذ عند حفظه للقرآن الكريم يعتمد بالدرجة الأولى على الاستماع، في حين نسبة 11.12% مثلت نسبة مهارة التحدث.

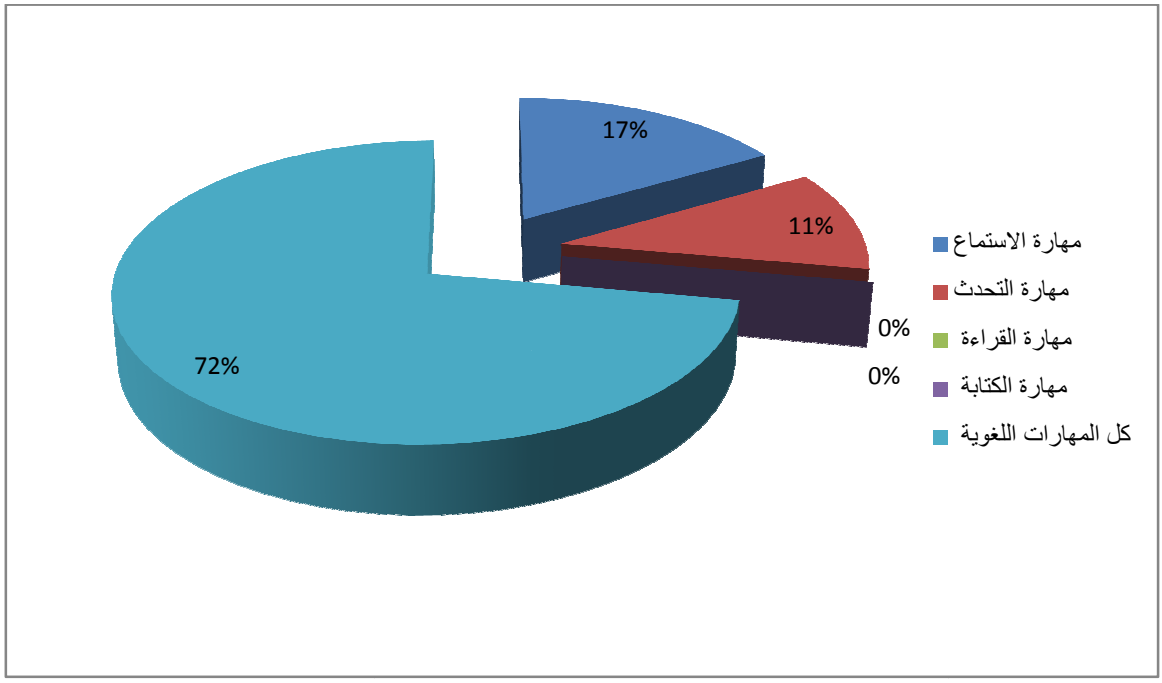

الشكل رقم (27): يمثل دائرة نسبية توضح المهارة التي يعمل التعليم القرآني على تنميتها بدرجة أكثر من غيرها

المطلب الثاني: خلاصة نتائج الاستبيان

من خلال الدراسة الإحصائية لنتائج الاستبيان وتحليلها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

– إن الفئة الأكثر إقبالا على المدرسة القرآنية هي فئة المتمدرسين وهذا دليل على رغبتهم الشديدة في مزاولة التعليم القرآني، كما أن الأولياء حريصين على تشجيع أبنائهم وإلحاقهم بالمدرسة القرآنية.

– يعدّ التعليم القرآني حلا ناجعا وفعالا لعلاج ضعف الذاكرة وقلة التركيز، وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ، فمن خلال تعلم التلميذ للقرآن الكريم (الحفظ والتكرار المستمر للسور القرآنية)، تنشط ذاكرته فتزيد قدرتها على حفظ وتخزين المعلومات.

– للتعليم القرآني دور كبير في تسريع عملية الفهم والقدرة على الاستيعاب، سواء كان ذلك سماعا أو تحدثا أو قراءة أو كتابة.

– كشفت الدراسة على أنه ثمة تغيّب معتبر من قبل التلاميذ عن المدرسة القرآنية بسبب ضغوط الدراسة النظامية، وهذا دليل على أنه لا يوجد تنسيق بينهما.

– يساعد التعليم القرآني على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها، وهذا دليل على قيمة النص القرآني وأهميته في إرساء قواعد اللغة العربية.

– إنّ تعلم القرآن الكريم وعلومه يساهم بشكل كبير في علاج مشاكل النطق عند التلميذ، فتلاوة القرآن الكريم تعدّ بمثابة رياضة لجهازه الصوتي، كما أن تعلمه علم التجويد يساهم في تقويم مخارج حروفه.

– يتميز التلميذ الحافظ للقرآن الكريم بأدائه اللغوي الجيد ويظهر هذا جليا في قدرته على التحدث باللغة العربية الفصحى بطلاقة ومهارة مع امتلاكه لثروة لغوية هائلة، ويظهر حسن أدائه اللغوي في أسلوب كتابته الإبداعي.

– إن مزاولة التلميذ للتعليم القرآني يساهم في تحسين خطه، من خلال كثرة كتابته السور القرآنية بالرسم العثماني، كما أنّ كلمات القرآن الكريم ترتسم في ذهنه بشكلها الصحيح فيصبح باستطاعته كتابتها كتابة صحيحة، فيكتسب بذلك مهارة الرسم الإملائي الصحيح.

– إنّ ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية لا يعدّ عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم، لأنه خير معين للتغلّب على هذا الضعف فهو أساس إتقان اللغة العربية كونه من أجود النماذج اللغوية السليمة على الإطلاق.

– ينمي التعليم القرآني مهارة الاستماع عند التلميذ فيجعل منه مستمعا جيدا من خلال كثرة استماعه للقرآن الكريم، وينمي لديه مهارات استماعية عديدة منها مهارة تذكر تتابع الأحداث والاحتفاظ بما يسمع، ومهارة فهم مضمون الحديث الشفوي فهما عاما.

– ينمي التعليم القرآني مهارة التحدث عند التلميذ، فيجعل منه متحدثا فصيحا طليق اللسان، بسبب كثرة تلاوته للقرآن الكريم، فيكسب ثروة لغوية تجعل منه متحدثا جيدا كما تنمي لديه مهارات تحدثية منها: مهارة انتقاء الكلمات بعناية بحيث تتوافق مع مضمون الحديث، ومهارة الضبط النحوي والصرفي للكلمات.

– ينمي التعليم القرآني مهارة القراءة عند التلميذ من خلال كثرة قراءته للقرآن الكريم مجودا مرتلا، وينمي لديه مهارات قرائية عديدة منها: مهارة إحسان الوقف، مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، مهارة التعبير الصوتي عن المعاني التي يتضمنها المقروء.

– ينمي التعليم القرآني مهارة الكتابة عند التلميذ فيجعل منه كاتبا جيدا، وينمي لديه مهارات كتابية عديدة منها: مهارة الضبط الصرفي، مهارة الرسم الإملائي الصحيح.

خاتمـــة

خاتمة:

بعد معالجة موضوع التعليم القرآني، والسعي للكشف عن الدور الذي يؤديه في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

– التعليم القرآني منظومة تعليمية متكاملة، إذ أنه يهتمّ بتعليم القرآن الكريم وعلومه، من خلال اتباع طرق ووسائل متنوعة بغية تسهيل وإنجاح عملية تعليمه، كما أنه يهدف إلى تكوين شخصية المتعلم تكوينا سويا ومتوازنا.

– التعليم القرآني يؤدي دورا إيجابيا في مجال التربية والتعليم، والتلميذ المتعلم للقرآن الكريم خير دليل على ذلك، لأن الواقع التعليمي يثبت أن أكثر الطلبة تفوقا هم حفظة القرآن الكريم.

– يعدّ إتقان المهارات اللغوية أساس التمكن من اللغة العربية، وبالتالي تحقيق التواصل، العامل الأساسي لاكتساب هذه المهارات هو التكرار مع كثرة ممارستها داخل الحقل التعليمي المخصص لها.

– إنّ تعلم التلميذ للقرآن الكريم له دور كبير في تحسين وتنمية مهاراته اللغوية، لأنه يعدّ ممارسة فعلية لهذه المهارات، وذلك عن طريق استماع التلميذ للقرآن الكريم وقراءته من المصحف، ثم كتابته في اللوح أو الكراس، ثم تلاوته وحفظه، بعدها يستظهره لشيخه، والاستمرار في تكراره إلى حين تثبيته.

– إن تعلم التلميذ للقرآن الكريم يساعد بشكل كبير على تقوية مؤهلاته التعليمية، من خلال تقوية ذاكرته وزيادة القدرة على التركيز والفهم وكل هذا نتيجة التكرار المستمر للسور القرآنية.

– تعلم القرآن الكريم وعلومه يجعل من التلميذ سريع الفهم والاستيعاب فيمكنه من فهم ما يسمع والاستفادة منه، وفهم ما يقرأ ويكتب كما يمكنه من إيصال أفكاره بوضوح عن طريق التحدث.

– ثمة علاقة وطيدة بين القرآن الكريم واللغة العربية كون القرآن الكريم أنزل بلسان عربي مبين، فهو مرجع أساسي للغة العربية، لأنه أجود نموذج لغوي على الإطلاق، والواقع التعليمي يثبت أن التلميذ الذي يتعلم القرآن الكريم مستواه في اللغة العربية يتحسن بالضرورة.

– ينفرد التلميذ المتعلم للقرآن الكريم بمميزات لغوية عديدة، إذ يتميز بحسن أدائه اللغوي، حيث يمتلك القدرة على التحدث باللغة العربية ا لفصحى بمهارة، كما يمتلك رصيدا لغويا ثريّ، ويتميز أيضا بالشجاعة الأدبية، وأسلوبه الإبداعي في الكتابة.

– تُصقَل وتنمّى مهارة الاستماع عند التلميذ إثر استماعه المتكرر لآيات القرآن الكريم، وبمقابل ذلك تنمّى لديه مهارات استماعية تابعة لها، ويتبين هذا جليًّا في قدرته على تذكر تتابع الأحداث واحتفاظه بما يسمع (تقوى لديه الذاكرة السمعية)، والفهم العام للأحاديث الشفوية.

– إنّ عرض التلميذ لسور القرآن الكريم عرضا شفويا يعتبر ممارسة فعلية لهذه المهارة فيكتسب فصاحة وطلاقة في اللسان، والقدرة على تحوير الكلام وفق المقام المتحدث فيه.

– قراءة التلميذ للقرآن الكريم قراءة جهرية وفق أحكام التجويد يحسن وينمّي مهاراته القرائية فيصبح قارئا جيدا يحسن الوقوف، كما يجيد نطق الحروف من مخارجها ا لصحيحة مع مقدرته على التعبير عن المعاني (كالاستفهام، التعجّب) تعبيرا صوتيا.

– يعمل التعليم القرآني على تنمية المهارات اللغوية بشكل متكامل، نظرا للترابط الموجود بين هذه المهارات والعلاقة التكاملية التي تربط بعضها ببعض، كون القرآن الكريم يؤثر على المهارات اللغوية بشكل تسلسلي بدءا بالاستماع ووصولا إلى الكتابة.

التوصيات:

- ضرورة التنسيق بين المدراس القرآنية والمدارس النظامية، حتى يتسنى للتلاميذ الاستفادة من كليهما.
- إدراج مادة القرآن الكريم ضمن مناهج التربية والتعليم.
- استعمال الوسائل الحديثة في تدريس القرآن الكريم والتي من شأنها مساعدة المتعلمين في تعلم القرآن وحفظه.
- توعية الأولياء وحثهم لتشجيع أبنائهم على حفظ كتاب الله وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

ملحـــق

أسئلة المقابلة: **الملحق رقم: 01: أسئلة المقابلة**

- كيف بدأت فكرة تأسيس المدرسة القرآنية؟
- متى تأسست المدرسة؟
- ما الهدف من تأسيسها؟
- ما هي الإستراتيجيات والأساليب المتبعة في التدريس؟
- هل هناك إجراءات معمول بها لتسهيل عملية تعلم القرآن الكريم؟
- هل تحكم المدرسة قوانين داخلية تنظم سيرها؟
- ما هو العدد الإجمالي للمتعلمين في المدرسة؟
- ما هي المقاييس التي تدرس في هذه المدرسة؟
- هل تقام مسابقات قرآنية في المدرسة؟
- هل يشارك حفظة القرآن الكريم في المسابقات القرآنية الوطنية والدولية؟
- هل يتم تكريم الطلبة المتفوقين بجوائز تحفيزية؟
- كم حافظ للقرآن الكريم تخرج من هذه المدرسة؟

الملحق رقم: 02

استمارة استبيان

وزارة التعليـــــــــــم العـــــــــــالي والبحـــــــــث العلمـــي

جـــــامعـــــــــة محمد الصـــــــديق بن يحـــــيى -جيجـل-

كليـــــــــــــة الآداب واللـــــــــغـــــات

قســـــــــــم اللغـــــــة والأدب العربـــي

استمارةاستبيان بعنوان:

التعليم القرآني ودوره في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ الجزائري –دراسة ميدانية–

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر –تخصص لسانيات عربية– يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة ببحثنا والتي من خلالها نستطيع الوصول إلى نتائج موضوعية لذلك نرجو من سيادتكم مراعاة المصداقية في الإجابة عن الأسئلة المطروحة ووضع علامة (×)أمام الخانة المناسبة.

نقدر جهودكم وتعاونكم معنا، بارك الله فيكم.

إعداد الطالبتين:

سهيلة عبد الرزاق

أماني طربو

إشراف الأستاذة:

بدرة كعسيس

السنة الجامعية:2023/2022

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمعلم:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: ما بين 20 و30 عاما ☐ ما بين 30 و40 عاما ☐ أكثر من 40 عاما ☐

3-المستوى التعليمي: شهادة البكالوريا ☐ شهادة ليسانس ☐ شهادة عليا ☐

4-سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10سنوات ☐

المحور الثاني: فيما يخص التعليم القرآني بشكل عام:

1-ما هي الفئة الأكثر إقبالا على التعليم القرآني:

المتمدرسين ☐ غير المتمدرسين ☐

2-هل وجدتم تشجيع واهتمام من طرف الأولياء لإقبال أبنائهم على التعليم القرآني:

نعم ☐ لا ☐

3-هل يساعد التعليم القرآني على علاج ضعف الذاكرة والتركيز وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ:

نعم ☐ لا ☐

4-كم من الوقت تستغرقون مع التلميذ الملتحق حديثا بالتعليم القرآني لحصول الفهم سماعا، تحدثا، قراءة، كتابة:

وقت طويل ☐ وقت قصير ☐ لا يتجاوز الوقت المحدد ☐

إجابة أخرى ..... لا أعرف ☐

5-هل تتغير المدة الزمنية المستغرقة لحصول الفهم مع مرور الوقت:

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

علل:

.....

.....

6-هل تلاحظون تقصيرا أو غيابا للتلميذ المتعلم للقرآن الكريم عن حلقة الدرس القرآني بسبب ضغوط الدراسة النظامية:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: التعليم القرآني وعلاقته باللغة العربية:

1-هل يساعد التعليم القرآني على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها:

نعم ☐ لا ☐

2-في حال التحاق التلميذ لتوه بالتعليم القرآني ووجدتم أنه يعاني صعوبة في نطق كلمات اللغة العربية نطقا صحيحا. وهل ترون أن تعلمه للقران الكريم سوف يحد ويعالج هذا المشكل:

نعم ☐ لا ☐ بماذا تنصحونه؟

.....

.....

.....

3-هل تلاحظون فرقا من حيث مستوى الأداء اللغوي بين التلميذ الذي التحق منذ فترة قصيرة بالتعليم القرآني مقارنة بالتلميذ الذي يتلقى تعليما قرآنيا منذ مدة طويلة:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما الذي يميز متعلم القرآن الكريم عن غيره لغويا:

.....

.....

.....

4-هل يساعد تعليم القرآن الكريم على:

فهم مفردات اللغة العربية: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تحسين الخط ووضوحه: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تقليل الأخطاء الإملائية: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية يعتبر عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم:

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

....

6-هل توافق أن يكون القرآن الكريم هو الأساس لإتقان التلميذ اللغة العربية:

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

المحور الرابع: مدى تنمية التعليم القرآني للمهارات اللغوية:

1-هل وجدت أثر حفظ القرآن الكريم على التلميذ الحافظ له في مهارات التالية:

مهارة الاستماع: نعم ☐ لا ☐ مهارة القراءة: نعم ☐ لا ☐

مهارة التحدث: نعم ☐ لا ☐ مهارة الكتابة: نعم ☐ لا ☐

2-هل ينمي الاستماع للقرآن الكريم ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع لدى التلميذ المتعلم القرآن الكريم:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

3- هل باستطاعة تلميذ المتعلم للقرآن الكريم فهم مضمون النص الشفوي سواء كان هذا النص نصا قرآنيا، أو نصا يتحدث عن أسباب نزول الآيات، أو السيرة النبوية، أو أي نص تعليمي فهما عاما دون تفصيل في مفرداته:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

4-عندما يستمع التلميذ المتعلم للقرآن الكريم لسور القرآن الكريم أو نص ما، هل يستطيع تحديد أقسام الكلم (الأسماء، الأفعال، الحروف وغيرها) في تلك السور أو النص من خلال سماعها فقط:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

5-هل يمتلك التلميذ المتعلم للقرآن الكريم رصيدا لغويا وفصاحة لغوية:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

6-هل يختار المتعلم للقرآن الكريم الكلمات بعناية،حيث تتوافق مع السياق الذي يتحدث فيه، ويحقق السلامة النحوية والصرفية أثناء تحدثه:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

7-هل يراعي التلميذ المتعلم للقرآن الكريم علامات الوقف أثناء قراءته:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

8-هل يقرأ التلميذ المتعلم للقرآن الكريم للنصوص قراءة جهرية مسترسلة:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

9-هل ينطق التلميذ المتعلم للقرآن الكريم الحروف من مخارجها الصحيحة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

10-هل بإمكان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم التعبير صوتيا عن المعاني التي يتضمنها المقروء (كالاستفهام والتعجب)؟

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

11-من خلال قراءتكم لكتابات التلميذ المتعلم للقرآن الكريم هل تلمسون تميزا في أسلوبه:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

12-هل يمتلك التلميذ المتعلم للقرآن الكريم المرونة في التعبير:

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

13-ما هي المهارات التي يعمل التعليم القرآني على تنميتها بدرجة أكثر من غيرها:

مهارة الاستماع ☐ مهارة القراءة ☐

مهارة التحدث ☐ مهارة الكتابة ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 03: بطاقة تقنية للمدرسة

بسـم الله الرحمـــن الرحيـــم

التعريف بالمدرسة القرآنية والعولم الشرعية أحمد بوسماحة الطاهير ولاية جيجل

- انطلقت أشغـــال الإنجاز بتاريخ 2009/10/04

- انتهت أشغـال إنجاز المدرسة في جوان2013
- فتحت المدرسة أبوابها لاستقبال الدارسين بتاريخ 2013/11/26.
- المساحة 3800م2.

- طاقة استعاب المدرسة إذا طبق نظام الدوام الواحد 396 طالبا.
- أما إذا طبق نظام الدوامين 792 طالبا
- انطلاق أشغال الداخلية 2014 وتم الانتهاء منها سنة 2016.
- تحتوي على 28 غرفة
- طاقة استعاب الداخلية هو 112سرير إذا اعتمدنا على أربعة (4) أسرة في الغرفة .
- أما طاقة استعاب الداخلية هو 84 إذا اعتمدنا على ثلاثة (3) أسرة في الغرفة .

السنة الدراسية 2023/2022

- عدد التلاميذ فئة ماقبل التمدرس هو 111 تلميذ.
- عدد التلاميد المتفرغين للدراسة هو : 290
- عدد التلاميذ الجامعين بين التعليم الأساسي والتعليم القرآني هو : 540.
- عدد النساء هو : 675.
- عدد الدكور هو : 266
- مجموع جميع الفئات المتمدرسين في المدرسة القرآنية هو : 941.

مكتبة المدرسة:

- عدد عناوين الكتب هو : 34 عنوان
- عدد الكتب الإجمالي هو: 1978 كتاب

الهياكل الموجودة بالمدرسة:

01) ساحتان تتوسط المدرسة
02) 11 قسما دراسيا.
03) مكتبة.
04) قاعة للصلاة.
05) 4 مكاتب إدارية.
05) 2 نافورتان.
06) سكن وظيفي .
07) حديقة تحيط بالمدرسة .
08) بئر للمياه.
09) **ميضأة** للنساء.
10) ميضأة للرجال .
11) قاعة ألعاب للأطفال ما قبل التمدرس.
12) قاعة محاضرات بسعة 141 مقعد.
13) المطعم .
14) النادي.
15) جناح خاص بالأساتذة

الملحق رقم: 04

مدرسة القرآن والعلوم الشرعية،
أحمد بوسماحة-الطاهير- جيجل

/لقانون الداخلي للمدرسة

القانون الداخلي لأي مؤسسة هو الأداة الفعالة الناجحة لضبط النظام والانتظام داخل المؤسسة ،وهو الذي ينظم علاقة الشخص بالمؤسسة وما يدور بداخلها من نشاطات وأعمال ، وبالتالي فهو الحبل الرابط والمنظم للسلوكات والعلاقات .

ومن هنا المطلوب من الجميع القراءة المتأنية للقانون الداخلي للمدرسة الذي ينص على بنود تنظيم سيرورة العملية التعليمية والتعلمية بالمدرسة وإمضائه .

على أي طالب مهما كانت صفتة التقيد التام بـــ :

1- لايعد الطالب مسجلا إلا إذا كان يحوز على استمارة التسجيل المعدة لهذا الغرض مملوءة وممضية من طرفه ومصادق عليها .

2- الحضور في الوقت المحدد للدراسة ، وكل تأخر بـ 15 دقيقة يعد صاحبه غائبا ويعود من حيث أتى .

3- لا يحق لأي طالب التغيب إلا للضرورة القصوى ، وعليه أن يبرر غيابه بوثائق ثبوتية . وكل غياب غير مبرر ثلاث مرات ، يعرض صاحبه على المجلس التأديبي ،وقد يفصل .

4- لايجوز لأي طالب مغادرة المدرسة ، قبل نهاية الحصة الدراسية اليومية إلا بترخيص من الإدارة .

5- يمنع على أي طالب حضور حصص من الدروس والغياب عن حصص أخرى .

6- يمنع على الطالب استعمال الهاتف النقال أثناء الدراسة .

7- مشاركة الطلبة في الأنشطة التي تنظمها المدرسة واجبة .

8- لايسمح لأي طالب مناقشة أية مواضيع داخل المدرسة تكون خارجة عن برنامج الدراسة .

9- التقيد بالبرنامج الدراسي وتطبيقه (والالتزام بالمرجعية الدينية).

10- اجتناب التصرفات التي تثير الانتباه داخل المدرسة أو المصلى أو المرقد.

11- على الطالب أن يكون منضبطا ومتخلقا بالأخلاق الإسلامية الفاضلة لأنه طالب علم .

12- أن يكون لباس الطالب معبرا . لائقا ومناسبا ومحترما ساترا .

13- احترام مواقيت المراجعة والمطالعة .

14- المحافظة على نظافة المؤسسة وتجهيزاتها لأنها في خدمة الطالب .

15- احترام هيئة التأطير (أساتذة ، إدارة.....الخ) الاحترام المتبادل .

16- يجب أن تسود العلاقة الأخوية المبنية على التعاون والتسامح والتراحم بين جميع الطلاب .

بالنسبـــــة للمكتبـــة:

17- تحدد أوقات المطالعة الجماعية الموجهة، ولا يحق لأي طالب التأخر عنها .

18- لايجوز لأي طالب أخذ أي كتاب من المكتبة للمطالعة الخارجية إلا عن طريق الاستعارة المعمول بها .

19- يمنع على أي طالب أخذ أي كتاب من رفوف المكتبة إلا عن طريق المكتبي المكلف بذلك .

20- لاتتجاوز مدة استعارة الكتاب أكثر من أسبوع ويمكن تجديدها .

21- يرد الكتاب سالما كما أخذ، ويتحمل المعني مسؤولية أي تمزيق أو ضياع .

22- لايمكن استعارة أكثر من كتاب دفعة واحدة .

23- يجب أن يحوز الطالب على بطاقة المكتبة .

الطاهير في/ 2023/06/14

اللقب/ .....

الإسم/ ..... محمد بوحبل

الإمضاء/

الملحق رقم: 05

نبذة عن حياة الشيخ أحمد بوسماحة (يوسف بولعسل)

الشيخ يوسف بولعسل المدعو أحمد بوسماحة من أبناء الريف الجزائري الأصيل، تلميذ المسجد والمدرسة، خريج جامع الزيتونة، الإمام الأستاذ،المتسامح، المصلح الاجتماعي، رمز من رموز الحكمة والرزانة، المناضل من أجل استقرار وطنه ،أفنى عمره في خدمة دينه ووطنه.

مولده ونشأته :

ولد الشيخ يوسف بولعسل المدعو أحمد بوسماحة في يوم: **25 أكتوبر 1920م**، بدوار واد جن جن، ببلدية الطاهير، بولاية جيجل، من أبوين كريمين، فأبوه هو: السعيد بن يوسف بولعسل،وأمه بولميال اليامنة. وبوسماحة هو الجد الأعلى الذي تنتمي إليه العائلة. إضافة إلى ألقاب أخرى :

مثـل:(بولعسل، قاضي، مرابط، بوسماحة، سماح، بوالشعير، وغيرها) وهـم المعروفون بالسمايـح " نسبة إليـه، وهـو الذي ينتهي نسبـه إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حسب سلسلة النسب التي تملكها العائلة .

وقد نشا يوسف بولعسل وسط عائلة متواضعة، يغلب عليها الفقر والاحتياج، مارس مهنة الرعي منذ الصغر، فكان يرعى المواشي بجوار (كتاب القرية)، فكان يسترق السمع والمعلم يحفظ القرآن الكريم لتلاميذه، فكان يحفظ معهم ما يحفظون،وسمعه المعلم مرة وهو يرتل ما حفظ من القرآن الكريم فأعجب بتلاوته وإتقان حفظه،فأرسل في طلب والده، فلما حضر استفهم المعلم منه عدم تسجيله لولده في الكتاب؟ فتعلل الوالد بقلة ذات اليد، حينها

لم يتوان المعلم في ضم الطفل إلى صفوف مدرسته، لما رأى من رغبة وشغف للعلم،وذكاء وفطنة، ونباهة مبكرة

اجتهد الطفل " أحمد بوسماحة " في حفظ القران الكريم في كتاب قريته ، فأتم حفظه كاملا و عمره لا يتجاوز (16) سنة ، ثم التحق بمسجد سيدي يحي بالطاهير الذي كان مركزا علميا كبيرا ، تخرج منه العديد من طلبة العلم ، ولا سيما في عهد إمامة الشيخ " أحمد دويدة " ، ثم في مرحلة إمامة تلميذه الأنجب " رابح بن أحمد حاجي " ، الذي واصل مسيرته بكل جد و اجتهاد ، بل امتاز على شيخه بحلقاته العلمية التي أخذت شهرة كبيرة في المنطقة ، فانضم إلى حلقته ، و درس عليه : الفقه ، والتوحيد ، والفرائض ، واللغة العربية ، إضافة إلى دروس العامة في الوعظ و الإرشاد ، و قد استمر في الأخذ عنه إلى غاية وفاته سنة 1944م.

وقد خلفه في إمامة مسجد سيدي يحي بالطاهير الشيخ " رابح بن العربي بوكروش" وهو من تلاميذ الشيخ أحمد دويدة أيضا، تولى الإمامة سنة 1944م، فواصل نفس النشاط في الوعظ والإرشاد والدروس العلمية، وقد درس عليه كذلك الشيخ أحمد بوسماحة مختلف المعارف، من

والإرشاد والدروس العلمية، وقد درس عليه كذلك الشيخ أحمد بوسماحة مختلف المعارف، من فقه وتوحيد ولغة عربية، غير أن السلطات الاستعمارية إبان حرب التحرير أرغمته على إيقاف كل نشاط ديني أو علمي بالمسجد.

وبعد الاستقلال استأنف نشاطه بجدية أكثر، إلى أن توفي سنة1969م.

أما الطالب " أحمد بوسماحة " فقد تم تجنيده في هذه الاثناء من طرف الاحتلال الفرنسي،وحول على ألمانيا للمشاركة في الحرب العالمية الثانية، وبعد مدة قصيرة من ذهابه وصل نبأ وفاته بألمانيا،فأقامت العائلة بيت العزاء، لكن المفاجأة كانت كبيرة عند عودته إلى أهله حي يرزق، ففرحتهم كانت كبيرة.

رحلته في طلب العلم :

و لكن بقاء الشيخ " أحمد بوسماحة " وسط أهله لم يدم طويلا ، فرغبة في الاستزادة من العلم ، و اقتداء بالعديد من طلبة العلم أبناء منطقة الطاهير الذين التحقوا بجامع الزيتونة بتونس ، أمثال : بوقروش عبد الرزاق ، و حاجي اسماعيل ، و ميمون الربيع ، و شلغوم علي ، و عيسوس رابح ، و بوالفلفل السعيد ، و حاجي حسين ، و ابن عمر معمر ، و العيني الحسين ، و رماش احمد ، و طبيب عبد العزيز و حمدان بن عند الله ، و عروج محمد ، و جيقور السعدي ، وغيرهم ، وكلهم من منطقة الطاهير ، فقد التحقوا بتونس في السنة الدراسية 1946\1947م ، فلم لا يلتحق به مثلهم ؟

فقد قرر الارتحال إلى تونس للالتحاق بجامع الزيتونة، ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا تاريخ التحاقه بتونس، اللهم ما ذكره هو بنفسه حينما قال: " تلقيت دروس الدين والتوحيد وما تيسر من اللغة على يد الشيخ رابح بوكروش قبل ذهابي إلى الزيتونة بتونس"،ومعنى ذلك أن ذهابه إلى تونس كان مع نهاية الأربعينيات من القرن الماضي.

وفي تونس اشتغل في البداية ببعض الأعمال البسيطة لمدة سنتين كاملتين، وفر خلالهما مبلغا من المال، استطاع به أن ينتظم في سلك طلبة جامع الزيتونة،هنالك تعلم مختلف علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية، إلى أن اضطرته الظروف للعودة إلى مسقط رأسه،وعدم إتمام دراسته

أحمد بوسماحة في الحياة العملية ونضاله في الثورة التحريرية :

بعد عودة الشيخ أحمد بوسماحة من تونس، استقر مع عائلته ببلدية الطاهير، ثم توجه إلى مشتى جيمار، حيث ساهم في التعليم الديني قبل وأثناء الثورة، فقد أشرف على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة بالطريقة التقليدية للتلاميذ.

والى جانب ذلك كان يمارس مهنة الخياطة بوسط مدينة الطاهير، فكان محله في ظاهره للخياطة،وفي باطنه مقرا لجمع التبرعات للثورة التحريرية، كما كان يجمع الاشتراكات بنفسه للثورة بانتظام منذ سنة 1954م الى 1962م،واكتشف أمره من طرف السلطات الاستعمارية سنة1957م،ولكن التشابه في الألقاب جنبه السجن،وقد واصل نضاله الى غاية الاستقلال، ثم تفرغ لتعليم القرآن الكريم والإصلاح بين الناس.

عمله في الدولة الجزائرية بعد استرجاع السيادة الوطنية :

واصل الشيخ نضاله السياسي بعد الاستقلال ضمن حزب جبهة التحرير الوطني، ومشرفا على تجارته الخاصة.

ثم عين بصفة رسمية كإمام بالمسجد العتيق (مسجد سيدي يحي بالطاهير)، خلفا لشيخه رابح بن العربي بوكروش، من سنة :1971م في إطار منحة مؤقتة متعلقة بمنصب رجال وأعوان السلك الديني.

ثم إماما للصلوات الخمس منذ: 02 اكتوبر 1972م، ثم رقي الى منصب إمام خطيب ابتداء من :01 جانفي 1976 م، ثم إماما أستاذا عن طريق الترقية الاختيارية ابتداء من: 01 نوفمبر 1994م.

كان الشيخ أحمد بوسماحة خلال هذه الفترة ذو نشاط متزايد، يقوم بمسؤوليته الدينية والاجتماعية، فاكتسب محبة الناس جميعا، بفضل حنكته ولباقته في التعامل مع القضايا المطروحة عليه، كان دائما في خدمة الامة يشرف على أداء رسالته ووظيفته المسجدية، فكان يلقي الدروس المسجدية اليومية، ويشرف على قراءة الحزب الراتب يوميا بعد العصر،ويعلم القرآن الكريم،ويساهم مع إخوانه في توسيع المسجد وترميمه.

كما كان يشرف على إلقاء المحاضرات الدينية والندوات في المؤسسات التربوية ولا سيما في شهر رمضان المعظم.

كان الشيخ أحمد بوسماحة عضوا في " لجنة التفتيش وضبط الكفاءات لموظفي قطاع الشؤون الدينية على مستوى ولاية جيجل"، وذلك نظرا لكفاءته وقدرته ومكانته، فكان يشرف على اختبار الأئمة في حفظ القرآن الكريم، كما يشرف على تدريسهم في مراكز التكوين المستمر لرجال السلك الديني

وفاة الشيخ أحمد بوسماحة :

توفي الشيخ أحمد بوسماحة في يوم: 19 جوان 1995 م، بمنزله ببلدية الطاهير، على الساعة 8و45د، وذلك بعد أدائه لصلاة الصبح جماعة في المسجد ذلك اليوم،عند رجوعه إلى بيته كان يردد قوله تعالى : يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

وبعد أن استلقى على سريره فاضت روحه إلى خالقها. وتكريما له، وتخليدا لذكراه الطيبة، وأعماله الجليلة، بادر سكان مدينة الطاهير، وبمباركة من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية جيجل، إلى إنجاز مدرسة تحمل اسمه، وهي: " **مدرسة القرآن والعلوم الشرعية أحمد بوسماحة** " والمتواجدة بحي زعموش، ببلدية الطاهير، بولاية جيجل.

آثاره وتلاميذه :

لم يترك الشيخ " أحمد بوسماحة " مؤلفات مكتوبة أو مخطوطة، ما عدا بعض الخطب الجمعية والرسائل والتقارير المختلفة،ولكنه ترك تلاميذ كثر، يذكرون فضله،ويشكرونه على ما قدم، ويتغنون بفضائله وسلوكه ومواقفه.

فقد كان الشيخ " أحمد بوسماحة " أبا لجميع تلاميذه، ولجميع من عرفه، تميز بإصلاح ذات البين،والقدوة في الفعل قبل القول، كما عرف بالتسامح والحلم بشهادة جميع من عرفوه، فقد لقي يوما شبابا يحملون زجاجات خمر فحاولوا إخفاءها عنه وتجنبوه،ولكن الشيخ اقبل عليهم، وطلب منهم مساعدته في جمع قارورات الخمر بمحيط المسجد والطرق المحاذية، وهو ما كان، فتقرب الشيخ منهم بدلا من أن يبعدهم عنه، وعما يمثله من دين قويم، وظهرت حنكته وحكمته في التعامل مع الغير.

كما تميز بهيئته وهندامه الأصيل الوقور المحترم، ما اكسبه هيبة واحتراما عند الجميع، وأمره مطاع،وقراره منفذ،وإذا تكلم سكت الجميع،ولا يزال كبار السن من الرجال والنساء يرددون: قال سيدي أحمد بوسماحة، قال سيدي أحمد بوسماحة.

فرحمه الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه.

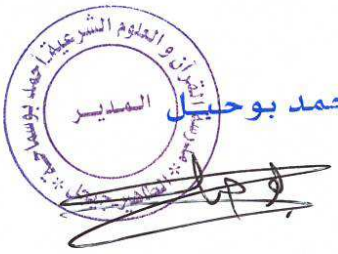

الملحق رقم06: ترخيص الدخول للمدرسة للطالبتين

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Mohammed Seddik Ben Yahia - Jijel

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية :.... الآداب واللغات .....
قسم :.... اللغة والأدب العربي ...

طلب إستقبال من أجل تربص فردي

يشرفنا التقدم إليكم بطلب تربص تطبيقي فردي في مؤسستكم للطالب (ة):

الإسم و اللقب :.. سهيلة عبد الوهاب .....
مسجل (ة) في (السنة و الشهادة المحضرة):..... الثانية ماستر .....
فترة التربص: من.... 24 ماي ..... إلى غاية.... 23 جوان 2023 .....

الأعمال المنجزة خلال:
التربص:.... إعداد فصل تطبيقي لمذكرة التخرج .....

برنامج عمل الطالب المتربص يضبط من طرف أستاذ جامعي و المشرف على التربص على مستوى المؤسسة أو الهيئة المستقبلة:

كيفيات إنجاز التربص التطبيقي

1- التربص يخص الطلبة المسجلين للحصول على شهادة الليسانس (السنة 1، 2، 3) أو شهادة الماستر 1 أو 2.

2- الهدف من التربص: التربص الفردي في الميدان المهني يهدف إلى مايلي:

* إحتكاك الطالب بالوسط المهني.
* التكامل مع الجانب النظري المدرس في الكلية بما يتوافق مع البرنامج البيداغوجي للشعبة أو التخصص.
* بعد الإنتهاء من التربص، على الطالب تقديم تقرير مفصل مصادق عليه من طرف المشرف على التربص على مستوى المؤسسة المستقبلة.
* مدة التربص الفردي تكون من أسبوع واحد (1) إلى أربعة (4) أسابيع.
* التربص الفردي ينجز خارج فترة الدراسة و الإمتحانات.

3- الطالب المعني بالتربص الفردي ملزم بإحترام كل تدابير القانون الداخلي للمؤسسة المستقبلة، لاسيما ما يتعلق بالإنضباط، الأخلاق و السلامة و الأمن.

4- التغطية الإجتماعية للمتربص: التغطية الإجتماعية للطالب مضمونة من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل.

* يكون الطالب المتربص خلال فترة التربص تحت المسؤولية الكاملة للمؤسسة المستقبلة.
* بالنسبة لجامعة جيجل، التربص الفردي بدون أثر مالي.

المؤسسة (الهيئة) المستقبلة	جامعة جيجل
حيجل في: 24/05/2023	
المؤسسة المستقبلة (الإسم و اللقب و الإمضاء)	رئيس قسم اللغة والأدب العربي
المدير محمد بوحبل	مسؤول الجامعة

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Mohammed Seddik Ben Yahia - Jijel

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية : الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

طلب إستقبال من أجل تربص فردي

يشرفنا التقدم إليكم بطلب تربص تطبيقي فردي في مؤسستكم للطالب (ة):

الإسم و اللقب : أماني لمرسو

مسجل (ة) في (السنة و الشهادة المحضرة): الثانية ماستر

فترة التربص: من 21 ماي 2023 إلى غاية 5 جوان 2023

الأعمال المنجزة خلال:
التربص: إعداد فصل تطبيقي لمذكرة التخرج

برنامج عمل الطالب المتربص يضبط من طرف أستاذ جامعي و المشرف على التربص على مستوى المؤسسة أو الهيئة المستقبلة:

كيفيات إنجاز التربص التطبيقي

1- التربص يخص الطلبة المسجلين للحصول على شهادة الليسانس (السنة 1، 2، 3) أو شهادة الماستر 1 أو 2.

2- الهدف من التربص: التربص الفردي في الميدان المهني يهدف إلى مايلي:

* إحتكاك الطالب بالوسط المهني.
* التكامل مع الجانب النظري المدروس في الكلية بما يتوافق مع البرنامج البيداغوجي للشعبة أو التخصص.
* بعد الإنتهاء من التربص، على الطالب تقديم تقرير مفصل مصادق عليه من طرف المشرف على التربص على مستوى المؤسسة المستقبلة.
* مدة التربص الفردي تكون من أسبوع واحد (1) إلى أربعة (4) أسابيع.
* التربص الفردي يجرى خارج فترة الدراسة و الإمتحانات.

3- الطالب المعني بالتربص الفردي ملزم بإحترام كل تدابير القانون الداخلي للمؤسسة المستقبلة، لاسيما ما يتعلق بالإنضباط، الأخلاق و السلامة و الأمن.

4- التغطية الإجتماعية للمتربص: التغطية الإجتماعية للطالب مضمونة من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل.

* يكون الطالب المتربص خلال فترة التربص تحت المسؤولية الكاملة للمؤسسة المستقبلة.
* بالنسبة لجامعة جيجل، التربص الفردي بدون أثر مالي.

المؤسسة (الهيئة) المستقبلة	
جيجل في	جيجل في 28/05/2023
ع/ المسؤول المباشر للهيئة و اللقب و الإمضاء)	ع/ المسؤول المباشر للهيئة و اللقب و الإمضاء)
	المدير محمد بوحبل

جامعة جيجل - نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطورين الأول و الثاني و التكوين المتواصل و الشهادات و التكوين العالي في التدرج. رقم هاتف /فاكس : 34.56.33.00

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المعاجم:

1- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

2- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، القاهرة.

3- بطرس البستاني: محيط المحيط، تح: محمد عثمان، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

4- الجوهري اسماعيل بن حماد: الصحاح، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3.

5- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2. 2007.

6- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ج1.

7- يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون.

الكتب:

8- إبتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدميرية، ط1، الرياض.

9- إبراهيم أحمد قشطة: الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى.

10- إبراهيم علي ربابعة: مهارات الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة.

11- أحمد عبد الكريم حمزة: سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكلسيا)، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008.

12- أحمد عبد الله العمري: وقفات لمعلم القرآن الكريم وآدابه وطرق تدريسها،تق: السيد الزعبلاوي محمود ابن عمر سكر، وزارة التربية والتعليم، الرياض، السعودية، ط1، 2004.

13- أحمد محمود الذيب: طرق تدريس القرآن الكريم،دار الفكر، مصر.

14- إياد عبد المجيد: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان الأردن، ط1، 2015.

15- بوفلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

16- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

17- حازم بن سعيد حيدر: المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكرين، مجمع فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

18- حمدي الفرماوي: نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة والتخاطب، مكتبة الأنجلوالمصرية، مصر، القاهرة، ط1، 2006.

19- خالد الزواوي: اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005.

20- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

21- زغلول راغب النجار: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، دار العالمية للكتاب الإسلامي،الرياض، ط1، 1990.

22- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

23- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية الأزارطة، مصر، 2008.

24- سعيد بن أحمد شريدح: تقويم طرق علوم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن، جامعة الملك خالد بأبها.

25- سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، جامعة المنصورة، ط1، 2004.

26- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر، ط10.

27- صبحي صالح: مبتحث في علوم القرآن، رفع عبد الرحمان الفجري، دار العلم للملايين، بيروت، ط10 ، 1977.

28- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية: الانغماس الوطني بين التنظير والتطبيق، منشورات المجلس، دار الخلدونية للطباعة والنشر، 2018.

29- صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها، دار البراق.

30- طاهرة أحمد الطحان: مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، عمان، ط2، 2008.

31- طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، ط1، 2009.

32- عبد الرحمان ابن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983.

33- عبد الرحمان كامل، عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، 2004-2005.

34- عبد الرؤوف بن المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، 1990.

35- عبد اللطيف عبد الله ابن دهيش: الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1986.

36- عبد الله الدائم: التربية عبد التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن 20، دار العلم للملايين، بيروت لبنان،ط5، 1984.

37- عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية.

38- علي ابراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998.

39- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر القاهرة، 2006.

40- فهد عبد الرحمان الرومي، محمد السيد الزعبلاوي: طرق التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ط1، 1996.

41- كمال شدلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.

42- مانيو حيدي: منهجية البحث، تر:مليكة أبيض.

43- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأدرن، ط1، 2006.

44- محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، ط1، 2008.

45- محمد حسن العمايرة: الفكر التربوي الإسلامي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

46- محمد سرحان علي الحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019.

47- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2.

48- محمد علي الشمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، 1983.

49- محمد علي الصابوني: البيان في علوم القرآن، مكتبة الفرابي، دمشق، ط2، 1981.

50- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط4، 2004.

51- محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مكة، 1985.

52- نبيل عبد الهادي خالد وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط3، 2009.

53- نورة سعيد عبد الله القحطاني: استراتيجيات وطرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بين الواقع والمأمول، الإدارة العامة للإدارة والتعليم بمنطقة نجران.

54- يحي بن عبد الرزاق الغوثاني: كيف تحفظ القرآن الكريم، دار الغوثاني، دمشق، ط5، 2003.

المجلات والمقالات::

1- إبراهيم فوزي: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

2- بن عامر سامية، عامري خديجة: الضبط الاجتماعي للمراهق في المدرسة القرآنية، مجلة تاريخ العلوم، جامعة بسكرة، ع8، ج1، 2017.

3- حسن عبد الغني أبو غدة: دور الوقت في تعزيز التقدم المعرفي، ورقة مقدمة في المؤتمر الثالث للأوقاف، 2009.

4- حنان مزهودي: فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين، مجلة الآداب واللغات، جامعة البليدة 02، ع1، 2021.

5- سمير أبيش: التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعليم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، مج10، ع1.

6- صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية تديكلت أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع5، فيفري 2014.

7- صورية العيادي: من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، مجلة الأحياء، ع20، 2017.

8- عبد الجليل ساقني، محمد ساقني: مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، ع3،÷ مج10، 2018.

9- علي أجقو، وفاء دريدي: منظومة التعليم القرآن في الجزائر، الواقع والتحديات وآليات التفعيل.

10- مختارية تراري: التعليم بكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع 14، 15، 2001

11- نصر سلمان: المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي، جامعة الأمير عبد القادر.

12- ياسمينة كتفي: تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ع1، 2021.

الرسائل والمذكرات:

1- رحاب شرموطي: أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2019.

2- زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.

3- فائزة جميل معلم: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات السادس بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، 2001.

4- ميلود حمودة: دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة بأربع مدارس من متليلي نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، 2014-2015.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	70
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	17
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	72
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	73
05	الفئة الأكثر إقبالا على التعليم القرآني	74
06	ما إذا كان هناك تشجيع واهتمام من طرف الأولياء لإقبال أبنائهم على التعليم القرآني؟	75
07	ما إذا كان التعليم القرآني يعدّ حلاً ناجعا وفعالا لعلاج ضعف الذاكرة والتركيز، وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ؟	76
08	يبين المدة المستغرقة مع التلميذ الملتحق حديثا بالتعليم القرآني لحصول الفهم سماعا، تحدّثا، قراءة، كتابة؟	77
09	يبين ما إذا كانت تتغير المدة الزمنية المستغرقة لحصول الفهم مع مرور الوقت	79
10	يوضح ما إذا كان هناك تقصيرا أو غيابا من طرف التلميذ المتعلم للقرآن الكريم عن حلقة الدرس القرآني بسبب ضغوط الدراسة النظامية	80
11	يوضح ما إذا كان التعليم القرآني يساعد على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها	82
12	يبين ما إذا كان تعلم التلميذ للقرآن الكريم يحدّ ويعالج صعوبة نطق كلمات اللغة العربية نطقا صحيحا	83
13	يوضح ما إذا ثمة فرق من حيث مستوى الأداء اللغوي بين التلميذ الذي التحق منذ فترة قصيرة بالتعليم القرآني والتلميذ الذي يتلقى تعليما قرآنيا منذ مدة طويلة	85
14	يبين ما إذا كان التعليم القرآن يساعد التلميذ المتعلم له على فهم مفردات اللغة العربية، وتحسين الخط ووضوحه وتقليل الأخطاء الإملائية	87

15	يوضح ما إذا كان ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية يعتبر عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم	89
16	يوضح ما إذا كان معلمي التعليم القرآني المبحوثين يوافقون على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس لإتقان التلميذ للغة العربية	91
17	يوضح ما إذا كان لحفظ القرآن الكريم أثر على التلميذ الحافظ له في المهارات التالية	92
18	يبين مدى تنمية الاستماع للقرآن الكريم ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع لدى التلميذ المتعلم للقرآن الكريم	93
19	يبين مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم فهم مضمون النصوص الشفوية فهما عاما دون التفصيل في مفرداتها	94
20	يوضح مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تحديد أقسام الكلم (الأسماء، الأفعال، الحروف) في السور القرآنية أو أي نص ما من خلال استماعه لها فقط	96
21	يبين مدى امتلاك التلميذ المتعلم للقرآن الكريم رصيدا لغويا وفصاحة لغوية	97
22	يبين درجة اختيار التلميذ المتعلم للقرآن الكريم الكلمات بعناية، بحيث تتوافق مع السياق الذي يتحدث فيه مع تحقيق السلامة النحوية والصرفية أثناء تحدثه	98
23	يبين درجة مراعاة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم علامات الوقف أثناء قراءته	99
24	يبين ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يقرأ النصوص قراءة جهرية مسترسلة	100
25	يوضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه	101
26	يبين مدى إمكانية تعبير التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تعبيرا صوتيا عن المعاني التي يتضمنها المقروء (كالاستفهام، والتعجب...).	102
27	يوضح مدى تميز أسلوب التلميذ المتعلم للقرآن الكريم في الكتابة	104
28	يوضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يمتلك المرونة في التعبير	105
29	يبين المهارة التي يعمل التعليم القرآني على تنميتها بدرجة أكثر من غيرها	106

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	71
02	يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن	72
03	يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	73
04	يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	74
05	يمثل دائرة نسبية توضح الفئة الأكثر إقبالا على التعليم القرآني	75
06	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان هناك تشجيع واهتمام من طرف الأولياء لإقبال أبنائهم على التعليم القرآني	76
07	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان التعليم القرآني يعد حلا ناجعا وفعالا لعلاج ضعف الذاكرة والتركيز وكذا صعوبة الفهم لدى التلميذ	77
08	يمثل دائرة نسبية توضح المدة المستغرقة مع التلميذ الملتحق حديثا بالتعليم القرآني لحصول الفهم سماعا، تحدثا، قراءة، وكتابة	78
09	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كانت تتغير المدة الزمنية المستغرقة لحصول الفهم مع مرور الوقت	80
10	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان هناك تقصيرا أو غيابا من طرف التلميذ المتعلم للقرآن الكريم عن حلقة الدرس القرآني بسبب ضغوط الدراسة النظامية	81
11	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان التعليم القرآني يساعد على تمكين التلميذ من اللغة العربية وقواعدها	83
12	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان تعلم التلميذ للقرآن الكريم يحد ويعالج صعوبة نطق كلمات اللغة العربية نطقا صحيحا	85
13	يمثل دائرة نسبية ما إذا ثمة فرق من حيث مستوى الأداء اللغوي بين التلميذ الذي التحق منذ فترة قصيرة بالتعليم القرآني والتلميذ الذي يتلقى تعليما قرآنيا منذ مدة طويلة	86
14	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان ضعف مستوى التلميذ في اللغة العربية يعتبر عائقا أمام تعلمه للقرآن الكريم.	90
15	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان معلمي التعليم القرآني المبحوثين يوافقون على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس لإتقان التلميذ للغة العربية	92

16	يمثل دائرة نسبية توضح مدى تنمية الاستماع للقرآن الكريم والاحتفاظ بما يسمع عند التلميذ المتعلم للقرآن الكريم	**94**
17	يمثل دائرة نسبية توضح مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم فهم مضمون النصوص الشفوية فهما عاما دون التفصيل في مفرداتها	**95**
18	يمثل دائرة نسبية توضح مدى استطاعة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تحديد أقسام الكلم (الأسماء، الأفعال، الحروف) في السور القرآنية أو أي نص ما من خلال استماعه لها فقط	**96**
19	يمثل دائرة نسبية توضح مدى امتلاك التلميذ المتعلم للقرآن الكريم رصيدا لغويا وفصاحة لغوية	**97**
20	يمثل دائرة نسبية توضح درجة اختيار التلميذ المتعلم للقرآن الكريم الكلمات بعناية، بحيث تتوافق مع السياق الذي يتحدث فيه مع تحقيق السلامة النحوية والصرفية أثناء تحدثه	**99**
21	يمثل دائرة نسبية توضح درجة مراعاة التلميذ المتعلم للقرآن الكريم علامات الوقف أثناء قراءته	**100**
22	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يقرأ النصوص قراءة جهرية مسترسلة	**101**
23	يمثل دائرة نسبية توضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.	**102**
24	يمثل دائرة نسبية توضح مدى إمكانية تعبير التلميذ المتعلم للقرآن الكريم تعبيرا صوتيا عن المعاني التي يتضمنها المقروء (كالاستفهام والتعجب)	**103**
25	يمثل دائرة نسبية توضح مدى تميز أسلوب التلميذ المتعلم للقرآن الكريم في الكتابة	**104**
26	يمثل دائرة ن نسبية توضح ما إذا كان التلميذ المتعلم للقرآن الكريم يمتلك المرونة في التعبير	**105**
27	يمثل دائرة نسبية توضح المهارة التي يعمل التعليم القرآني على تنميتها بدرجة أكثر من غيرها	**107**

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	**أ–د**
مدخل: لمحة تاريخية عن التعليم القرآني في الجزائر	**8–11**
الفصل الأول: منطلقات نظرية	
المبحث الأول: التعليم القرآني	**13**
المطلب الأول: مفهوم التعليم القرآني	**13**
المطلب الثاني: طرق التعليم القرآني	**17**
المطلب الثالث: أماكن التعليم القرآني	**22**
المطلب الرابع: شروط معلم القرآن	**26**
المطلب الخامس: أهداف التعليم القرآني	**30**
المبحث الثاني: المهارات اللغوية	**30**
المطلب الأول: مفهوم المهارة اللغوية	**31**
المطلب الثاني: أقسام المهارات اللغوية	**33**
المطلب الثالث: طرق اكتساب المهارات اللغوية	**49**
المبحث الثالث: التعليم القرآني وتنمية المهارات اللغوية	**50**
المطلب الأول: مفهوم التنمية	**50**
المطلب الثاني: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع	**51**
المطلب الثالث: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة التحدث	**53**
المطلب الرابع: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة	**54**
المطلب الخامس: دور القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة	**58**
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية "أحمد بوسماحة"	
المبحث الأول: دراسة وصفية للمدرسة القرآنية –أحمد بوسماحة–	**66**

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة	**67**
المطلب الثاني: نبذة عن أحمد بوسماحة	**67**
المبحث الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة	**68**
المطلب الأول: مجالات الدراسة	**68**
المطلب الثاني: المنهج المستخدم	**70**
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات	**70**
المطلب الرابع: عينة الدراسة	**70**
المبحث الثالث: تحليل وتفسير بيانات الاستبيان	**107**
المطلب الأول: تفريغ البيانات وتحليلها	**111**
المطلب الثاني: خلاصة نتائج الاستبيان	**115**
خاتمة	**135**
الملاحق	**142**
قائمة المصادر والمراجع	**145**
فهرس الموضوعات	**148**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه التعليم القرآني من خلال تنمية المهارات اللغوية وتعزيزها، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بوسائل وأدوات جمع المعلومات وإحصائها، وفق خطة مكونة من مدخل ومقدمة، وفصل نظري تطرقنا فيه إلى أهم المنطلقات النظرية وفصل تطبيقي تطرقنا فيه إلى إجراءات البحث الميداني وعرض النتائج وتحليلها، وأنهينا الدراسة بخاتمة توصلنا فيها إلى نتائج من أهمها:

- أن تعلم القرآن الكريم وحفظه له أثر بالغ في تنمية المهارات اللغوية وتقويتها عند التلميذ بشكل متكامل.
- التلميذ المتعلم للقرآن الكريم ينفرد بمميزات لغوية عن غيره.

الكلمات المفتاحية: التعليم القرآني، المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية.